المجلة الدولية لتطوير التفوق

مجلة دولية علمية محكمة نصف سنوية تصدر بالاشتراك بين مركز تطوير التفوق بجامعة العلوم والتكنولوجيا والمنظمة العالمية لتطوير الموهبة-المجلد الثاني عشر-العدد (22) 2021م

p-ISSN: 2415-4563 e-ISSN: 2522-3836

- القدرات الموسيقية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي – دراسة ميدانية على الطالبات المشاركات في الأنشطة الموسيقية في مدرسة ميسلون الأساسية للبنات

  وفاء إبراهيم عياش

- درجة ممارسة مديري المناطق التعليمية للإبداع الإداري في مديريات محافظة المفرق من وجهة نظر رؤساء الأقسام والإداريين

  سلوى عايد السليحي

- مفهوم الحكمة وفق المنظور الإسلامي

  داود عبد الملك الحدابي منصور خياطي

- تصور مقترح للابتكار في أبحاث تربية الموهوبين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين: دراسة استشرافية باستخدام أسلوب دلفاي

  ريمية حسين سلمي المطيري

- درجة فاعلية الإبداع الإداري في مدارس لواء الرمثا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

  سلمى عبد الكريم أبو الليمون

- أثر تطبيق برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في المدرسة العليا للأساتذة في الجزائر

  داود عبد الملك الحدابي فتيحة العسري

- درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين

  حسني أنعام سالم تغريد رضوان المومني

جامعة العلوم والتكنولوجيا
University of Science & Technology

معامل التأثير العربي (http://www.arabimpactfactor.com)

المجلة الدولية لتطوير التفوق

2020	2019	2018	2017	2016
1.3	1.15	0.74	0.6	0.56

المجلة مفهرسة في المواقع التالية:

Google Scholar EBSCO Crossref DOAJ DIRECTORY OF OPEN ACCESS JOURNALS

المجلة الدولية لتطوير التفوق

المجلد الثاني عشر - العدد (٢٢) ٢٠٢١م

هيئة التحرير

رئيس التحرير:

أ.د. داود عبد الملك الحدابي

نائب رئيس التحرير:

د.عبدالغني محمد العمراني

أعضاء هيئة التحرير:

د.عبدالله عثمان الحمادي

أ.د. زياد أمين بركات - فلسطين

أ.د. صباح حسين العجيلي - العراق

د. رجاء محمد ديب الجاجي

مراجعة لغوية:

د.محمد حسين خاقو

د.عبدالحميد الشجاع

مساعد التحرير:

أ. نسمة سلطان العبسي

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمود فتحي عكاشة - مصر

أ.د. نورية محمد إسحاق - ماليزيا

أ.د. خليل عليان - الأردن

أ.د. محمد عبد الله الصوفي - اليمن

أ.د. أحمد علي المعمري - اليمن

د. ناصر منصور - بريطانيا

أ.د. نعيمة بن يعقوب - الجزائر

المجلة الدولية لتطوير التفوق- قسم البحث العلمي والنشر- عمادة الدرا سات العلياوالبحث العلمي - جامعة العلوم والتكنولوجيا - اليمن

هاتف: 373237 1 00967 ، تحويلة: 6261

البريد الالكتروني: ijtd@ust.edu

الموقع الالكتروني: https://ust.edu/ojs/index.php/AJTD

قواعد وإجراءات النشر في المجلة:

أولا: القواعد العامة لقبول التحكيم:

1. **تُعنى المجلة الدولية لتطوير التفوق بالبحوث العلمية ذات العلاقة بالتفوق والموهبة والإبداع والذكاء والتفكير.**
2. **تنشر المجلة البحوث العلمية وفق المعايير المتعارف عليها عالميا في كتابة البحث العلمي.**
3. **تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والإنجليزية وفق الشروط الآتية :**
   - **أن لا يكون البحث قد سبق نشره أو قدم للنشر لأي جهة أخرى.**
   - **أن يكون البحث مكتوبا بلغة سليمة.**
   - **أن تتم الإشارة إذا ما كان البحث مستلا من رسالة علمية.**
   - **أن يكون البحث مطبوعا بواسطة الحاسوب.**
   - **أن يكون البحث خاليا من الأخطاء الطباعية والإملائية والنحوية واللغوية والأسلوبية.**
   - **بالنسبة للبحوث المكتوبة باللغة العربية: تكون المسافة بين السطور مزدوجة بنوع خط(Traditional Arabic) وبحجم (14).**
   - **بالنسبة للبحوث المكتوبة باللغة الانجليزية: تكون المسافة بين السطور مزدوجة بنوع خط (Times New Roman) وبحجم (12) .**
   - **أن تكون هوامش الصفحة (2.50) سم لجميع الجهات.**
   - **أن توضع الجداول والأشكال بأماكنها الصحيحة وأن تشمل على العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية وبحجم خط (12) للكتابة باللغة العربية أو الانجليزية.**
   - **أن لا تزيد عدد صفحات البحث عن (25) صفحة أي ما يعادل (7000) كلمة متضمنة المتن والمراجع والملاحق من نوع (A4).**

ثانيا: إجراءات التقديم للنشر:

1. **يلتزم الباحث بترتيب البحث وفق الخطوات الآتية:**

- **صفحة العنوان: بحيث تُخصص الصفحة الأولى من البحث للعنوان شريطة أن لا يتجاوز عدد كلمات العنوان (15) كلمة وأن لا تتم الإشارة إلى اسم وعنوان صاحب البحث .**
- **الملخص باللغة العربية: تخصص له الصفحة الثانية من البحث بحيث لا يتجاوز (250) كلمة وأن يتبعه الكلمات المفتاحية التي لا تقل عن ثلاث كلمات.**
- **الملخص باللغة الإنجليزية Abstract : تخصص له الصفحة الثالثة من البحث للملخص بحيث لا يتجاوز (250) كلمة وأن تتبعه الكلمات المفتاحية (Keywords) التي لا تقل عن ثلاث كلمات.**
- **المقدمة Introduction: تتضمن الإطار النظري والدراسات السابقة بحيث يتم دمج الإطار النظري والدراسات السابقة معا بطريقة علمية ناقدة، وتشمل المقدمة على العناوين الفرعية الآتية: (مشكلة الدراسة، وأسئلتها/ فرضياتها، ومصطلحات الدراسة وحدودها).**
- **المنهج والإجراءات Methods: ويتضمن (منهج الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة، وإجراءات الدراسة).**
- **النتائج Results: يتم التطرق للنتائج المتعلقة بالسؤال الأول/الفرضية الأولى ، تليه النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني/الفرضية الثانية، وهكذا.**

- **مناقشة النتائج** Discussion: **وتتضمن العمق في مناقشة النتائج بالاستناد إلى الدراسات السابقة والإطار النظري الذي تمت الإشارة إليه في المقدمة أو غير ذلك من دراسات أخرى.**
- **الاستنتاجات والتوصيات** Conclusion & Recommendations: **بحيث يقدم الباحث ملخصا لأبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة وفي ضوء النتائج ومناقشتها يقدم التوصيات والمقترحات.**
- **المراجع** References: **توثيق المراجع: تعتمد المجلة التوثيق المتبع لدى الجمعية الأمريكية لعلم النفس (النسخة السادسة)** (American Psychological Association, APA 6). **وحسب ما يأتي:**

  - **ترتيب المراجع أبجديا والبدء بالاسم الأخير للباحث ثم باسمه الأول.**
  - **إبراز عنوان المرجع أو اسم المجلة "بخط مائل"، وعدم ترقيم المراجع.**
  - **عند استخدام الكتب بوصفها مراجع للبحث: يتم كتابة اسم المؤلف كاملا / المؤلفون، ثم يوضع تاريخ النشر بين حاصرتين، يليه عنوان الكتاب "بخط مائل"، ثم يذكر اسم مكان ودار النشر.**

  مثال(1): عبد الفتاح، كامل (2005). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*، ط3. القاهرة: دار الرشاد.

  مثال(2): بتلر، هوارد و ستون، بج (2013). *دليل التدريس الصفي الفاعل*، ترجمة محمد بلال الجيوسي، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

  مثال (3): قطامي، يوسف والمشاعلة، مجدي (2007). *الموهبة والابداع وفق نظرية الدماغ*، عمان: دار ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.

  - **عند استخدام الدوريات(المجلات) بوصفها مراجع للبحث: يُذكر اسم صاحب المقالة كاملا، ثم تاريخ النشر بين حاصرتين، ثم عنوان المقالة، ثم ذكر اسم المجلة "بخط مائل"، ثم رقم المجلد "بخط مائل"، ثم رقم العدد بين حاصرتين ثم رقم الصفحات.**

  مثال: الليل، محمد جعفر (2012). دراسة بعض الحاجات الارشادية لطلاب وطالبات جامعة الخليج العربي، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *13*(3)، 136-163.

  - **الالتزام بقواعد وأخلاقيات التوثيق بالرجوع إلى مصادرها الرئيسة حيث سيتم عرض البحث على برنامج الكشف عن السرقات والانتحالات الأدبية والعلمية** (Plagiarism).

2. **توقيع الباحث على نموذج (طلب نشر بحث** Cover Letter**) وحسب النموذج المعتمد في المجلة يؤكد أن البحث لم ينشر أو لم يقدم للنشر في أي مجلة أخرى.**
3. **ترسل البحوث وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة على العنوان الآتي:**

الجمهورية اليمنية- ص.ب: 13064

جامعة العلوم والتكنولوجيا – المجلة الدولية لتطوير التفوق

البريد الإلكتروني: ijtd@ust.edu

ثالثا: إجراءات التحكيم والنشر:

1. **تتعهد المجلة بإبلاغ الباحث / الباحثين عند استلام البحث ، وحال قبوله، أو عدم قبوله للنشر.**
2. **في حالة قبول البحث مبدئيا يتم عرضه على مُحكمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، ويتم اختيارهم بسرية تامة ، ولا يُعرض عليهم اسم الباحث أو بياناته، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث، وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، ويطلب من المحكم تحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.**
3. **في حالة ورود ملاحظات من المحكمين، تُرسل تلك الملاحظات إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة بموجبها، على أن يُعاد إرسال البحث إلى المجلة بعد التعديلات خلال مدة أقصاها شهر، وإلا فسيتم استبعاد البحث من النشر.**
4. **يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه للنشر من عدمها خلال ثلاثة أشهر – على الأكثر – من تاريخ استلام البحث، وبموعد النشر، ورقم المجلد الذي سينشر فيه البحث.**
5. **في حال الموافقة على نشر البحث؛ للمجلة الحق في إخراج البحث بما يتناسب وأسلوبها في النشر.**
6. **تؤول حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة الدولية لتطوير التفوق بعد موافقة هيئة التحرير على نشر البحث.**
7. **ما يرد في البحث من معلومات يعبر عن آراء المؤلفين ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو الجامعة أو الهيئة الاستشارية للمجلة.**

رئيس التحرير

أ.د. داود عبد الملك الحدابي

محتويات العدد:

الموضـــــــــوع	الصفحة
القـدرات الموسـيقية وعلاقتهـا بالتفكيـر الإيجابي - دراسـة ميدانية علـى الطالبات المشاركات في الأنشطة الموسيقية في مدرسة ميسلون الأساسية للبنات وفاء إبراهيم عياش	1
درجـة ممارسـة مديري المناطـق التعليميـة للإبـداع الإداري في مديريـات محافظة المفرق من وجهة نظر رؤساء الأقسام والإداريين سلوى عايد السليحي	19
مفهوم الحكمة وفق المنظور الإسلامي داود عبد الملك الحدابي منصور خياطي	35
تصـور مقتـرح للابتـكار فـي أبحـاث تربيـة الموهوبيـن فـي ضـوء مهـارات القـرن الحادي والعشرين: دراسة استشرافية باستخدام أسلوب دلفاي ريمية حسين سلمي المطيري	47
درجة فاعلية الإبداع الإداري في مدارس لواء الرمثا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات سلمى عبد الكريم أبو الليمون	73
أثر تطبيق برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في المدرسة العليا للأساتذة في الجزائر داود عبد الملك الحدابي فتيحة العسري	91
درجـة توافر الإبـداع الإداري لدى مديري المدارس فـي محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين حسني أنعام سالم تغريد رضوان المومني	115

القدرات الموسيقية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي دراسة ميدانية على الطالبات المشاركات في الأنشطة الموسيقية في مدرسة ميسلون الأساسية للبنات

الاستلام: 24/نوفمبر/2020
التحكيم: 6/ديسمبر/2020
القبول: 12/ديسمبر/2020

وفاء إبراهيم عياش[1,*]

© 2021 University of Science and Technology, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2021 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] وزارة التربية والتعليم، الأردن
* عنوان المراسلة: ayyash_angle@yahoo.com

القدرات الموسيقية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي - دراسة ميدانية على الطالبات المشاركات في الأنشطة الموسيقية في مدرسة ميسلون الأساسية للبنات

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية، إلى التعرف على القدرات الموسيقية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، وتكونت عينة هذه الدراسة من (65) طالبة من الطالبات المشاركات في الأنشطة الموسيقية في مدرسة ميسلون الأساسية للبنات، التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء بني عبيد في محافظة إربد، اللاتي تم اختيارهن عشوائيا، وقد طبق على عينة الدراسة اختبارات سيشور للقدرات الموسيقية (الصورة المختصرة) التي قامت بتقنينها للعربية صادق (2001)، ومقياس التفكير الإيجابي من إعداد الباحثة، وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى القدرات الموسيقية كان مرتفعا لدى الطالبات المشاركات في الأنشطة الموسيقية، حيث إن مستوى التفكير الإيجابي كان مرتفعا لدى الطالبات المشاركات في الأنشطة الموسيقية، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين القدرات والتفكير الإيجابي. وأوصت الدراسة الاهتمام بمقرر التربية الموسيقية في المدارس الحكومية، وتطوير مواد التربية الموسيقية تبعا لاتجاهات الطالبات نحو التربية الموسيقية.

الكلمات المفتاحية: القدرات الموسيقية، التفكير الإيجابي، الموهوبين فنيا.

The Relation of Musical Abilities to Positive Thinking: A Study on Female Students Participating in Musical Activities at Maysaloon Girls' Basic School

Abstract:

This study aimed to identify the relation of musical abilities to positive thinking. The study adopted the analytical correlational descriptive method, and the study sample consisted of (65) female students participating in the musical activities at Maysaloon Girls' Basic School in Liwa'a Bani Obaid, Irbid Governorate. Seashore tests (the abridged version) of musical abilities were administered to the study sample; the tests were translated and adapted to Arabic by Sadiq (2001). However, the scale of positive thinking was prepared by the researcher. The study results indicated that students' level in musical abilities was high; their positive thinking level was also high; and there was a positive statistically significant relationship between the level of musical abilities and the positive thinking. The study recommended paying more attention to the musical education course in public schools; and developing music education materials according to students 'attitudes towards music education.

Keywords: musical abilities, positive thinking, music-talented students.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.1

المقدمة:

تؤدي التربية الموسيقية دورا مهما في صقل شخصية الطلبة في مختلف المراحل الدراسية، وذلك من خلال التربية السليمة والتنشئة الاجتماعية الصالحة، فمن خلال العزف الجماعي والأناشيد المتنوعة، التي تنمي القيم التعليمية والتربوية، وتعمل على ترسيخ الفضائل والعادات والتقاليد في البيئات المختلفة، وكذلك المفاهيم العلمية والعقلية والاجتماعية، حيث تؤدي التربية الموسيقية دورا مهما في تنشئة الأطفال، وإبراز النواحي التربوية، وتعمل على تزويد الطلبة بالمعلومات والمهارات والحقائق في المجال الفني، وكذلك تنمية الاتجاهات الفنية والميول.

وتعد الأنشطة الموسيقية من أكثر الطرق فعالية في عملية فهم واستيعاب العناصر الموسيقية، حيث وأنها تؤدي دورا كبيرا في تكوين شخصية الأطفال، وتتميز تلك الأنشطة بتأثيرها الشديد على الأطفال، فهي تسهم في نمو الطفل من مختلف الجوانب؛ الجسمية والوجدانية والعقلية والاجتماعية واللغوية، وتتكون الأنشطة الموسيقية من الغناء والتذوق الموسيقي، والعزف على الآلات الموسيقية المختلفة (نصر وعرنوس، 2009).

ويرى سهلاوي (2017) أنّ العلاقة التي تربط الموسيقى بالتربية علاقة وثيقة، حيث يعتمد كل منهما على الآخر، فالتربية تعتمد بشكل مباشر على الموسيقى خصوصا في بناء شخصية الطالب؛ كي يكون فردا صالحا ومتزنا في المجتمع، بينما تحتاج الموسيقى إلى أساليب التربية الحديثة ومفاهيمها في التعليم؛ وذلك لتزويد الطلبة بأساسيات التذوق الموسيقي، وتستفيد التربية من مختلف النظريات في مجال الموسيقى.

وتسعى المناهج التعليمية إلى الحفاظ على التربية الموسيقية، ودعم عناصرها ومعاييرها؛ لكي تكون مقبولة مهنيا، وتشمل هذه المعايير الموسيقية القدرة على السماع والترجمة والفهم والممارسة، والقدرة على الأداء أو التأليف الموسيقي على نحو متزايد من المعايير المهنية التي تتطلبها الخبرة، بالإضافة إلى الأداء والإبداع، وذلك من خلال تأليف وتنفيذ الأعمال الموسيقية الأصلية (Mitchell, 2018).

ويشير Suzuki إلى أن الموسيقى هي أكثر الوسائل فاعلية لتعليم الفرد عبر جميع الجوانب، على عكس تعلم المقررات الأخرى كاللغة والرياضيات؛ لذا يجب أن يتم تعليم الأفراد في مختلف الجوانب المهارية والوجدانية من خلال الموسيقى (Girgin, 2020).

والموسيقى كما يشير DeNora (2000) موجودة في حياة جميع الأفراد، كما أن لها تأثيرا مباشرا في الكثير من الجوانب المختلفة من حياتهم، حيث أن دورها الاجتماعي في غاية الأهمية لما له من الكثير من الأنشطة في الحياة اليومية. وقد لخص North وHargreaves الوظيفة الاجتماعية للموسيقى في ثلاثة أبعاد؛ وهي وسيلة مهمة للتواصل الاجتماعي، حيث تستخدم لنقل الأفكار والأيديولوجيات والمشاعر؛ كما تعد نتاجا تجاريا مصمما لتلبية ومعالجة عادات الإنجاز الثقافي والموسيقي، وزيادة ربح صناعة الموسيقى؛ كذلك تعد موردا تعليميا في المناهج الدراسية (Ivanović & Sudzilovski, 2019).

وتعمل الموسيقى على تكوين السلوكيات الإيجابية لدى المتعلمين في سن مبكرة، حيث تعمل على تنمية الحواس واللغة لدى الأطفال، كما تعمل على تقوية القدرات الحركية، وذلك من خلال الحركات الإيمائية المصاحبة للموسيقى، إضافة إلى ما سبق فان للموسيقى دورا كبيرا في تنمية الإدراك السمعي لدى الأطفال، وكذلك تحسين الانتباه وانجذابهم نحو الأصوات، وتنمية الحس الفني، وكذلك مساعدة الأطفال في التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم، وضبط انفعالاتهم، بالإضافة إلى التركيز على حب العمل الجماعي والإبداع (Kendrick & Mckay, 2004).

وللموسيقا دور كبير في التعبير عن الانفعالات والعواطف لدى الأفراد، فهي من أفضل الفنون إثارة وتحريكا للنفس البشرية، فالإنسان يميل بطبيعته لسماع الموسيقى لما يجد فيها من إشباع لرغباته وأحاسيسه، ولدورها في الحد من المشكلات والأحزان (العميدي وحمزة، 2018).

ويشير الخلايلة (2017) إلى الدور الواضح الذي تؤديه الأنشطة الموسيقية المختلفة في البيئة المدرسية، على نفوس الطلبة في مختلف مستوياتهم التعليمية، حيث تعمل على تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الطلبة، وذلك من خلال تطوير أفكارهم نحو الابتكار، وتمكينهم من الانتباه والملاحظة، حيث تنعكس بشكل مباشر على تكيف الطالب في مختلف الظروف والمتغيرات التي تحصل ضمن البيئة التي يعيش فيها، والبيئة المحيطة به.

ويعتبر التفكير الإيجابي من المفاهيم الحديثة في علم النفس الإيجابي، فقد وجد الكثير من الاهتمام لدى الباحثين والمختصين، لما له من آثار إيجابية في تحقيق النجاح والرضا عن الحياة لدى الأفراد. ويعد التفكير الإيجابي من أنواع التفكير الذي يركز على النظرة الإيجابية الواقعية نحو الحياة، فهي تعمل على مساعدة الأفراد في مواجهة مشكلات الحياة وتحدياتها بشكل إيجابي، وذلك من خلال التوجيه الإيجابي للطاقات البشرية، وكذلك استخراج الطاقات الكامنة بها؛ لتحسين الناحية النفسية لدى الأفراد، وذلك لغايات التعامل مع القضايا الحياتية المختلفة (دياب، 2014).

ويرى البنا (2018) أن التفكير الإيجابي، هو نتاج الخبرات والسمات الذاتية الإيجابية، حيث يقدم الفرد من خلاله العديد من الأعمال والخبرات؛ مما يدفعه نحو تطوير جودة الحياة لديه، واستقبال الأفكار الإيجابية من خلال مراقبة الأفكار والقضاء على الأفكار السلبية.

ويوفر التفكير الإيجابي للفرد التوازن الداخلي، ويحافظ لهم على مواقف أكثر استقامة ضد الحياة للأفراد، حيث يتمتع الأفراد الذين لديهم إيجابية التفكير بالقدرة على التقييم الإيجابي للأحداث التي تحيط بهم، كما يكون لديهم أكثر من ذلك تجارب إيجابية أكثر من غيرهم، من الأفراد، فهم أكثر سعادة في حياتهم، حيث يشعرون بالحيوية والنجاح خلال القيام بالأعمال والأنشطة المختلفة، كما أن الشخص ذا التفكير الإيجابي يكون قادرا على تحقيق الجودة في حياته، والتخلص من الأفكار الخطأ والسلبية، ويستطيع كما أنهم قادرين على أن يعطي حلولا ناجعة للمشكلات بكل مرونة (Bekhet & Zauszniewski, 2013; Tazegül, 2016; Fava et al., 1996).

ويرى Peiffer أن التفكير الإيجابي هو الحفاظ على التوازن المناسب في التعرف على المشاكل المختلفة، بل هو منهج متكامل للحياة، مع التركيز على الجانب الإيجابي في أي موقف، بدلا من التركيز على السلبيات، والوصول إلى نتائج أفضل من خلال الأفكار الإيجابية التي يتبناها الفرد (Jarrar, 2013).

ويشير السلمي (2014) إلى أن هناك العديد من العوامل المؤثرة في التفكير الإيجابي، وتشمل توفر الاستقرار والأمن، ووجود الأنظمة والمعايير الاجتماعية، والاستقرار الأسري، والتنشئة الاجتماعية السليمة، والبيئة المدرسية وتأثيرها على أسلوب الفرد في التفكير، وكذلك دور وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة في توجيه السلوك لدى الأفراد، نحو التفكير الإيجابي.

الدراسات السابقة:

وقد لقي كل من الذكاء الموسيقي والتفكير الإيجابي الكثير من الاهتمام لدى الباحثين والمختصين في الذكاءات المتعددة وعلم النفس الإيجابي، وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت كلا المفهومين، فقد هدفت دراسة Girgin (2020) إلى تعرف مستويات طلاب الفنون الجميلة بالمدارس العليا والعلاقات بين الدافع نحو تعليم الآلات الموسيقية ومعتقداتهم المتعلقة بالفعالية الذاتية في الأداء الموسيقي، وتكونت عينة الدراسة من (401) طالبا من طلبة المدارس الثانوية للفنون الجميلة، وكشفت النتائج أن مستويات الإرهاق لدى الطلاب كانت منخفضة، وكان مستوى تحفيزهم مرتفعا، وأن مستوى معتقدات الكفاءة الذاتية لأداء الآلات الموسيقية كانت متوسطة، كما أظهرت النتائج أيضا وجود علاقة سلبية بين دوافع الطلاب نحو تعليم الآلات الموسيقية ومعتقداتهم المتعلقة بالكفاءة الذاتية في الأداء الموسيقي.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.1

وهدفت دراسة علي (2020) إلى معرفة الذكاء الروحي وعلاقته بالطمأنينة النفسية الفاعلية الذاتية، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة، من قسم الموسيقى في جامعة القاهرة، وتم استخدام أسلوب البحث الكمي، ومقياس استخدام المهارات الاجتماعية، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين درجات الطلبة في الذكاء الروحي والفاعلية الذاتية في الأداء الموسيقي. وأن هناك دافعا قويا لدى طلاب المدارس الثانوية للفنون الجميلة تجاه تعليم الآلات الموسيقية.

وهدفت دراسة Mawang، Kigen وMutweleli (2019) إلى التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات الموسيقي والإبداع الموسيقي، وتكونت عينة الدراسة من (201) طالبا تم اختيارهم من 21 مدرسة ثانوية في كينيا، وتم استخدام مقياس الإدراك الذاتي للموسيقى لجمع البيانات حول المفهوم الموسيقي الذاتي للمشاركين، وكذلك مقياس تقييم الإبداع الموسيقي التوافقي (CMCAS)، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين مفهوم الذات الموسيقية والإبداع الموسيقي في جميع أبعاد مفهوم الذات الموسيقية، وقد لوحظ وجود اختلاف كبير بين الجنسين في الإبداع الموسيقي، حيث سجل الذكور أعلى من الإناث، ولم يكن هناك اختلاف كبير في الإبداع الموسيقي للمشاركين على أساس العمر.

وهدفت دراسة Aydın (2019) إلى تحديد مستويات المهارات الاجتماعية لدى طلاب المدارس الثانوية وفقا لمشاركتهم في الأنشطة الموسيقية، وتكونت عينة الدراسة من (258) طالبا، من فئات مختلفة من المدارس الثانوية. وتم استخدام أسلوب البحث الكمي. ومقياس استخدام جرد المهارات الاجتماعية (Riggio, 1986)، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن مستوى المهارات الاجتماعية، والحساسية العاطفية ودرجات التعبير الاجتماعي لدى الطلبة الذين يعزفون على الآلات كانت أعلى بكثير من أولئك الذين لم يعزفوا، وأن الموسيقى أسهمت بشكل إيجابي في زيادة المهارات الاجتماعية لطلاب المدارس الثانوية الذين يتعرضون لبعض المشكلات بسبب المراهقة أثناء المدرسة الثانوية.

وهدفت دراسة الخلايلة (2017) إلى معرفة أثر استخدام الأنشطة الموسيقية في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (80) طالبا وطالبة من مدرسة المخلص الانجيلية في محافظة الزرقاء، وأشارت النتائج إلى وجود أثر للأنشطة الموسيقية في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي.

كما هدفت دراسة حداد (2016) إلى معرفة أثر تعلم الموسيقى على الصحة النفسية للطلبة وتحفيزهم على التعلم، وأشارت النتائج إلى أن الموسيقى مصدر جذب للطالب للمدرسة، وأن للموسيقى اثرا كبيرا على الصحة النفسية التي بدورها تؤدي إلى زيادة التحصيل الأكاديمي، وتحسن علاقة الطلبة بزملائهم ومعلميهم.

وأسفرت نتائج دراسة Lee، Davidson وKrause (2016) إلى أن مشاركة الطلبة في الأنشطة الموسيقية تسهم في تحسين جودة الحياة ورفع الروح المعنوية لديهم، وتساعدهم في التغلب على العقبات والضغوطات التي تواجههم في الحياة.

وأسفرت نتائج دراسة Joseph وSouthcott (2015) إلى أن الأفراد المشاركين في الأنشطة الموسيقية كانوا أكثر قدرة من غيرهم في اكتساب المهارات الموسيقية الجديدة، وأكثر قدرة على تكوين روابط اجتماعية مع الآخرين، كما أن الانخراط في ممارسة الموسيقى يكسبهم الشعور بالإنجاز والفخر.

وهدفت دراسة عمار (2014) إلى التعرف على مستوى الذكاء وعلاقته بالتحصيل، وتكونت عينة الدراسة من طلبة المعهد العالي للموسيقى في محافظة دمشق والبالغ عددهم (232) طالبا وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الموسيقي والتحصيل، وأن هناك فروقا دالة إحصائيا تعزى للجنس وكانت الفروق لصالح الذكور.

وهدفت دراسة القلاف (2013) إلى معرفة تأثير تعلم الموسيقى على الذكاء الوجداني، وتكونت عينة الدراسة من (80) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية العامة والثانوية الموسيقية في دولة الكويت، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء الوجداني لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة والثانوية الموسيقية في دولة الكويت، وكانت الفروق لصالح طلبة الثانوية الموسيقية.

وهدفت دراسة المومني، الحموري، يونس، والقرعان (2011) إلى معرفة مدى العلاقة بين مستوى القدرات الموسيقية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا، وتكونت عينة الدراسة من (42) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية العليا من مدرسة الملك عبدالله للتميز في محافظة الزرقاء، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن أداء أفراد عينة الدراسة على اختبار القدرات الموسيقية جاء مرتفعا في مجالات تذكر الإيقاعات، واختبار الزمن، وتذكر الألحان، على اختبار القدرات الموسيقية ككل.

هدفت دراسة Laukka (2007) إلى معرفة استخدام الموسيقي في تحقيق الطمأنينة النفسية، وتكونت عينة الدراسة (611) ممن تتراوح أعمارهم بين 16–26، وأظهرت النتائج أن الاستماع للموسيقي ينمي المشاعر الإيجابية، ويسبب الشعور بالسرور، ويعمل على تنظيم الحالة المزاجية؛ والاسترخاء، وزيادة الانتماء، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الاستماع للموسيقى ومستوى التعليم والصحة.

وتتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات بأنها تبحث في القدرات الموسيقية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي، ومدى الانسجام إلى ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، مع نتائج الدراسات الأخرى التي تم تنفيذها في بيئات تعليمية مختلفة، مما قد يمكن الباحثين من الاستفادة منها، من أجل تنمية القدرات الموسيقية والتفكير الإيجابي لدى الطلبة.

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثة مدرسة للتربية الموسيقية، وملاحظتها للتغيرات والتباين في المستوى السلوكي والأكاديمي الذي يظهر على الطالبات في المراحل الدراسية المختلفة، وانطلاقا من المرتكزات السابقة نظرا لأهمية الأنشطة الموسيقية في تحقيق النمو المتكامل لدى الطلبة، افترضت الباحثة أن هناك أهمية للربط بين القدرات الموسيقية والتفكير الإيجابي، وللتأكد من صحة فرضيتها صاغت الأسئلة الآتية:

- ما مستوى القدرات الموسيقية لدى الطالبات المشاركات في الأنشطة الموسيقية في مدرسة ميسلون الأساسية للبنات في محافظة إربد؟
- ما مستوى التفكير الإيجابي لدى الطالبات المشاركات في الأنشطة الموسيقية في مدرسة ميسلون الأساسية للبنات في محافظة إربد؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين القدرات الموسيقية والتفكير الإيجابي؟

أهمية الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات المهمة في بعديها: النظري والتطبيقي:

البعد النظري:

فقد تناولت هذه الدراسة موضوعين مهمين من مواضيع الذكاءات المتعددة وعلم النفس الإيجابي، لم يتناولها الباحثون في الدراسات السابقة بشكل مباشر، ألا وهي مفهوم القدرات الموسيقية والتفكير الإيجابي، كما أن هذه الدراسة خصت البيئة الأردنية التي لم يسبق أن تطرقت لها هذه الدراسات، إضافة إلى هذه المؤشرات المهمة التي أضافتها هذه الدراسات والتي تساعد الطالبات في تطوير القدرات الموسيقية والتفكير الإيجابي لديهن.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.1

البعد التطبيقي:

فمن المتوقع أن تساعد هذه الدراسة في توجيه أنظار أصحاب القرار في مجال التربية الموسيقية نحو توظيف التفكير الإيجابي في البرامج التعليمية الخاصة بالتربية الموسيقية، والاستفادة من ذلك في تنظيم الأنشطة الموسيقية التي تسهم في تنمية القدرات الموسيقية لدى الطلبة في مختلف المرحل.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

1. **مستوى القدرات الموسيقية لدى الطالبات المشاركات في الأنشطة الموسيقية في مدرسة ميسلون الأساسية للبنات في محافظة إربد.**
2. **مستوى التفكير الإيجابي لدى الطالبات المشاركات في الأنشطة الموسيقية في مدرسة ميسلون الأساسية للبنات في محافظة إربد.**
3. **العلاقة الارتباطية بين القدرات الموسيقية والتفكير الإيجابي.**

حدود الدراسة ومحدداتها:

يتحدد مجال الدارسة الحالية بالأبعاد الأتية:

- **الحد المكاني: مدرسة ميسلون الأساسية للبنات في محافظة اربد.**
- **الحد الزمان: تم تطبيق إجراءات الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020-2021.**
- **الحد البشري: الطالبات المشاركات في الأنشطة الموسيقية.**
- **المحددات: تتحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة بالخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة والمنهجية المستخدمة في الدراسة.**

مصطلحات الدراسة:

- **التفكير الإيجابي:**

تتمثل بالآراء والمعتقدات والأساليب المتبعة في الأمور الحياتية المختلفة التي تعمل على مواجهة المشكلات التي تواجه الأفراد، بصورة متفائلة وإيجابية (العبيدي، 2013). ويعرف إجرائيا بأنها: الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس التفكير الإيجابي المستخدم في هذه الدراسة.

- **القدرات الموسيقية:**

فقد عرفها الفضلي المشار إليه في المومني وآخرون (2011) بأنها قدرة الطلبة في تحديد النغمات الموسيقية بشكل دقيق، وإدراك إيقاعها الزمني، والإحساس بالمقامات الموسيقية، وقدرتها على التفاعل والانفعالات بالآثار العاطفية للعناصر الموسيقية. ويمكن تعريفها إجرائيا في هذه الدراسة بأنها الدرجة الكلية للطالبة في اختبار القدرات الموسيقية لسيشور، وذلك في مهارات تمييز الأصوات، وشدة الصوت، وتذكر الإيقاعات، واختبار الزمن، ونوعية الصوت، وتذكر الألحان (صادق، 2001).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، للكشف عن العلاقة بين القدرات الموسيقية والتفكير الإيجابي؛ كونه المنهج الملائم لأهدف هذه الدراسة.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.1

عينة الدراسة:

تكونت عينة هذه الدراسة من (65) طالبة؛ تم اختيارهن عشوائيا من طالبات مدرسة ميسلون الأساسية للبنات التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء بني عبيد في محافظة إربد، والمشاركات في الأنشطة الموسيقية ضمن مبادرة وطن "(صالة زين للموسيقى)"

أداتا الدراسة:

أولا: اختبار القدرات الموسيقية:

استخدمت الدراسة اختبارات سيشور للقدرات الموسيقية (الصورة المختصرة) التي قامت بتقنينها للبيئة العربية (صادق، 2001)، وقد أعدت هذه الاختبارات بحيث تصلح للتطبيق على المفحوصين للمرحلتين الأساسية الدنيا والعليا، وقد تكونت من مجموعة من الاختبارات وهي: اختبار تمييز الأصوات، وشدة الصوت، وتذكر الإيقاعات، واختبار الزمن، وتذكر الألحان، ونوعية الصوت. ويتكون المقياس من (60) بندا تقيس القدرات الموسيقية لدى الطلبة، ويتمتع المقياس بصدق وثبات مناسبين.

وتم التأكد من صدق المقياس عن طريق عرضه على لجنة من المحكمين المختصين في التربية الموسيقية، وعددهم (7)، وقد أجمع المحكمون على صلاحية استخدام هذه الأداة للعينة المستهدفة.

الثبات:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الأداة باستخدام الاختبار وإعادة المقياس على عينة بلغت (30) طالبة، وبفاصل زمني مدته أسبوعان، حيث بلغ معامل الثبات بين مرتي التطبيق لاختبار تمييز الأصوات (0.87)، وشدة الصوت (0.81)، وتذكر الإيقاعات (0.72)، واختبار الزمن (0.91)، وتذكر الألحان (0.81)، ونوعية الصوت (0.84). كما تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا α حيث بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.87)، وتعتبر هذه القيم مقبولة.

ثانيا: مقياس التفكير الإيجابي:

لأغراض إجراء الدراسة الحالية؛ فقد تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت التفكير الإيجابي كدراستي بن عيشوبة وكركوش (2017)، والسيد (2016)؛ بهدف تطوير المقياس بصورته الأولى؛ للتعرف على مستوى التفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة، حيث اشتملت الأداة على (25) فقرة.

الصدق:

1. صدق المحتوى:

للتحقق من صدق محتوى الأداة تم توزيعها بصورتها الأولية، على مجموعة من المحكمين في مجال القياس والتقويم، وعلم النفس؛ بهدف إبداء آرائهم عن فقرات الأداة من حيث وضوح المعنى والصياغة اللغوية ومدى ملاءمتها للتفكير الإيجابي، وتم الأخذ بملحوظات (85 %) من المحكمين بما يتلائم مع أهداف هذه الدراسة، حيث تم حذف وتعديل الفقرات التي اتفق أغلب المحكمين عليها وبلغ عددها (5) فقرات، وأصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (20) فقرة.

2. صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، تم استخراج معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية خارجية تكونت من (25) طالبة، حيث إن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.23 – 0.89)، والجدول (1) يبين ذلك.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.1

جدول (1): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
1	.51**	8	.65**	15	.33**
2	.58**	9	.79**	16	.71**
3	.59**	10	.21**	17	.64**
4	.61**	11	.52**	18	.65**
5	.67**	12	.62**	19	.62**
6	.31*	13	.89**	20	.51**
7	.23*	14	.37*		

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05). ** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة إلى أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا؛ ولذلك لم يتم حذف أي فقرة من هذه الفقرات.

الثبات:

للتأكد من ثبات مقياس التفكير الإيجابي، فقد تم التحقق من ذلك بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (25) طالبا، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وكان معامل الثبات (0.93)، وتم أيضا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، وكان (0.85)، واعتبرت هذه القيم ملائمة لأهداف هذه الدراسة.

المعيار الإحصائي: تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أداة التفكير الإيجابي، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة)، وهي تمثل رقميا (5، 4، 3، 2، 1) وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج: (من 1.00 – 2.33 منخفض، من 2.34 – 3.67 متوسط، من 3.68 – 5.00 مرتفع).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى القدرات الموسيقية لدى الطالبات المشاركات في الأنشطة الموسيقية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى القدرات الموسيقية لدى الطالبات المشاركات في الأنشطة الموسيقية، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمستويات الموسيقية لدى الطالبات المشاركات في الأنشطة الموسيقية مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	تمييز الأصوات	3.84	.711	مرتفع
2	1	شدة الصوت	3.91	.660	مرتفع
3	4	تذكر الإيقاعات	3.49	.642	متوسط
4	5	اختبار الزمن	3.48	.641	متوسط

جدول (2): يتبع

الرقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
5	3	تذكر الألحان	3.70	.812	مرتفع
6	6	نوعية الصوت	3.33	.765	متوسط
-	-	القدرات الموسيقية	3.63	.832	متوسط

يبين الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.91 – 3.33)، حيث جاء المجال رقم (2) المتعلق بـ "شدة الصوت" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.97)، والمجال رقم (6) والمتعلق بنوعية الصوت بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.33). وبلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (3.63). ويمكن تفسير حصول مجال شدة الصوت على المرتبة الأولى نظرا لوجود العديد من الأسباب التي أدت إلى ميل الطالبات إلى الموسيقى، وارتفاع مستوى القدرات الموسيقية لديهن ؛لأن من خلال التدريبات المستمرة والمشاركة في الاحتفالات الوطنية التي تقام على مستوى المدرسة أو المديرية أو الوزارة، تستطيع الطالبة من خلال السمع تمييز الأصوات العالية والمنخفضة، أما حصول نوعية الصوت على المرتبة الأخيرة فتشير الباحثة إلى أن نوعية الصوت تعتمد على الدراسة النظرية والتدريب لتميز طبقات الصوت، وبالتالي فان حصص الموسيقى في مدارس وزارة التعليم تركز على الجانب العملي اكثر من الجانب النظري، وبالتالي دراسة نوعية الصوت تحتاج على منهج متكامل لكي تستطيع الطالبات الحصول على نتائج إيجابية.

ويمكن تفسير حصول الطالبات على درجة متوسطة في اختبار القدرات الموسيقية، نظرا لتوفر المدرسين المختصين والمؤهلين في مجال التربية الموسيقية، كما أن توفر مجموعة من الأدوات الموسيقية تعتبر من المحفزات المهمة للطالبات في تطوير القدرات الموسيقية لديهن، كذلك فإن إنشاء الغرف الموسيقية من قبل شركة زين، المصممة بكافة التجهيزات كان لإنشائها أثر كبير في دافعية الطالبات للمشاركة في الأنشطة الموسيقية المختلفة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن اكتساب القدرات الموسيقية تعتبر من العمليات الأساسية والضرورية لدى الطالبات في المراحل الأساسية؛ نظرا للتطورات والتغيرات المتسارعة التي أثرت على البرامج التعليمية، المتمثلة بوجود الأنشطة اللامنهجية المصاحبة للمنهاج المدرسي، وهذا ما أدى إلى تعزيز المهارات الموسيقية بفاعلية، ومن ثم تأثيره على مستوى القدرات لدى الطالبات. فقد كان جل اهتمامات الطالبات بممارسة الأنشطة الموسيقية من عزف على الآلات المختلفة والأناشيد الوطنية والشعبية والدينية، لما يترتب عليها من تأثيرات إبداعية والتعامل مع المشاركات في المسابقات الموسيقية بشكل إيجابي، حيث نجد أن لدى الطالبات الموهوبات موسيقيا عدد كبير العديد من الأهداف التي يريدون تحقيقها، ويظهر ذلك من خلال التميز والأبداع في العزف على الآلات الموسيقية المختلفة، وكذلك الأناشيد، مما ولد لدى المشاركات الثقة بالنفس والسعادة النفسية.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة Girgn (2020) التي أظهرت أن هناك دافعا قويا لطلاب المدارس الثانوية للفنون الجميلة تجاه تعليم الآلات الموسيقية، وتتفق هذه النتائج أيضا مع نتائج دراسة Joseph وSouthcott (2015) التي أشارت إلى أن الأفراد المشاركين في الأنشطة الموسيقية كانوا أكثر قدرة من غيرهم في اكتساب المهارات الموسيقية الجديدة. وتتفق هذه النتائج أيضا مع نتائج دراسة المومني وآخرون (2011)، التي أشارت إلى أن أداء أفراد عينة الدراسة على اختبار القدرات الموسيقية جاء مرتفعا في مجالات تذكر الإيقاعات واختبار الزمن وتذكر الألحان.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى التفكير الإيجابي لدى الطالبات المشاركات في الأنشطة الموسيقية؟

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.1

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التفكير الإيجابي لدى الطالبات المشاركات في الأنشطة الموسيقية، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التفكير الإيجابي للطلبة الموهوبين مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	10	أستطيع إقناع الآخرين بوجهة نظري.	3.69	.852	مرتفع
2	14	أشعر بأنني شخص ذا قيمة كبيرة لدى زملائي.	3.60	.887	متوسط
3	18	أغير أفكاري حسب ما يستجد من أمور.	3.54	.834	متوسط
4	7	أتقبل توجيهات من هو أكبر مني بكل ود.	3.75	.873	مرتفع
5	11	أرى أن الدوام في المدرسة ممتع.	3.68	.878	مرتفع
6	15	أنا متسامح مع نفسي كثيرا.	3.59	.816	متوسط
7	19	أعتقد أن المستقبل أفضل من اليوم.	3.43	.783	متوسط
8	6	أتوقع زيادة الشعور بالسعادة مستقبلا.	3.78	.858	مرتفع
9	2	أشعر أن الماضي يقيدني.	3.88	.871	مرتفع
10	4	أنا محبوب من الآخرين.	3.83	.850	مرتفع
11	13	أشعر بأنني شخص محظوظ	3.62	.811	متوسط
12	9	أشارك الآخرين أفراحهم وأحزانهم.	3.70	.611	مرتفع
13	8	أستطيع تحقيق طموحاتي.	3.71	.816	مرتفع
14	2	أواجه المشكلات بأسلوب منظم.	3.88	.948	مرتفع
15	12	لدي القدرة على حل المشكلات بين الأفراد.	3.66	.989	متوسط
16	5	لا اسمح للأخرين من تثبيط عزيمتي.	3.79	.997	مرتفع
17	1	أعتقد أن شكلي مقبول لدى الآخرين	4.89	.887	مرتفع
18	16	أبحث دائما عن البدائل لحل المشكلات الصعبة.	3.58	.870	متوسط
19	17	أستطيع التعرف على نقاط القوة والضعف لدي.	3.55	.976	متوسط
20	9	أشعر أن الأمور تسير لمصلحتي في الحياة.	3.70	.849	مرتفع
-	-	التفكير الإيجابي	3.74	.861	مرتفع

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05). ** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

ويشير الجدول (3) إلى أن التفكير الإيجابي لدى الطالبات كان مرتفعا، حيث أن المتوسطات الحسابية للتفكير الإيجابي قد تراوحت ما بين (4.89 – 3.43)، حيث جاءت الفقرة رقم (17) التي تنص على "اعتقد أن شكلي مقبول لدى الآخرين" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.89)، بينما جاءت الفقرة رقم (7) ونصها "أعتقد أن المستقبل أفضل من اليوم" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.43). وبلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (3.74). وتعزوا الباحثة هذه النتائج بسبب وجود العديد من العوامل التي أسهمت في ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي لدى الطالبات؛ نظرا لمشاركتهن في الأنشطة الموسيقية المختلفة، التي كان لها دورا كبيرا في تنمية الإبداع لديهن.، إضافة إلى دور الأنشطة الموسيقية في تشجع الشعور بالذكاء الثقافي، وتقدير الذات، ما يدفع الطالبات لبناء الأفكار المنطقية الإيجابية، والقدرة على التقدير الجمالي للطبيعة.

ومن جهة أخرى تعزى هذه النتيجة إلى أهمية الموسيقى للأفراد؛ كونها تعمل على تطوير الذات وتنمية الشخصية الإنسانية، مما ينعكس على تطوير وتقوية العلاقات الإيجابية بين الطالبات، وبالتالي تتكون لديهن مرونة كبيرة في التعامل مع الضغوط والمشكلات الحياتية، وكل ذلك أدى إلى ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي لدى الطالبات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطالبات المشاركات في الأنشطة الموسيقية، يمتلكن القدرة على التفكير الإيجابي بشكل كبير، حيث انعكس ذلك على ارتفاع مستوى المهارات على التخطيط وتحمل المسؤولية تجاه أنفسهن وتجاه المجتمع. ويمكن أن تفسر هذه النتيجة في ضوء الكثير من الاعتبارات أهما: أن الطالبات المشاركات في الأنشطة الموسيقية، تعودون على الدراسة التي تتسم بالموضوعية والفاعلية بشكل كبير، مما أسهم في التهيئة النفسية؛ للتعرف على المشكلات والأحداث النفسية الضاغطة، وإعادة إدراك الموقف بأساليب إيجابية، لذا يتم العمل على تحديد الأهداف الإيجابية التي تتضمن التخطيط لحل المشكلات أو الأزمات السلبية لحلها، وتحمل المسؤولية المجتمعية تجاه ذلك، وذلك؛ لتلافي آثارها المستقبلية.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة Aydın (2019) من حيث إن مستوى المهارات الاجتماعية والعاطفية ودرجات التعبير الاجتماعي لدى الطلبة المشاركين في الأنشطة الموسيقية كانت أعلى بكثير من أولئك غير المشاركين، وأن الموسيقى أسهمت بشكل إيجابي في زيادة المهارات الاجتماعية لدى المشاركين. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة علي (2020) التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين درجات الطلبة في الذكاء الروحي والفاعلية الذاتية في الأداء الموسيقي. كما اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة الخلايلة (2017) التي أشارت إلى وجود أثر للأنشطة الموسيقية في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المشاركين. أما بالنسبة لدراسة حداد (2016) فقد اتفقت نتائجها مع هذه الدراسة بأن للموسيقى أثرا كبيرا على الصحة النفسية، وتحسن علاقة الطلبة بزملائهم ومعلميهم. أما نتائج دراسة القلاف (2013) فقد اتفقت نتائجها مع هذه الدراسة بأن هناك فروقا دالة إحصائيا في الذكاء الوجداني لطلبة المرحلة الثانوية العامة والثانوية الموسيقية في دولة الكويت، وكانت الفروق لصالح طلبة الثانوية الموسيقية.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين القدرات الموسيقية والتفكير الإيجابي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين القدرات الموسيقية والتفكير الإيجابي، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين القدرات الموسيقية والتفكير الإيجابي

		التفكير الإيجابي
القدرات الموسيقية	معامل الارتباط ر	.221**
	الدلالة الإحصائية	.002

يتبين من الجدول (4) وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين القدرات الموسيقية والتفكير الإيجابي، تعود إلى أن العلاقة بين القدرات الموسيقية والتفكير الإيجابي علاقة متداخلة ومتكاملة؛ أي أنه كلما كان لدى الطالبات مستوى مرتفع من القدرات الموسيقية انعكس ذلك بشكل مباشر على التفكير الإيجابي لديهن، مما يزيد من تفاعلهن مع الآخرين، فالمشاركة بالأنشطة الموسيقية يرفع مفهوم الذات لديهن، مما ينعكس بشكل مباشر على التفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة لهن. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القلاف (2013) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء الوجداني بين طلبة المرحلة الثانوية العامة والثانوية الموسيقية في دولة الكويت، وكانت الفروق لصالح طلبة الثانوية الموسيقية. كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة علي (2020) التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين درجات الطلبة في الذكاء الروحي والفاعلية الذاتية في الأداء الموسيقي. أما دراسة الخلايلة (2017) فقد أشارت نتائجها إلى وجود أثر للأنشطة الموسيقية في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي، وهذا ما اتفق مع الدراسة الحالية.

خلاصة النتائج:

- جاء التفكير الإيجابي لدى الطالبات مرتفعا، حيث إن المتوسطات الحسابية للتفكير الإيجابي قد تراوحت ما بين (4.89 - 3.43).
- جاء مجال تمييز الصوت في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.97)
- وجاء مجال نوعية الصوت " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (4.89)

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.1

التوصيات:

- الاهتمام بمقرر التربية الموسيقية في المدارس الحكومية.
- تطوير مواد التربية الموسيقية تبعا لاتجاهات الطالبات نحو التربية الموسيقية.
- تفعيل الأنشطة الموسيقية وتوجيهها للحد من مشكلات العصر النفسية التي تتزايد مع الزمن بين طلبة المدارس، مثل التنمر وغيرها.
- ربط المناهج الدراسية للمواد المختلفة مع الأنشطة الموسيقية للتخلص من الصعوبات التي تواجه الطلبة في هذه المناهج.

المراجع:

بن عيشوبة، بلال، وكركوش، فتيحية (2016). التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة لدى المراهق المتمدرس. *مجلة آفاق علم الاجتماع*، *6*(1)، 63-77.

البنا، تهاني (2018). أثر استخدام نموذج سوم (SWOM) في تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة الدراسات الاجتماعية. *المجلة التربوية بجامعة سوهاج*، *53*(2)، 489-543.

حداد، رامي (2016). تأثير التربية الموسيقية في المدرسة على الصحة العقلية للطلاب وتحفيزهم على التعلم. *مجلة الدراسات النفسية والتربوية*، *9*(17)، 25-32.

الخلايلة، بغداد (2017). *أثر استخدام الأنشطة الموسيقية في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن* (رسالة ماجستير)، الجامعة الهاشمية، الأردن.

دياب، محمد (2014). *علم النفس الإيجابي*. الرياض: دار الزهراء للطباعة والنشر.

السلمي، منصور (2014). *جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى طلاب جامعة أم القرى* (رسالة ماجستير)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

سهلاوي، مصطفى (2017). دور التربية الموسيقية في معالجة السلوك العدواني في الوسط المدرسي – مرحلة التعليم المتوسط. *مجلة المربي*، *20*، 80-99.

السيد، شيماء (2016). التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية الفنية التجارية في محافظة بور سعيد: دراسة ارتباطية تنبؤية. *مجلة كلية التربية بجامعة بور سعيد*، *20*، 764-779.

صادق، أمال (2001). *كراسة تعليمات سيشور للقدرات الموسيقية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

علي، غاد (2020). الذكاء الروحي وعلاقته بالطمأنينة النفسية الفاعلية الذاتية في الأداء الموسيقي لدى طلبة الجامعة. *المجلة التربوية بجامعة سوهاج*، *20*، 632-708.

عمار، ابراهيم (2014). *مستوى الذكاء وعلاقته بالتحصيل: دراسة ميدانية طلبة المعهد العالي للموسيقى في محافظة دمشق* (رسالة ماجستير)، جامعة دمشق، سوريا.

العميدي، حيدر، وحمزة، عبد الزهرة (2018). الوظيفة التربوية للموسيقى في عروض الاوبريت المدرسي: اوبريت (اقرأ) نموذجا. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، *39*، 1108-1120.

القلاف، فتحي (2013). تأثير تعلم الموسيقى على الذكاء الوجداني لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة والثانوية الموسيقية في دولة الكويت، *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*، *3*(2)، 88-127.

المومني، مأمون، الحموري، خالد، يونس، نجاتي، والقرعان، جهاد (2011). بين مستوى القدرات الموسيقية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة للمتفوقين أكاديميا. *المجلة الأردنية للفنون*، *4*(1)، 29-34.

نصر، محمد، عرنوس، نيفين (2009). *فعالية الأنشطة الموسيقية في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة: دراسة تجريبية*. المؤتمر العلمي العربي الرابع حول الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي - الواقع والمأمول (1566 - 1587)، 8-9 أبريل، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، مصر.

Aydın, B. (2019). An examination of high school students' social skill levels according to participation in musical activities. *Cypriot Journal of Educational Sciences, 14*(4), 618-629.

Bekhet, A. K., & Zauszniewski, J. A. (2013). Measuring use of positive thinking skills: Psychometric testing of a new scale. *Western Journal of Nursing Research, 35*(8), 1074-1093.

DeNora, T. (2000). *Music in everyday life*. Cambridge: Cambridge University Press.

Fava, M., Davidson, K., Alpert, J. E., Nierenberg, A. A., Worthington, J., O'Sullivan, R., & Rosenbaum, J. F. (1996). Hostility changes following antidepressant treatment: relationship to stress and negative thinking. *Journal of Psychiatric Research, 30*(6), 459-467.

Girgin, D. (2020). Motivation, self-efficacy and attitude as predictors of burnout in musical instrument education in fine arts high schools. *Eurasian Journal of Educational Research, 20*(85), 93-108.

Ivanović, M., & Sudzilovski, D. (2019). Social influences and development of musical preferences-attitudes of future elementary school teachers. *Journal Plus Education, 23*, 71-80.

Jarrar, A. G. (2013). Positive thinking & good citizenship culture: From the Jordanian universities students' points of view. *International Education Studies, 6*(4), 183-193.

Joseph, D., & Southcott, J. (2015). Singing and companionship in the Hawthorn University of the third-age choir, Australia. *International Journal of Lifelong Education, 34*(3), 334-347.

Kendrick, M., & McKay, R. (2004). Drawings as an alternative way of understanding young children's constructions of literacy. *Journal of Early Childhood Literacy, 4*(1), 109-128.

Laukka, P. (2007). Uses of music and psychological well-being among the elderly. *Journal of Happiness Studies, 8*(2), 215-241.

Lee, J., Davidson, J. W., & Krause, A. E. (2016). Older people's motivations for participating in community singing in Australia. *International Journal of Community Music, 9*(2), 191-206.

Mawang, L. L., Kigen, E. M., & Mutweleli, S. M. (2019). The relationship between musical self-concept and musical creativity among secondary school music students. *International Journal of Music Education, 37*(1), 78-90.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.1

Mitchell, A. K. (2018). Seven Steps to Heaven: Time and tide in 21st century contemporary music higher education. *Australian Journal of Teacher Education, 43(*5), 60-77.

Tazegül, Ü. (2016). Elit Düzeydeki Tenisçilerin Olumlu Düşünme Düzeyleri ile Bedenlerini Beğenmeleri Düzeyi Arasındaki İlişkinin Belirlenmesi [The Determination of the Relationship between the Elite Level Tennis Players' Positive Thinking Level and Body Admiration]. *Journal of the Human & Social Science Researches, 5*(8), 2906-2912.

Arabic References in Roman Scripts:

Bin Aishubat, Bilal, wa Kurkush, Fatihia (2016). Altafkir al'iijabiu wa alaqatuh bijawdat alhayat lada almarahiq almutamadaris. *Majalat Afaq Eilm Alijtimaei, 6*(1), 63-77.

Al-Banna, Tahany (2018). 'Athar aistikhdam namudhaj sum (SWOM) fi tanmiat maharat hal almushkilat waltafkir al'iijabii lada talamidh almarhalat al'iiedadiat fi madat aldirasat alaijtimaeiati. *Almajalat Altarbawiat bi Jamieat Suhaj, 53*(2), 489-543.

Hadad, Rami (2016). Tathir altarbiat almusiqiat fi almadrasat alaa alsihat alaqliat liltulab watahfizihim alaa altalim. *Majalat Aldirasat Alnafsiat wa Altarbiwiat, 9*(17), 25-32.

Al-Khalayleh, Baghdad (2017). *'Athar aistikhdam al'anshitat almusiqiat fi tanmiat alsuluk alaijtimaeii al'iijabii lada talabat alsafi alssadis al'asasii fi Al-'Urduni* (Risalat majstir), Aljamieat Alhashmiati, Al-'Urdunn.

Diab, Muhammad (2014). *Eilm alnafs al'iijabii*. Al-Riyad: Dar Alzuhara' Liltabaeat Walnashr.

Al-Sulami, Mansour (2014). *Jawdat alhayat wa alaqatuha bialtafkir al'iijabii lada tullab Jamieat Umm Al-Qura* (Risalat majstir), Jamieat Umm Al-Qura, Makkah Al-Mukarramah, Al-Saeudiat.

Sahlawi, Mustafa (2017). Dawr altarbiat almusiqiat fi mualajat alsuluk aludwanii fi alwasat almadrasii - marhalat altalim almutawasit. *Majalat Al-Murabi, 20*, 80-99.

Al-Sayed, Shaima' (2016). Altafkir al'iijabiu wa alaqatuh bidafieiat al'iinjaz lada talabat almarhalat alththanawiat alfaniyat altijariat fi muhafazat Bur Saeid: Dirasat airtibatiatan tanbuiyat. *Majalat Kuliyat Altarbiat bi Jamieat Bur Saeid, 20*, 764-779.

Sadiq, Amal (2001). *Kurasat talimat sayshur lilqudrat almusiqiati*. Al-Qahira: Maktabat Al'anjilu Al-Misriat.

Ali, Ghad (2020). Aldhaka' alruwhi wa alaqatah bialtam'aninat alnafsiat alfaeiliat aldhdhatiat fi al'ada' almusiqii lada talabat aljamieati. *Almajalat Altarbawiat bi Jamieat Sohaj, 20*, 632-708.

Ammar, Ebrahim (2014). *Mustawaa aldhaka' wa alaqatih bialtahsili: Dirasat maydaniat talabat Almahad Alalii Lilmawsiqaa fi Muhafazat Dimashq* (Risalat majstir), Jamieat Dimashq, Suria.

Al-Amidi, Haider, wa Hamza, Abdul-Zahra (2018). Alwazifat altarbawiat lilmusiqa fi urudh alawbryt almudrasi: Awburit (Iqra) namudhaja. *Majalat Kuliyat Altarbiat Al'asasiat Lileulum Altarbawiat Wal'iinsaniat, 39*, 1108-1120.

Al-Qallaf, Fathi (2013). Tathir tallum almusiqa ala aldhakaa' alwujdanii lada talabat almarhalat alththanawiat alamat walthanawiat almusiqiat fi dawlat Al-Kuwait, *Almajalat Alarabiat Lileulum Alaijtimaiati, 3*(2), 88-127.

Al-Momani, Mamoun, Al-Hamouri, Khaled, Yunus, Najati, wa Al-Qara'an, Jihad (2011). Bayn mustawa alqudrat almusiqiat waltahsil al'akadimii lada altalabat lilmutafawiqin 'akadimia. *Almajalat Al'-Urduniyat Lilfunun, 4*(1), 29-34.

Nasr, Muhammad, Arnous, Nevin (2009). *Faealiatan al'anshitat almawsiqiat fi tanmiat almaharat allughawiat lada 'atfal alrwdt: Dirasat tajribiati.* Almutamar Alilmii Alarabii Alrrabie hawl Alaietimad Al'akadimii Limuasasat Wa Baramij Altalim Alali Alnaweii fi Misr wa Alalam Alarabii – Alwaqie wa Almamul (1566 - 1587), 8-9 Abril, Kuliyat Altarbiat Alnaweiati, Jamieat Almansurat, Misr.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.1

درجة ممارسة مديري المناطق التعليمية للإبداع الإداري في مديريات محافظة المفرق من وجهة نظر رؤساء الأقسام والإداريين

الاستلام: 28/نوفمبر/2020
التحكيم: 6/ديسمبر/2020
القبول: 27/ديسمبر/2020

سلوى عايد السليحي[1,*]

© 2021 University of Science and Technology, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2021 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] وزارة التربية والتعليم، الأردن
* عنوان المراسلة: alsalihi1980@yahoo.com

درجة ممارسة مديري المناطق التعليمية للإبداع الإداري في مديريات محافظة المفرق من وجهة نظر رؤساء الأقسام والإداريين

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة مديري المناطق التعليمية للإبداع الإداري في مديريات محافظة المفرق من وجهة نظر رؤساء الأقسام والإداريين، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكوَّن مجتمع الدراسة من جميع رؤساء الأقسام والإداريين في المناطق التعليمية في محافظة المفرق؛ والبالغ عددهم (240) موظف وموظفة، منهم (40) رئيس قسم و(200) موظفا وموظفة، أما العينة، فقد تكونت من (150) فردا، موزعين إلى (25) رئيس قسم، و(125) موظفا وموظفة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المتعدد، وطريقة شفيه، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تصورات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق مديري المناطق التعليمية للإبداع الإداري جاءت بدرجة متوسطة، ووجود فروق في وجهات نظرهم وفقا لاختلاف متغيراتهم الديموغرافية، وقد أوصت الدراسة بضرورة إعداد وتصميم برامج تدريبية لتطوير أداء القادة التربويين في مديريات التربية والتعليم في ممارسة متطلبات الابتكار والإبداع الإداري.

الكلمات المفتاحية: درجة ممارسة، الإبداع الإداري، محافظة المفرق.

Degree of Practicing Administrative Creativity by Education District Managers as Perceived by Department Heads and Administrators in the Districts of Mafraq Governorate

Abstract:

The study aimed to assess the perceptions of department heads and administrators regarding the degree to which Educational District Managers practice administrative creativity in the districts of Mafraq governorate. To achieve this objective, the study followed the descriptive survey method, and used a questionnaire to collect data from the study sample which was selected from a population of 240 male and female employees (40 heads and 200 employees in education districts of Mafraq governorate). The sample consisted of (150) participants (25 department heads and 125 male and female employees). The data was analyzed by the use of statistical methods, such as means, standard deviations, the analysis of multiple variance and the method of Scheffe. The study findings revealed that the participants' degree of perception was moderate, and that there were differences in their perceptions according to their different demographic variables. The study recommended preparing and designing training programs to develop the performance of educational leaders in education districts to implement the requirements of administrative innovation and creativity.

Keywords: degree of practice, administrative creativity, Al-Mafraq Governorate.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.2

المقدمة:

تسعى المؤسسات لتكون دائما في المقدمة؛ لتحل مكانا لها في الصدارة، وقادرة على المنافسة، ورفع مستوى أدائها، ولكي تستطيع تحقيق ذلك لابد أن تكون قادرة على الإبداع الإداري بشكل دائم ومستمر (فليفل، 2010).

وترجع حاجة المؤسسات وفي مقدمتها المؤسسات التربوية إلى الإبداع إلى اعتباره عنصرا مهما في تقدم المؤسسة وتطورها، فالإبداع العامل المحرك لتفوقها وعلى أساسه يكون رضا المستفيدين، وتلبية رغباتهم وتوفير كل ما هو مبتكر وجديد لهم، وهو صفة من صفات المؤسسات المتميزة لاسيما في ظل المنافسة بين المؤسسات المتشابهة في الوظائف والمهام (الهنداوي، 2006).

وفي عصر التنافسية والعولمة، أصبح وجود الإبداع سمة حاسمة ومطلبا رئيسا لدى العاملين في المؤسسات التربوية والخدمية، حيث إن القرن الحادي والعشرين يشهد تغيرا ملحوظا في احتياجات العملاء من المؤسسات التربوية، الأمر الذي يتطلب أن يكون الإبداع حجر الزاوية لاستدامة وبقاء تلك المؤسسات في ضوء المتغيرات المستجدة (Elidemir, Ozturen, & Bayighomog, 2020). فالتطور السريع في المنظمات التربوية يتطلب من القائمين عليها والعاملين فيها مواكبة التطور الموجود، وبذل جهودهم ما أمكن لتحقيق الأهداف المطلوبة (أبو حمدي، 2019).

وترمي المؤسسات التربوية في بصرها ورؤيتها إلى الأبعد وبآمالها إلى الأسمى؛ حتى تكون متألقة وخلاقة ومبدعة، ويصبح الإبداع والتجديد هو السمات المميزة لأدائها وخدماتها (خير الله، 2015)؛ لذلك قامت المؤسسات بمجموعة من العمليات والإجراءات التي تمثل إيلاء الإبداع أهمية كبيرة، ويتمثل ذلك في قيام قيادات تلك المؤسسات بتغيير إجراءات العمل واستراتيجياته في المؤسسة، ونشر ثقافة الابتكار، وإدخال الوسائل التكنولوجية الحديثة، وإتاحة الفرصة للعاملين بتقديم أفكارهم الابتكارية التي تعمل على زيادة مقدرة المؤسسة على التكيف مع متطلبات العصر المتغيرة (Sousa, Nunes, & Monteiro, 2019).

ووفق هذا الأساس، فعلى قيادة المؤسسات التعليمية أن تتبنى الإبداع الإداري، وتغيير قناعات وأفكار العاملين؛ لتحقق الوحدات الإدارية في هذه المؤسسات أهدافها وغاياتها المنشودة، ولتحافظ على مكانتها في المجتمع، وتتميز عن مثيلاتها من المؤسسات الأخرى.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تنطلق مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحثة مشرفة تربوية في إحدى مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق، فقد لاحظت أن معظم الممارسات الإدارية التي يقوم بها العاملون (رؤساء الأقسام، والموظفين الإداريين والفنيين) في المديريات هي ممارسات تعتمد على العمل الروتيني، والعمل الفردي، دون وجود اهتمام بالعمل الإبداعي، وتهيئة مناخ العمل المناسب للإبداع والعمل بروح الفريق الواحد؛ مما دفع ذلك بالباحثة إلى التطرق إلى تشخيص واقع ممارسة مديري المناطق التعليمية في منطقة المفرق للإبداع الإداري، ودرجة ممارستهم له.

وفي ضوء ذلك، فإن مشكلة الدراسة الحالية تنحصر في سعيها للإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما درجة ممارسة مديري المناطق التعليمية للإبداع الإداري في مديريات محافظة المفرق من وجهة نظر رؤساء الأقسام والإداريين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تصورات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المناطق التعليمية للإبداع الإداري في مديريات محافظة المفرق تعزى إلى متغيرات (النوع الاجتماعي، والمسمى الوظيفي، والمديرية)؟

أهداف الدراسة:

وتتجلى أهداف الدراسة في الآتي:

- **التعـرف إلى درجة ممارسـة مديري المناطق التعليمية للإبـداع الإداري في محافظة المفرق من وجهة نظر رؤساء الأقسام والإداريين.**
- **تحديد مصادر الفروق الإحصائية تبعا لدرجة تلك الممارسـة لاختلاف المتغيرات: (النوع الاجتماعي، والمسمى الوظيفي، والمديرية).**

أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية الدراسة من الآتي:

1. **دور الإبداع الإداري وتأثيره على أداء المؤسسـة التربوية، ومدى نجاحها في تحقيق غاياتها وأهدافها المرجوة، وتميزها عن نظيراتها من المؤسسات الأخرى.**
2. **قلة الدراسـات المحلية التي تناولت جانب الإبداع الإداري لدى شـريحة مـن القادة الإداريين على مستوى مديرياتهم في مدينة المفرق.**
3. **النتائج التي ستفضي إليها هذه الدراسة، قد تساعد في تقديم توصيات ومقترحات مهمة للمعنيين.**
4. **إضافة معرفة جديدة في مجال الإدارة التربوية، وفتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات لاحقة وبمتغيرات جديدة في محافظات أخرى.**

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية: استقصاء تصورات ووجهة نظر رؤساء الأقسام والإداريين لدرجة ممارسة مديري المناطق التعليمية للإبداع الإداري في مديريات محافظة المفرق، وفي ضوء فقرات أداة الدراسة المستخدمة، وخصائصها السكيومترية من حيث صدقها وثباتها.**
- **الحدود الزمنية: الفصل الثاني لعام (2020/2019).**
- **الحـدود المكانية: مديريات التربية والتعليم في محافظـة المفرق الأردن، وهي: قصبة المفرق، ولواء البادية الشمالية الغربية، ولواء البادية الشمالية الشرقية.**
- **الحدود البشـرية: عينة من رؤسـاء الأقسـام والإداريـين في مديريات التربيـة والتعليم في محافظة المفرق.**

مصطلحات الدراسة:

- **الإبداع الإداري: هو "المقدرة على التغيير، والتجديد الإداري، واسـتحداث نهج أو أسلوب عمل جديد، واستخدامه بوسائل جديدة، وحديثة تتلاءم مع البيئة المحيطة، وتلبي حاجات المجتمع، واستخدام هذه الأسـاليب في تحقيق أهداف المؤسسـة بفاعلية وكفاءة عالية" (التميمي وسليمان، 2011، 66). ويعرف إجرائيا بأنه: عملية تهدف إلى إحداث نقلة نوعية على مستوى مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق، من خلال ابتكار مجموعة من الأفكار والمقترحات وتنفيذها من قبل الفريق الإداري، وتشـير إلى الدرجة الكلية التي يتم الحصول عليها من خلال اسـتجابات أفراد عينة الدراسـة عن أسئلة الاستبانة المعدة لقياس درجة ممارسة مديري المناطق التعليمية للإبداع الإداري في مديريات تربية وتعليم محافظة المفرق.**
- **مديـرو المناطق التعليمية: هم الأشـخاص الذيـن يتولون قيادة المناصب الإداريـة العليا في المناطق التعليميـة التابعة لوزارة التربية والتعليم، والموزعة إداريا وفنيا في منطقة المفرق بحسـب أولويتها الجغرافية.**
- **مناطـق التربيـة والتعليم: هي المناطق التعليمية التي تخضع لإدارة وإشـراف وزار التربية والتعليم الموجودة في محافظة المفرق الأردنية.**

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.2

- رؤساء الأقسام والإداريين: هم الموظفون العاملون في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة المفرق وممن هم في وظيفة رئيس قسم، وإداريين وفنيين.

الأدب التربوي

يستعرض هذا الجزء الأدبيات التربوية المتعلقة بموضوع الإبداع الإداري، وذلك على النحو الآتي:

- مفهوم الإبداع الإداري:

"ينطلق مفهوم الإبداع الإداري من المفاهيم العامة للإبداع ذاتها، فالإبداع في الإدارة متعلق بالأفكار الجديدة في مجال الإدارة وتطوير المنتجات وقيادة فرق العمل وتحسين الخدمة للعملاء، وكل وظائف الإدارة المعروفة. باختصار..... فالإبداع الإداري هو كل فكرة أو إجراء أو منتج يقدمه الموظفون صغارهم وكبارهم يتسم بالتجديد، ويعود بمنافع إدارية أو اقتصادية أو اجتماعية على المؤسسة أو الأفراد أو المجتمع" (سعد، 2017، 12).

"وقد تعددت وتباينت وجهات النظر حول تحديد مفهوم الإبداع الإداري، فلا يوجد إتفاق بين العلماء حول تعريفه وماهيته، ويعود ذلك إلى تعقد الظاهرة الإبداعية نفسها من جهة، وتعدد المجالات التي إنتشر فيه مفهوم الإبداع الإداري من جهة أخرى؛ مما أدى إلى اختلاف المنطلقات النظرية لموضوع الإبداع؛ وذلك بسبب التباين في اجتهادات العلماء والباحثين واختلاف اهتماماتهم ومناهجهم العلمية ومدارسهم الفكرية" (أبو حمدي، 2019، 74). فقد عرفه خير الله (2015، 5) بأنه: "تفاعل مجموعة من الخصائص الشخصية التي إذا وجدت بيئة عمل مناسبة يمكن أن ترقى بالمهارات العقلية لتؤدي إلى نتائج مفيدة للجميع". في حين عرفته السرور (2002، 133) بأنه: "خليط من الخيال العلمي؛ لتطوير فكرة موجودة مسبقا أو لإيجاد فكرة غير موجودة يمكن تطبيقها في الواقع". ويعرف الإبداع الإداري أيضا بأنه: عملية توليد الأفكار وإظهار عناصر جديدة قادرة على إنشاء معايير مؤسساتية جديدة، تتوج بالابتكار (Muzzio & Junior, 2018). وهو عملية الاكتشاف الشخصي، التي تؤدي إلى رؤى جديدة ذات صلة، ويعبر أيضا عنه بأنه الهروب من الفكر الإنساني التقليدي؛ لاكتشاف ما هو جديد وهادف (Aburuman, 2016).

- إيجابيات الإبداع الإداري:

يوفر الإبداع الإداري في المؤسسات العديد من الفوائد، وقد أوردها أبو حمدي (2019)؛ والعجلة (2009) والعساف (2002) في النقاط الآتية:

1. التكيف مع المتغيرات المحيطة، وبدون تأثر سير العمليات الإدارية في المؤسسة.
2. تطوير المنتجات المؤسسية بما يحقق الفائدة للمؤسسة وموظفيها.
3. تغيير المعتقدات الذهنية للموظفين.
4. التوظيف الفعال لموارد المؤسسة باستخدام إجراءات تواكب الظروف الحالية.
5. إيجاد نوع من الانسجام بين السياسات التطويرية والموارد المؤسسية المتوفرة.
6. استثمار طاقات الموظفين والاستفادة المثلى من مقدرتهم على عمل كل ما هو جديد في نظام العمل المؤسسي.

- عناصر الإبداع الإداري:

هناك أربعة عناصر للإبداع الإداري، وهي (فليفل، 2010؛ السكارنة، 2011):

1. الطلاقة: تقديم أكثر عدد من الألفاظ والأفكار والأشكال التي تستوفي شروطا معينة وفي وقت قصير.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.2

2. المرونة: الانتقال من موقف إلى آخر، وهي ما تشير إلى مقدرة المفكر المبدع على إنتاج استجابات غير تقليدية كحلول وأفكار غير تقليدية لم يأت بها أحد من قبله.

3. الأصالة: إنتاج أفكار حديثة لم تكن معروفة لأحد من قبل، وتتصف بالحداثة وعدم الانتشار.

4. المقدرة: أي الإحساس بالمشكلات وإدراك طبيعتها، والتواصل إلى حلها.

- مستويات الإبداع الإداري:

صنف الصيرفي (2003)، والسكارنة (2011) الإبداع الإداري إلى خمسة مستويات:

1. المستوى التعبيري: التلقائية التي يتصف بها شخص ما في مجالات الأدب والفنون.

2. المستوى الإنتاجي: إنتاج أعمال كاملة بأسلوب غير متكرر، وفي نطاق تقديم الخدمات.

3. المستوى الاختراعي: إدخال تعديلات على شيء عناصره موجودة من قبل، مثل اختراع الحاسوب، أو نوع قماش جديد.

4. المستوى الابتكاري: تغيير في الأوضاع من حيث الزيادة والنقصان على أجزاء تؤثر في مسار عمل المؤسسة، وثم إيجاد روابط بين عدة أجزاء لم يكن بينها سابقا أية ارتباط.

يشير إلى التطوير المستمر للأفكار، وينجم عن اكتساب مهارات جديدة.

5. المستوى التجديدي: فتح آفاق جديدة لم يسبق الفرد إليها أحد.

- خصائص الشخص المبدع:

يتمتع الشخص المبدع بمجموعة من الخصائص، أهمها (سعد، 2017) الآتي:

1. الخصائص العقلية: وتتمثل بمقدرة الشخص المبدع في الحساسية بالمشكلات، والطلاقة، والمرونة، والأصالة، والذكاء.

2. الخصائص النفسية: ويمتاز المبدع نفسيا بالثقة بالنفس والاعتداد بمقدراتها، وقوة الإرادة وحب الاكتشاف والاستطلاع، والمقدرة الكبيرة على تحمل المهام والأعمال الموكلة إليه، وتعدد الرغبات والاتجاهات والاهتمامات، وعدم التعصب والغرور، والميل إلى الانفراد في أداء بعض أعماله الاجتماعية والمقدرة العالية على كسب الأصدقاء، والمقدرة على نقد الذات والتعرف على عيوبها، وحب الاستكشاف والاستطلاع والملاحظة والتأمل، والجرأة في تبني أفكار وحلول جديدة.

وتشمل الخصائص الشخصية للمبدع: التوازن الانفعالي، وتقديم أفكار غير مألوفة، وإنجاز الأعمال بطريقة ابتكارية، والرغبة في التفوق، وتفضيل التنافس على التعاون، والربط بين الخبرات السابقة واللاحقة، ومقاومة تدخل الآخرين في شؤونه، والأخذ بزمام المبادرة دائما، وسعة الأفق، وكراهية الأعمال التي تحكمها قواعد وتنظيمات صارمة، والمقدرة على تحمل المسؤوليات، والمقدرة على تنظيم العمل، وكثرة التساؤل عما يدور حوله، والاهتمام بما يحتمل الشك ويبعث على التنبؤ، والمقدرة على فهم دوافع الآخرين (جبر، 2010).

- معوقات الإبداع الإداري:

عوائق الإبداع كثيرة ومتنوعة؛ لذلك على المؤسسات تلافيها والعمل على استئصالها من بيئة العمل حتى يتقدم العمل ويتطور، ومن واجب تلك المؤسسات إيجاد بيئة إبداعية بقيادة متميزة ترعى التطوير والإبداع وتتبناه. وتتمثل معوقات الإبداع في: الخوف من التغيير ومقاومة المؤسسة له، وتفضيل إبقاء الحال على ما هو عليه، والالتزام باللوائح والأنظمة، والخوف من تجاوزها، والعمل بخلافها، والمركزية في الإدارة، وعدم تفويض الصلاحيات للعاملين، وانخفاض الميزانية المالية الكافية للتبديل أو التغيير، وضعف الولاء التنظيمي، وضعف قنوات الإتصال بين الموظفين، وقلة الحوافز المادية والمعنوية (الهنداوي، 2006).

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.2

- أساليب تنمية الإبداع الإداري:

أشـار كل من العميان (2002)، وVecchio (1991) إلى العديد من الأسـاليب والممارسات التي تساعد في تنمية الإبداع الإداري، أهمها:

1. إثـارة دافعية الموظفين لتقديم أفكارهم الإبداعية، مع الاسـتماع إليها ودون التقليل من قيمتها وأهميتها.
2. توفير وسائل تواصل تسمح بتبادل ومناقشة المعلومات بين الموظفين.
3. حث الموظفين على المناظرة بحرية؛ لتحفيزهم على تقديم معلوماتهم وآرائهم المبدعة.
4. تقديم الدعم المعنوي والمادي للمبدعين، ورعاية مشاريعهم الجديدة والمبتكرة.
5. منح الموظفين الاستقلالية في التعبير عن أفكارهم وخططهم الإبداعية.

الدراسات السابقة:

للتعرف على واقع الإبداع الإداري ستقوم الباحثة باستعراض بعض الدراسات العربية والأجنبية لها وفقا لتسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم.

فقـد أجرت أبو حمدي (2019) دراسـة هدفت إلى تشـخيص واقع الإبـداع الإداري في مديرية العقبة، واستخدمت في دراستها استبانة وزعت على عينتها البالغة (86) قائدا إداريا، وبعد تحليل البيانات التي تم جمعها أظهرت النتائج أن استجابات العينة نحو الإبداع الإداري في مديريات تربية العقبة كانت متوسطة، ووجود فروق إحصائية تعزى إلى متغيري النوع الاجتماعي، والمركز الوظيفي.

وأجرى Abdul-Aal (2018) دراسـة هدفـت إلى تحديد مدى تطبيق عناصر الابتـكار الإداري لإدارة المدارس الثانوية بسـوهاج، اسـتردت (50) استبانة شكلت عينة الدراسـة، وخلصت النتائج إلى أن إدارة المدارس في سوهاج يطبقون عناصر الابتكار الإبداعي بمستوى موافقة قليل.

وهدفت الدراسة التي أجراها أبو ناصر (2018) إلى تقدير دور قادة برامج الطلبة الموهوبين في السعودية في ممارسة الإبداع الإداري، وبلغت عينة دراسته (97) فردا، وللحصول على المعلومات جرى تطوير استبانة، ودلت الدراسة في نتائجها على أن قادة برامج الموهوبين يمارسون الإبداع الإداري بدرجة مرتفعة.

وقد قام المصاروة والمصاروة (2017) بدراسة حول درجة توفر متطلبات الإبداع الإداري في مدارس منطقة بني عبيد التعليمية، وقد طبقت اسـتبانة على عينة مكونة من (762) معلما ومعلمة، وتوصلت الدراسـة إلى أن متطلبـات الإبداع الإداري متوفر بدرجة متوسـطة، بالإضافـة إلى وجود أثر دال إحصائيا لمتغير النوع الاجتماعي.

وقام Nwoko (2017) بدراسـة هدفت إلى تقويم درجة تطبيق مديري المرحلة الثانوية في ولاية أبيا لكفايات الإبداع، وتضمنت الدراسة (123) مستجيبا، وخلصت النتائج إلى وجود تطبيق متوسط للكفايات الإبداعية عند مديري مدارس المقاطعة.

وأجرى عبابنة والشـقران (2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة القادة التربويين في لواء الرمثا وإربد الأولى للإبداع الإداري، وضمت الدراسـة (223) مديرا تربويا، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات والمؤلفة من (20) عبارة، وأضفت الدراسة أن درجة ممارسة القادة التربويين للإبداع الإداري كان متوسطا، وأنه لم تكن هناك فروق إحصائية تعود إلى متغير الجنس، والمسمى الوظيفي.

ودلت نتائج الدراسـة التي قام بها الحوامدة والحراحشـة (2006) على أن الإبداع الإداري جاء بدرجة كبيرة لدى عينة من مديري ومديرات التربية في الأردن، وعددهم (264) مديرا ومديرة.

ومن خلال العرض السـابق للدراسات السابقة، يلاحظ تشـابه في أهدافها، وفي اعتمادها على الاستبانة

أداة لجمع البيانات، كما يلاحظ تنوع عينات بعض الدراسات؛ حيث شمل بعضها المعلمين والمعلمات، وبعضها اقتصر على المديرين والمديرات، والبعض الآخر تمثل بالقادة التربويين في مختلف المديريات.

وتنفرد الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات التي ذكرت سابقا في أنها أجريت في بيئة محافظة المفرق، وفي تناولها استطلاع آراء العاملين في مديريات التربية والتعليم الموجودة في تلك المحافظة حول ممارسة مديري المناطق التعليمية للإبداع الإداري.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ لمراعاته طبيعة الدراسة الحالية وأهدافها، والذي تمثل في استخدام استبانة.

مجتمع الدراسة وعينتها :

وقد تكون من جميع رؤساء الأقسام والإداريين في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق؛ والبالغ عددهم (240) موظفا وموظفة. موزعين على (40) رئيس قسم، و(200) موظف وموظفة. أما العينة فقد تم تطبيق الاستبانة على المجتمع الأصلي، وقد تم استرداد (150)استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، موزعين إلى (25) رئيس قسم، و(125) موظفا وموظفة. والجدول (1) يبين التكرارات والنسب المئوية لأفراد الدراسة تبعا لفئاتهم.

جدول (1): توزيع الأفراد المستجبين لأداة الدراسة وفق المتغيرات المستقلة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكور	94	0.63
	إناث	56	0.37
المسمى الوظيفي	رؤساء أقسام	25	0.17
	موظفون (إداريون وفنيون)	125	0.83
المديرية	قصبة المفرق	35	0.23
	البادية الغربية	52	0.35
	البادية الشرقية	63	0.42
	المجموع	150	100.0

أداة الدراسة :

استخدمت الاستبانة لجمع البيانات بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، حيث طورت الاستبانة استنادا إلى الأدب التربوي وبالاستعانة بدراسة أبو حمدي (2019)، وعبابنة والشقران (2013)، وتألفت الاستبانة في صورتها الأولية من (30) فقرة.

صدق الأداة :

للتأكد من صدق الأداة، فقد تم عرضها في صورتها الأولية على (10) من أساتذة الإدارة التربوية في الجامعات الأردنية، وقد أكد المحكمون وبنسبة (90%) على تمتع أداة الدراسة بالصدق بعد حذف بعض الفقرات وإضافة فقرات أخرى. وبلغ عدد فقرات الأداة وفي صورتها النهائية بعد عملية التحكيم وحذف بعضها (23) فقرة.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.2

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة جرى تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية من خارج العينة الأصلية للدراسة قوامها (30) فردا، وبعدها تم حساب الثبات بحسب كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، إذ بلغ (0.94)، ثم طبقت الاستبانة على العينة ذاتها مرتين بفارق أسبوعين، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، حيث بلغت قيمته (0.89). وتشير قيم الثبات إلى تمتع الأداة بثبات مقبول لاستخدامها لغايات هذه الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)؛ لمعالجة البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبانة، وتمثلت الأساليب الإحصائية في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المتعدد، وطريقة شفيه.

عرض ومناقشة النتائج:

وفيما يأتي استعراض لنتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء أسئلتها:

- نتائج السؤال الأول، ونصه "ما درجة ممارسة مديري المناطق التعليمية للإبداع الإداري في مديريات محافظة المفرق من وجهة نظر رؤساء الأقسام والإداريين؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وتم عرض النتائج كما هي مبينة في الجدول (2).

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المناطق التعليمية للإبداع الإداري في مديريات محافظة المفرق مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الممارسة
1	1	يوظف المديرون الوسائل التكنولوجية الحديثة في أداء أعمالهم.	3.40	0.73	متوسطة
2	3	يحرص المديرون على جمع البيانات والمعلومات من مصادرها الرئيسة.	3.39	0.68	متوسطة
3	6	يمتلك المديرون مهارات الحوار والمناقشة.	3.38	0.68	متوسطة
4	5	يمتلك المديرون المقدرة على إدارة الأزمات.	3.36	0.94	متوسطة
5	8	يتبنى المديرون إدارة الجودة الشاملة ومعاييرها في تأديتهم لمهامهم ومسؤولياتهم الإدارية والفنية.	3.34	1.38	متوسطة
6	4	يمتلك المديرون المقدرة على التنبؤ بالمشكلات قبل حدوثها.	3.31	0.97	متوسطة
7	9	يعمل المديرون على تبسيط الإجراءات الإدارية.	3.29	0.95	متوسطة
8	11	يوفر المديرون للموظفين الوقت الكافي لإنجاز أعمالهم مع كامل الاستقلالية في ذلك.	3.26	1.00	متوسطة
9	10	يفوض المديرون الصلاحيات والمسؤوليات للموظفين.	3.24	1.20	متوسطة
10	20	يعمل المديرون على تلبية الاحتياجات التدريبية والمهنية.	3.22	1.89	متوسطة
11	21	يتابع المديرون تدريب الموظفين وتأهيلهم.	3.22	0.65	متوسطة
12	12	يشجع المديرون الموظفين على العمل بروح الفريق الواحد.	3.20	0.95	متوسطة
13	13	يوفر المديرون مناخ وظيفي يشجع على الإبداع.	3.18	0.98	متوسطة
14	15	يشجع المديرون الأفكار الإبداعية لدى الموظفين.	3.16	1.26	متوسطة

جدول (2): يتبع

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الممارسة
15	14	يسمح المديرون للموظفين بالتعبير عن آرائهم ولو كانت مخالفة لهم.	3.14	1.25	متوسطة
16	16	يشجع المديرون التنافس بين الموظفين لدفعهم للتوصل إلى أفكار جديدة.	3.12	1.25	متوسطة
17	17	يسترشد المديرون بآراء الموظفين وأفكارهم الإبداعية.	3.10	1.24	متوسطة
18	18	يشجع المديرون تنفيذ الأفكار الإبداعية.	3.08	1.26	متوسطة
19	2	يقدم المديرون أفكارا جديدة للعمل في المديرية.	3.05	0.81	متوسطة
20	7	يمتلك المديرون مهارات القيادة الإبداعية (الطلاقة، والأصالة، والمرونة، والتفاصيل، والحساسية للمشكلات).	3.02	0.82	متوسطة
21	19	يختار المديرون الأفراد وفقا لقدراتهم الإبداعية.	2.95	0.85	متوسطة
22	23	يقدم المديرون الحوافز المعنوية لأصحاب الأفكار الإبداعية.	2.90	0.81	متوسطة
23	22	يقدم المديرون الحوافز المادية لأصحاب الأفكار الإبداعية.	2.85	0.79	متوسطة
		المتوسط الحسابي الكلي للأداة	3.18	0.29	متوسطة

يلاحظ من الجدول (2) أن تصورات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المناطق التعليمية للإبداع الإداري في مديريات محافظة المفرق قد جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.18). وقد يعود ذلك إلى محدودية صلاحية مديري المناطق التعليمية التي تقتصر على تطبيق الأنظمة والتعليمات الصادرة من وزارة التربية والتعليم، مما يحول دون مقدرتهم على الإتيان بشيء جديد أو الإبداع في تأدية مهامهم الإدارية؛ ويمكن عزو ذلك إلى الأعمال والمهام الإدارية الكثيرة الملقاة على عاتق القادة التربويين في مديريات التربية والتعليم، مما يحول دون مقدرتهم على ممارسة الإبداع الإداري؛ وذلك لأن الإبداع يحتاج إلى وقت، وجهد، وتخطيط وتفكير طويل.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهبت إليه دراسة أبو حمدي (2019)، والمصاروة والمصاروة (2017)، وNwoko (2017)، وعبابنة والشقران (2013)، وAl-Hajaya وAl-Roud (2011)، والتميمي وسليمان (2011) التي أشارت إلى أن درجة الإبداع الإداري جاءت بدرجة متوسطة.

وحيث تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع أبو ناصر (2018)، والحوامدة والحراحشة (2006) التي دلت نتائجها على أن الإبداع الإداري كان كبيرا.

- نتائج السؤال الثاني والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تصورات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المناطق التعليمية للإبداع الإداري في مديريات محافظة المفرق تعزى إلى متغيرات (النوع الاجتماعي، والمسمى الوظيفي، والمديرية)؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. كما هو موضح في الجدول (3).

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.2

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدلالة الفروق الإحصائية تبعا لكل من النوع الاجتماعي، والمسمى الوظيفي، والمديرية

المتغير	الفئة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
النوع الاجتماعي	ذكور	94	3.30	0.26
	إناث	56	3.06	0.28
	المجموع	150	3.18	0.29
المسمى الوظيفي	رؤساء الأقسام	25	2.97	0.17
	الموظفين (الإداريين والفنيين)	125	3.39	0.28
	المجموع	150	3.18	029
المديرية	قصبة المفرق	35	3.12	24
	لواء البادية الشمالية الغربية	52	3.32	28
	لواء البادية الشمالية الشرقية	63	3.11	29
	المجموع	150	3.18	0.29

يتضح من الجدول (3) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات تعزى إلى (النوع الاجتماعي، والمسمى الوظيفي، والمديرية)، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء تحليل التباين المتعدد. والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4): تحليل التباين المتعدد لدلالة الفروق الإحصائية تبعا لاختلاف المتغيرات المستقلة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط لمربعات	F	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	0.932	1	0.932	16.143	*0.000
المسمى الوظيفي	1.801	1	1.801	31.188	*0.000
المديرية	0.617	2	0.309	5.342	*0.006
الخطأ	8.373	145	0.058		
المجموع الكلي	11.723	149			

تظهر نتائج التحليل وجود فروق دالة إحصائيا لكل من:

- النوع الاجتماعي: فقد جاءت الفروق لصالح (الذكور)، وقد يرجع ذلك إلى أن عدد الذكور في العينة يفوق عددهم الإناث، مما أدى ذلك إلى مجيء الفروق الإحصائية لصالحهم.

تتفق النتيجة السابقة مع دراسة أبو حمدي (2019)، وAl-Hajaya وAl-Roud (2011) التي أظهرت نتائجها أن هناك فروقا إحصائية تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي. فيما تختلف هذه النتيجة مع المصاروة والمصاروة (2017)، وعبابنة والشقران (2013) التي بينت أنه لم يكن للنوع الاجتماعي أي دلالة إحصائية.

- المسمى الوظيفي: وكانت الفروق لفئة (الإداريين والفنيين)، وربما يفسر ذلك بأن هؤلاء أكثر شريحة يقع على عاتقهم مسؤوليات ومهام إنجاز الأعمال الإدارية، وبالتالي فهم يلاحظون أن غالبية ممارسة مديري التربية والتعليم للإبداع الإداري ما هي إلا بمثابة التزام حرفي للوائح والأنظمة والتعليمات الصادرة من الوزارة، وفي ضوء ذلك فإنه مقيد بها في جميع تعاملاته مع الطاقم الإداري أو في تنفيذه لمسؤوليته ومهامه وأعماله الإدارية والفنية في مكان عمله.

لا تختلف تلك النتيجة مع نتائج الدراسة التي قام بها أبو حمدي (2019)، حيث ذكرت بأنه يوجد فرق إحصائي يعزى إلى متغير المركز الوظيفي. بينما تختلف مع دراسة التميمي وسليمان (2011)، وعبابنة والشقران (2013) التي لم تشر نتائجها إلى وجود فروق تذكر لمتغير المسمى الوظيفي.

- المديريـــة: ولتحديد مصـــادر الفروق الإحصائية، اســـتخدمت طريقة شـــفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية. والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): شفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية لبيان مصادر الفروق الإحصائية بين المتوسطات

المديرية	المتوسطات الحسابي	قصبة المفرق	لواء البادية الشمالية الغربية	لواء البادية الشمالية الشرقية
قصبة المفرق	3.12	--------	*-0.20	0.01
لواء البادية الشمالية الغربية	3.32	*0.20	----------	*0.21
لواء البادية الشمالية الشرقية	3.11	-0.01	*-0.21	----------

تشـــير النتائج الـــواردة في الجدول (5) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بـــين كل من مديرية قصبة المفرق ولواء البادية الشـــمالية الغربية ولواء البادية الشـــمالية الشرقية، وعند مراجعة المتوسطات الحسابية تبـــين أن الفروق جاءت لصالح مديرية (لواء البادية الشـــمالية الغربية) وبأعلى متوســـط حســـابي بلغ (3.32). وقد يعزى ذلك إلى أن أفراد عينة الدراســـة العاملين في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشـــمالية الغربية يرون أن القادة التربويين يمارسون الإبداع الإداري أكثر من غيرهم مقارنة بمديريتي قصبة المفرق ولواء البادية الشـــمالية الشرقية، ولكن ممارستهم للإبداع الإداري في جميع المديريات تقع ضمن حدود الدرجة المتوسطة ولكن وبدرجات متفاوتة تبينها المتوسطات الحسابية لكل مديرية.

الاستنتاجات:

خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- جاءت تصورات رؤســـاء الأقسام والإداريين لدرجة ممارسة مديري المناطق التعليمية للإبداع الإداري في مديريات محافظة المفرق بدرجة متوسطة.
- وجود فروق إحصائية تعود إلى النوع الاجتماعي لصالح (الذكور)، والمسمى الوظيفي لصالح (الإداريين والفنيين) والمديرية لصالح مديرية (البادية الشمالية الغربية).

التوصيات:

بناء على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية، فإن الباحثة توصى بالآتي:

1. إعداد وتصميم برامج تدريبية لتطوير أداء القادة التربويين في مديريات التربية والتعليم في تنفيذ متطلبات الابتكار والإبداع الإداري.
2. وضع معايير وأسس واضحة لمواصفات القائد المبدع؛ لملء المراكز الوظيفية بشخصيات قيادية قادرة على الإتيان بأفكار غير مألوفة، مع إعدادهم وتأهيلهم على نحو يضمن تطبيقهم للأداء الابتكاري في العمل الإداري.
3. تهيئة المناخ الوظيفي القائم على تشـــجيع أصحاب الأفـــكار الإبداعية والأخذ بآرائهم ومقترحاتهم على نحو يسهم في تحسين وتطوير أداء العمل الإداري بشكل مبدع وأصيل.
4. إجراء دراسات مماثلة تتناول مجال الإبداع الإداري، ومتغيرات أخرى لم تتناولها هذه الدراسة.

المراجع:

أبـــو حمدي، إلهـــام نايف (2009). واقع الإبداع الإداري في مديريـــة التربية والتعليم في محافظة العقبة بالأردن من وجهة نظر العاملين فيها. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراســـات التربوية والنفسية*، *10*(27)، 72-86.

أبو ناصر، فتحي محمد (2018). درجة ممارســـة الإبـــداع الإداري من وجهة نظر القادة التربويين لبرامج الطلبة الموهوبين في المنطقة الشـــرقية بالمملكة العربية السعودية. *دراسات العلوم التربوية*، *45*(4)، 570-583.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.2

التميمي، فواز، وسليمان، منير (2011). درجة مساهمة القادة التربويين في مديريات التربية والتعليم في محافظة إربد للإبداع الإداري من وجهة نظرهم. *مجلة عجمان للدراسات والبحوث، 10*(1)، 99-114.

جبر، عبد الرحمن محمد (2010). *الإبداع الإداري وأثره على الأداء الوظيفي: دراسة تطبيقية على مديري مدارس وكالة الغوث الدولية بقطاع غزة* (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الحوامدة، باسم علي، والحراحشة، محمد عبود (2006). مستوى الإبداع الإداري لدى القادة التربويين في مديريات التربية والتعليم في الأردن. *مجلة جامعة الملك سعود: العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، 18*(2)، 543-493.

خير الله، جمال (2015). *الإبداع الإداري* (الطبعة الثانية). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

السرور، ناديا (2002). *مقدمة في الإبداع* (الطبعة الثانية). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

سعد، ياسر فرج (2017). *مفهوم الإبداع الإداري*. القاهرة: اتحاد جمعيات التنمية الإدارية.

السكارنة، بلال (2011). *الإبداع الإداري* (الطبعة الأولى). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الصيرفي، محمد عبد الفتاح (2003). *الإدارة الرائدة* (الطبعة الأولى). عمان: دار الصفا للنشر والتوزيع.

عبابنة، رامي محمود، والشقران، رامي إبراهيم (2013). درجة ممارسة الإبداع الإداري لدى القادة التربويين في مديريات التربية والتعليم في محافظة إربد. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 14*(2)، 459-686.

العجلة، توفيق عطية (2009). *الإبداع الإداري وعلاقته بالأداء الوظيفي لمديري القطاع العام – دراسة تطبيقية على وزارات قطاع غزة* (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

العساف، عبد المعطي (2004). مقومات الإبداع الإداري في المنظمات المعاصرة. *الإداري، 17*(62)، 29-54.

العميان، محمد (2002). *السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال* (الطبعة الرابعة). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

فليفل، أميرة صالح (2010). *الإبداع الإداري وعلاقته بالثقافة التنظيمية: دراسة ميدانية على مديري الإدارات الوسطى في الشركات النفطية الواقعة في مدينة بنغازي* (رسالة ماجستير)، جامعة قاريونس، ليبيا.

المصاروة، أسامة، والمصاروة، عدي (2017). درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الحكومية في لواء بني عبيد من وجهة نظر المعلمين. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 31*(9)، 1526-1556.

الهنداوي، سهر عاصم (2006). *تشجيع عملية الإبداع في المؤسسات*، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الإبداع والتحول الإداري والاقتصادي، 25-27 أبريل، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

Abdul-Aal, A. M. A., & saleh Alshammri, F. (2018). The Reality of Administrative Creativity among the Principals of General Secondary Education Schools: A Field Study in Sohag City. *Global Journal of Management and Business Research, 18*(13), 17-23.

Aburuman, N. M. (2016). The impact of administrative empowerment on creativity improvement among the workers of Jordanian public administration institute. *International Journal of Business and Social Science, 7*(1), 182-190.

Elidemir, S. N., Ozturen, A., & Bayighomog, S. W. (2020). Innovative behaviors, employee creativity, and sustainable competitive advantage: A moderated mediation. *Sustainability, 12*(8), 3295.

Muzzio, H., & Paiva Júnior, F. G. (2018). Organizational Creativity Management: Discussion Elements. *Revista de Administração Contemporânea, 22*(6), 922-939.

Nwoko, N. L. (2017). Creative skills of principals for effective administration of public secondary schools in Abia State. *Journal of Teacher Perspective, 12*(2), 1–10.

Sousa, F. C., Nunes, F., & Monteiro, I. (2019). Managers' attitudes to creativity and innovation practices in the creative industries. *Tourism & Management Studies, 15*(1SI), 33-41.

Vecchio, C. (1991). *Organizational behavior* (2nd ed.). New York: Dryden Press.

Arabic References in Roman Scripts:

Ababneh, Rami Mahmoud, wa Al-Shaqran, Rami Ibrahim (2013). Darajat mumarasat al'iibdae al'iidarii ladaa alqadat altarbawiiyn fi mudiriaat altarbiat waltaelim fi muhafazat Irbid. *Majalat Alulum Altarbawiat Walnafsiati, 14*(2), 459-686.

Abu Hamdi, Ilham Nayef (2009). Waqie al'iibdae al'iidarii fi mudiriat altarbiat waltaelim fi muhafazat alaqabat bi Al-'Urduni min wijhat nazar alamilin fiha. *Majalat Jamieat Alqudus Almaftuhat Lil'abhath Waldirasat Altarbawiat Walnafsiati, 10*(27), 72-86.

Abu Nasser, Fathi Mohammed (2018). Darajat mumarasat al'iibdae al'iidarii min wijhat nazar alqadat altarbawiiyn libaramij altalabat almawhubin fi almintaqat alsharqiat bi Almamlakat Alarabiat Alsaeudiati. *Dirasat Alulum Altarbawiati, 45*(4), 570-583.

Al-Ajla, Tawfiq Attia (2009). *Al'iibdae al'iidariu waealaqatuh bial'ada' alwazifii limudiri alqitae aleami - Dirasat tatbiqiat alaa wizarat qitae Ghaza* (Risalat majistir), Aljamieat Al'iislamiati, Ghaza, Filastin.

Al-Amyan, Muhammad (2002). *Alsuluk altanzimiu fi munazamat al'amal* (altabeat alraabieatu). Amman: Dar Wayil Lilnashr Waltawziei.

Al-Assaf, Abdel-Moati (2004). Muqawimat al'iibdae al'iidarii fi almunazamat almueasirati. *Al'iidari, 17*(62), 29-54.

Al-Hawamdeh, Bassem Ali, wa Al-Harahsheh, Muhammad Abboud (2006). Mustawaa al'iibdae al'iidarii ladaa alqadat altarbawiiyn fi mudiriaat altarbiat waltalim fi Al-'Urduni. *Majalat Jamieat Almalik Saeud: Alulum Altarbawiat Waldirasat Al'iislamiati, 18*(2), 543-493.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.2

Al-Hindawi, Sahar Asim (2006). *Tashjie eamaliat al'iibdae fi almuasasati*. Waraqat amal muqadimat 'iilaa Mutamar Al'iibdae Waltahawul Al'iidarii Walaiqtisadii, 25-27 Abril, Jamieat Alyrmuk, Irbd, Al-'Urdun.

Al-Masarwe, Osama, wa Al-Masarwe, Uday (2017). Darajat tawafur al'iibdae al'iidarii ladaa mudiri almadaris alhukumiat fi liwa' bani eubayd min wijhat nazar almualimina. *Majalat Jamieat Alnajah Lil'abhath (Alulum al'iinsaniati), 31*(9), 1526-1556.

Al-Surour, Nadia (2002). *Muqadimat fi al'iibdae* (Altabeat althaaniatu). Amman: Dar Wayil Lilnashr Waltawziei.

Al-Tamimi, Fawaz, wa Suleiman, Mounir (2011). Darajat musahamat alqadat altarbawiiyn fi mudiriaat altarbiat waltaelim fi muhafazat Irbid lil'iibdae al'iidarii min wijhat nazarihim. *Majalat Ajman Lildirasat Walbuhuth, 10*(1), 99-114.

El-Serafy, Mohamed Abdel-Fattah (2003). *Al'iidarat alraayida* (Altabeat al'uwlaa). Amman: Dar Alsafa Lilnashr Waltawziei.

Fleifel, Amira Saleh (2010). *Al'iibdae al'iidari waealaqatuh bialthaqafat altanzimiati: Dirasat maydaniat alaa mudiri al'iidarat alwustaa fi alsharikat alnaftiat alwaqieat fi madinat banghazi* (Risalat majistir), Jamieat Qaryuns, Libia.

Gabr, Abdulrahman Muhammad (2010). *Al'iibdae al'iidarii wa'atharuh alaa al'ada' alwazifi: Dirasat tatbiqiat alaa mudiri madaris Wikalat Alghawth Alduwliat biqitae Ghaza* (Risalat Majistir), Aljamieat Al'iislamiati, Ghaza, Filastin.

Khairallah, Jamal (2015). *Al'iibdae al'iidariu* (Altabeat althaaniatu). Amman: Dar Osama Lilnashr Waltawziei.

Saad, Yasser Farag (2017). *Mafhum al'iibdae al'iidari*. Alqahirata: Aitihad Jameiaat Altanmiat Al'iidariati.

Sakarna, Bilal (2011). *Al'iibdae al'iidariu* (Altabeat al'uwlaa). Amman: Dar Almasirat Lilnashr Waltawziei.

مفهوم الحكمة وفق المنظور الإسلامي

الاستلام: 23/نوفمبر/2020
التحكيم: 1/ديسمبر/2020
القبول: 30/يناير/ 2021

داود عبد الملك الحدابي[1]
منصور خياطي[2,*]

© 2021 University of Science and Technology, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2021 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] أستاذ التربية العلمية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا
[2] طالب دكتوراه في التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا
* عنوان المراسلة: kh-mansour@hotmail.com

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.3

مفهوم الحكمة وفق المنظور الإسلامي

الملخص:

الهدف من هذه الدراسة التوصل إلى تحديد مفهوم الحكمة من منظور إسلامي بطريقة علمية منضبطة، وذلك من خلال الاطلاع على الآيات والأحاديث ذات الصلة بهذا الموضوع ومراجعة التراث الإسلامي في القرون الأولى ومناقشة آراء المفسرين والعلماء الذين تكلموا عن الحكمة، وعن معانيها، وما يدخل في مسمياتها وأقسامها. ولتحقيق هذا الغرض، تم اتباع المنهج الاستقرائي لجمع البيانات للتوصل إلى تعريف جامع مانع يساعد في الوصول إلى ترجمته إلى برامج وآليات، لتطوير الحكمة لدى أفراد المجتمع. كما توصلت الدراسة إلى تحديد تعريف الحكمة وفق المنظور الإسلامي، وبناء نموذج نظري يحدد مكونات الحكمة، كما أوصت الدراسة الباحثين إلى المزيد من الاهتمام بالموضوع والسعي لإعداد خطط وبرامج لتنمية الحكمة من خلال مناهج التعليم.

الكلمات المفتاحية : مفهوم الحكمة، منظور إسلامي.

The Concept of Wisdom from an Islamic Perspective

Abstract:

This study aimed to reach a definition of the concept of wisdom from an Islamic perspective by reviewing the Qur'anic verses and hadiths, the Islamic heritage in early centuries, and discussing the opinions of Muslim scholars who studied wisdom, its meanings and related concepts. To achieve this purpose, an inductive approach to data collection was followed to arrive at a comprehensive definition that helps in reaching its translation into programs to develop wisdom in individuals. The study concluded with a definition of wisdom according to the Islamic perspective and a theoretical model that defines the components of wisdom. The study also recommended that researchers and educationalists have to pay more attention to this topic and strive to develop wisdom programs through the educational curriculum.

Keywords: wisdom, Islamic perspective.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.3

المقدمة:

تعد الحكمة أحد المفاهيم الفلسفية والدينية، وفي علم النفس اكتسبت اهتماما متزايدا في مجالات التربية وعلم النفس لاسيما في العقود القليلة الماضية (Bachmann, Habisch, & Dierksmeier, 2018)، وقد احتل مفهوم الحكمة مساحة كبيرة في التراث النفسي الإسلامي، فقد ورد المفهوم في القرآن الكريم، وفي السنة النبوية، وفي معاجم اللغة العربية، وفي كتب التفسير وغيرها، فهي تعد أحد أشكال الأداء النموذجي للفرد، التي تتضمن الاستبصار والمعرفة بالذات والعالم المحيط به، وإصدار الأحكام الصائبة في مسائل الحياة الصعبة، كما تعد الحكمة رأس هرم العمليات العقلية، وتتداخل مفاهيميا مع غالبية أنواعها، كالتفكير الناقد، والإبداعي، والتأملي، وحل المشكلة، واتخاذ القرار، والتفكير ما وراء المعرفي، وقد عدت الحكمة من أغلى ما يمكن أن يمتلكه الإنسان؛ إذ هي عنوان لرجاحة العقل ونضج التجربة، وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس (رضي الله عنهما) بها فقال: اللهم علمه الحكمة (البخاري، 2001)، بل إقترن ذكر الحكمة بالقرآن الكريم في أكثر من موضع في كتاب الله عز وجل: قال تعالى ﴿وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ (النساء، 113)، ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (آل عمران، 164)، وغيرها من الآيات. بل جعل الله عز وجل الحكمة من أعظم النعم حيث قال: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة، 269)، وقال تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ ۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ ۖ وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ (سورة النساء، 113)، وقال تعالى: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ (سورة البقرة، 151).

هدف الدراسة:

من خلال المراجعات الأدبية التي تم القيام بها تبين أنه يوجد نقص واضح في البحوث والدراسات العربية التي تناولت مفهوم الحكمة بطريقة منهجية (بهجت، حميد، وكمارا، 2020)، لهذا السبب هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مفهوم الحكمة من منظور إسلامي بطريقة علمية منضبطة لتحقيق هذا الغرض.

منهجية الدراسة:

تم تبني المنهج الاستقرائي والمقارن للوصول إلى تعريف جامع مانع لمفهوم الحكمة وذلك من خلال تتبع ورود الحديث عن مصطلح الحكمة في مختلف المصادر والمراجع عبر التراث الإسلامي المكتوب باللغة العربية.

الإطار النظري:

لازالت لأبحاث في مجال الحكمة من الناحية الأكاديمية محدودة جدا بل نادرة، وقد تم العثور على بحث واحد أعده يعقوب عادل ناصر الدين سنة (2013) تحت عنوان، مفهوم الحكمة وأبعادها شرعا ووضعا (ناصر الدين، 2013). وهي دراسة منشورة في مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، وقد هدف هذا البحث إلى توضيح نوعي الحكمة: الحكمة الوضعية التي تكتسب بالتجربة والممارسة كونها من وضع البشر الذين يتصفون بالذاتية وتقديم الأنا على الآخر. وقد تناول البحث أيضا مفهوم الحكمة من وجهة نظر اللغويين، والفلاسفة والفقهاء والعلماء، ومفهومها في الأحاديث النبوية، وذكر البحث مصادرها وأنواعها وأوجهها، وأقسامها وصفات الحكيم، وأبعاد إدارتها، ودورها الفاعل في الإدارة والقيادة بحكمة واقتدار. وكشف البحث أن الحكمة الإلهية التي ذُكرت في القرآن الكريم هي نفسها التي ذُكرت في الأحاديث النبوية الشريفة، إذ تُعدّ مفسّرة للقرآن الكريم. وقد توصل البحث إلى وجود فرق شاسع بين الحكمة المكتسبة (الوضعية)، والحكمة الإلهية الخالدة. واعتمد الباحث المنهج الوصفي التاريخي لما جاء في معاجم اللغة العربية والفلسفية، وأقوال بعض العلماء في تتبع مفهوم الحكمة، وحصر

الآيات التي وردت فيها كلمة الحكمة في القرآن الكريم، وتتبع أقوال المفسرين فيها، واستقراء معانيها، واعتمد المنهج التحليلي الذي ساعد على فهم مدلول الحكمة ومعرفة أقسامها وأوجهها، إلا أن البحث لم يخلص إلى تعريف واضح، وقد أخذ البحث مجرى نظري فلسفي أكثر منه إجرائي عملي. ولم يتم التمكن من الوصول إلى دراسات وأبحاث أخرى حول الحكمة من المنظور الإسلامي.

تتناول هذه الدراسة استقصاء مفهوم الحكمة من منظور إسلامي من خلال تتبع معانيها ومدلولاتها كما تعرض لها أهل اللغة العربية في معاجمهم، والمفسرون في تفاسيرهم وأهل الحديث في كتبهم والعلماء في مصنفاتهم، ثم يتم تحليل هذه الآراء بغية الوصول إلى مفهوم متكامل حول الحكمة.

التعريف اللغوي للحكمة كما جاء في القاموس، الحكمة بالكسر: العدل، والعلم، والحلم، والنبوَّة، والقرآن، والإنجيل، وأحكمه: أتقنه فاستحكم، ومنعه عن الفساد، كحكمه حكما (الفيروزآبادي، 1996). وبالفتح (الحَكَمَة) وزانُ قَصَبَة للدابة سُمِّيت بذلك لأنها تذلِّلها لراكبها حتى تمنعها الجماح ونحوَه (الفيومي، 2010). والحكمة، هي وضع الشيء في موضعه (السنيكي، 2010)، والحكمة علم يُبحث فيه عن حقائق الأشياء على ما هي عليه في الوجود بقَدْر الطاقة البشرية، فهي علم نظري غير آلي (الجرجاني، 2004). ترمز الحكمة إلى العقل العملي (الحولي، 2004)؛ وذلك بحسب إحدى تفسيراتها وهو (وضع الشيء موضعه). من خلال التعريفات اللغوية يتضح أنها جمعت ما بين المعنى النظري للحكمة والمعنى الإجرائي لها؛ حيث عرفت على المعنى الأول بالعلم والحلم والعدل، وعلى المعنى الثاني بالقيام باتخاذ القرارات الصائبة زمانا وقدرا، والامتناع عن إتيان الأفعال غير الصحيحة. ويمكن القول إن التعريفات اللغوية قد تناولت البعد العلمي والأخلاقي والعملي، فهي تشمل العلم (المعرفة) والحلم والعدل والإتقان (الأخلاق) بالإضافة إلى القرارات الصائبة والامتناع عن إتيان الأفعال غير الصائبة (سلوك عملي)، وأخيرا السياق أو الموقف زمانا ومكانا وحالا.

أما في القرآن الكريم، ذكرت كلمة (الْحِكْمَة) في كتاب الله (عشرين مرة) في ثماني عشرة آية، منها مرتان كُتبت بغير الألف واللام هكذا (حِكْمَة) والباقي معرفة بالألف واللام (الْحِكْمَة)، وعلى عدة معان مختلفة بحسب المواضيع التي تناولها القرآن الكريم.

وقد ذكر ابن كثير في تفسيره (تفسير القرآن العظيم)، آراء علماء المسلمين في تحديد معنى الحكمة في القرآن الكريم كما، في قوله تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ﴾ (سورة البقرة، 269)، قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: يعني المعرفة بالقرآن ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه وأمثاله، وقال ابن أبي نجيح عن مجاهد، يعني بالحكمة الإصابة في القول، وقال ليث بن أبي سليم عن مجاهد ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ﴾ ليست بالنبوة ولكنه العلم والفقه والقرآن وقال أبو العالية في رواية عنه، الحكمة هي الكتاب والفهم، وقال إبراهيم النخعي، الحكمة الفهم ، وقال ابن وهب عن مالك قال زيد ابن أسلم، الحكمة العقل، وقال مالك، وإنه ليقع في قلبي أن الحكمة هي الفقه في دين الله وأمر يدخله الله في القلوب من رحمته وفضله (ابن كثير، 2000). وفي تفسير الكشاف للزمخشري: (يؤتي الحكمة) يوفق للعلم والعمل به، والحكيم عند الله هو العالم العامل (الزمخشري، 2009). وفي تفسير بن برجان، هي الصواب في القول والعمل، وعلى التحقيق فالحكمة إصابة الحق بين المتشابه، وفعل ما هو الأولى والأفضل مع وجود الموانع، والحكمة أيضا، فهم القرآن الحكيم (ابن برجان، 2013) وكذلك الحكمة إصابة الحق بالعلم والعقل، فالحكمة من الله تعالى معرفة الأشياء وإيجادها على غاية الإحكام، ومن الإنسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات، وهذا هو الذي وُصف به لقمان في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾ (سورة لقمان، 12). وأيضا فإن الحكمة، صواب من قول وعمل وعلم نافع. (مجمع اللغة العربية، 2007).

إن القران الكريم قد جمع بين وصف الله تعالى نفسه بالحكمة، كما في قوله تعالى (وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (المائدة: 38)، ووصف الإنسان بالحكمة، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ....﴾، ويجب أن نضع في الاعتبار أن الحكمة الإلهية مطلقة، والحكمة الإنسانية محدودة ونسبية.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.3

وهـذا مـا يمكن اسـتنباطه من ورود مصطلـح الحكمة في القرآن بمعـاني متعددة كالعقـل والعلم والفهم والإصابـة في القول (ابن كثير، 2000). وقد نقـل ابن القيم عن الإمام الهروي (1988) قولا جامعا لمعنى الحكمة حيث قال: الحكمة اسم لأحكام وضع الشيء في موضعه، وهي على ثلاث درجات: الدرجة الأولى أن تعطي كل شـيء حقه ولا تعديه حده ولا تعجله وقته، والدرجة الثانية أن تشـهد نظر الله في وعيده وتعرف عدله في حكمه وتلحظ بره في منعه والدرجة الثالثة أن تبلغ في استدلالك البصيرة وفي إرشادك الحقيقة وفي إشـارتك الغاية، وقال الله عز وجل: ﴿قُلْ هَذه سَـبيلي أَدْعُو إلى اللّه عَلَى بَصيرَة أَنَا وَمَن اتَّبَعَني وَسُـبْحَانَ اللّه وَمَا أَنَا منَ الْمُشْركينَ﴾ (سورة يوسف، 108) (ابن القيم، 2005). وقال الفيروزآبادي (1996): وأمّا الحكمة، فمن الله – تعالى – معرفة الأشـياء وإيجادها على غاية الإحكام والإتقان، ومن الإنسـان معرفة الموجودات وفعل الخيرات، وأصل المادّة موضوع لمنع يُقصد به إصلاح لأنها تمنع من الجهل والفساد والظلم. وقيل، الحكمة، هي الشجاعة، والعفة، والعدالة، والحكمة أيضا هي معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم، وكذلك قيل، الحكمة معرفة الحقائق على ما هي عليه بقدر الاستطاعة، وهي العلم النافع المعـبر عنه بمعرفة ما للإنسـان وما عليه، أو هي معرفة الحق لذاتـه، ومعرفة الخير لأجل العمل به (ابن حجـر، 2000)، فالحكمـة بهذا تكون هي إصابة الحقيقة، وكل ما يفيد العلم والعمل به. وقيل: هي ما له عاقبة محمودة (الجرجاني، 2004).

وقـال ابن وهب: قلت لمالك: مـا الحكمة؟ قال: معرفة الدين، والفقه فيه، والاتباع له (الطبري، 2001). والْحِكْمَـةُ هـي الفصل بين الحق والباطل (الرازي، 1981). والْحِكْمَـة هي إصابة عين التوفيق. وقال ابن عاشـور: الحكمة: العلم المستفاد من الشـريعة، وهو العبرة بأحوال الأمم الماضية وإدراك مصالح الدين، وأسـرار الشـريعة، كما قال تعالى، بعد أن بين حكم الخمر والميسـر: ﴿كَذلكَ يُبَيِّنُ اللّه لَكُمُ الْآيَات لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّـرُونَ فـي الدُّنْيا وَالْآخـرَة﴾ (البقرة، 219، 220)، ومعنى إنزال الحكمة أنهـا كانت حاصلة من آيات القرآن، ومن الإيماء إلى العلل، ومما يحصل أثناء ممارسـة الدين، وكل ذلك منزل من الله تعالى بالوحي إلى الرسـول – صلى الله عليه وسلم –، ومن فسر الحكمة بالسنة فقد فسرها ببعض دلائلها (ابن عاشور، 1984). وقال الطبري بعد ما سـاق الأقوال: «وقد بينا فيمـا مضى» معنى «الحكمة» – وأنها مأخوذة من «الحكـم» وفصـل القضاء، وأنها الإصابة بما دل على صحته، فأغنى ذلك عن تكريره في هذا الموضع. وإذا كان ذلك كذلك معناه، كان جميع الأقوال التي قالها القائلون الذين ذكرنا قولهم في ذلك داخلا فيما قلنا مـن ذلك؛ لأن الإصابة في الأمور إنما تكون عن فهم بهـا وعلم ومعرفة. وإذا كان ذلك كذلك، كان المصيب عـن فهم منه بمواضع الصواب في أموره مفهما خاشـيا لله فقيها عالـما، وكانت النبوة من أقسـامه؛ لأن الأنبياء مسـددون مفهمون، وموفقون لإصابة الصـواب في بعض الأمور، و«النبوة» بعض معاني «الحكمة». فتأويل الكلام: يؤتي الله: إصابة الصواب في القول والفعل من يشـاء، ومن يؤته الله ذلك فقد آتاه خيرا كثـيرا (الطبري، 2001)، وإلى هذا المعنى مال أبو السـعود فقال: هي العلـوم وتهذيب الأخلاق، وقيل هي العلـم الصحيـح الذي يبعث الإرادة إلى نافع العمل، ويقف بالعامل على نهج الصراط المسـتقيم، لما له من بصر بفقه الأحكام وسـرّ التشـريع، وقال النسـفي (1998): هي الموعظة والفقه. وقيل الحكمة: إصابة الحق بالعلم والعدل، وقد وردت بمعنى الحلم (الزبيدي، 1972). ورأى ابن القيم أنه لا يكون الكلام حكمة حتى يكون موصلا إلى الغايات المحمودة، والمطالب النافعة، فيكون مرشدا إلى العلم النافع والعمل الصالح، فتحصـل الغايـة المطلوبة. ومن هنا ندرك أن للحكمة أركانا كما ورد في كتاب مدارج السـالكين، منها العلم الـذي يشـترط في صاحب الحكمة، إذ لا يكون الرجـل حكيما إلاّ إذا كان مطّلعا علـى بعض أنواع العلوم وميادينها، وعاملا بها ومجرّبا وممارسـا لها، فإن فقد الإنسـان هذا العلم فهو إلى الجهل والسـفه أقرب. فـلا حكمة لجاهل، ولا طائش، ولا عجـول، والله أعلم، وهي بمعنى الحلم، فالحكيم يلزمه الحلم والتروّي والتفهّم قبل أن يصدر حكمه، وبناء عليه أن يتسع صدره قبل إصدار حكمه وإلاّ فسيوصف بالطيش وعدم الإصابـة، والأنـاة وعدم العجلة؛ إذ على صاحب الحكمة أن يتأنّى ويتروّى وأن يسـمع من الأطراف كلها، وألاّ يتسـرع في حكمه، فالتسرع ليس من أركان الحكيم وصفاته، ففي العجلة الندامة، وفي التأني السلامة (ابن القيم، 2005).

ومن خلال هذا الاستعراض لأقوال العلماء المسلمين، يتبين أن الحكمة عبارة عن مجموع خصائص تمس جميع جوانب الشخصية: العلمية والعملية والعاطفية والأخلاقية والتأملية، فإن اكتسابها وتنميتها يكون التدريب والمصابرة والإصرار.

ومن خلال ما ذكر من أقوال المفسرين عن معني الحكمة وتعريفها، تظهر الأبعاد العملية: (الإصابة، الصواب في القول والعمل، فعل الخيرات، العمل النافع)، والبعد المعرفي: (المعرفة بالقرآن، والفقه، والصواب في القول والعمل، وإصابة الحقيقة)، والبعد العاطفي (القلب الرحيم، الخشية، الحلم، التفهم)، والبعد التأملي: (العقل، ونسبية المعرفة ومحدوديتها، والبصيرة، والنظر في عواقب الأمور، والتعليل، والتروي)، والبعد الأخلاقي (الشجاعة، والعفة، والعدالة).

أما عن الحكمة في السنة النبوية، ورد ذكر الحكمة في الحديثين الصحيحين الثابتين عن النبي صلى الله عليه وسلم وهما، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسُلط على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها" رواه البخاري، كتاب العلم، باب الاغتباط في العلم والحكمة، برقم (73) (البخاري، 2001)، ومسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل من يقوم بالقرآن، ويعلمه، وفضل من تعلم حكمة من فقه، أو غيره فعمل بها وعلمها، برقم (816) (مسلم، 2003)، وعن ابن عباس رضي الله عنه قال، ضمّني النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدره، وقال: اللَّهُمَّ عَلِّمْه الحِكْمَةَ وَتَأْوِيلَ الْكِتَابِ (ابن ماجه، 2006).

من خلال هذين الحديثين الشريفين، يظهر البعد المعرفي (التعليم والتعلم)، والبعد الأخلاقي (الكرم، والإنفاق، والزهد)، والبعد التأملي (التأويل، والفهم).

من خلال البحث في التراث وأقوال العلماء تبين أن معظم الأقوال هي عبارة عن تعريفات تتحدث عن بعض معاني الحكمة أو التعبير عن الحكمة بأحد معانيها أو أجزائها أو مكوناتها أو بعض ثمراتها وليست كل الحكمة، ويمكن أن يدمج ما ورد في تعريف الحكمة على النحو الآتي:

على الرغم من صعوبة العثور على الحكمة في حد ذاتها، فإنه يمكن تقييم مدى قرب الأشخاص من هذه الحالة المثالية، حيث تعتبر الحكمة، سمة شخصية، وهي أيضا نوع نموذجي يحاول أن يجمع بين الواقع والمثال؛ لأن عددا قليلا جدا من الأشخاص قد تنطبق عليهم التعريفات والأوصاف، كما يمكن استنتاج أن الحكمة، عبارة عن عدد من الأبعاد؛ حيث إن هذه الأبعاد يعزز كل واحد منها الآخر، في تكامل بينها، ويمكن أن نحددها على النحو الآتي:

- يشير البعد المعرفي للحكمة إلى صفة مكتسبة تساعد على فهم الحياة، أي فهم المغزى والمعنى العميق للظواهر والأحداث، ولا سيما ما يتعلق بالموضوع الشخصي وما يتعلق بالآخرين، ويشمل ذلك معرفة الجوانب الإيجابية والسلبية للطبيعة البشرية، ومحدودية المعرفة البشرية، وعدم القدرة على التنبؤ وعدم امتلاك اليقين.
- البعد العملي: إن المعرفة وحدها لا تكفي، فلا بد أن يصاحبها التطبيق العملي، والاستعداد وحده لا يكفي، فلا بد من العمل، بل إن المعرفة بدون تنفيذ يمكنها أن تؤدي إلى الفشل والإحباط وسخط الناس، فالحكمة هي أن يعرف المرء ما الذي يفعله، والمهارة أن يعرف كيف يفعله، والنجاح هو أن يفعله وفق تلك المهارة.
- البعد الأخلاقي هو مجموعة من المبادئ والمعايير التي تحكم سلوك الفرد وتساعده في تحديد ما هو الصح وما هو الخطأ، كما يشير البعد الأخلاقي إلى تلك القوة الراسخة التي تقود الإنسان إلى الاختيار فيما بين الخير والشر.. فالرصانة والهدوء والأمانة والشجاعة والجرأة والعدل والسعي لتحقيق المنفعة المشتركة، واعتماد مبادئ المسؤولية الاجتماعية تعد من صميم هذا البعد...

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.3

- **البعد التّأملي هو شــرط أساســي لتطوير البعد المعرفي للحكمة، لا يمكن فهم الحياة بشكل أعمق إلا إذا أمكن للمرء أن يدرك الواقع كما هو دون أي تشــوهات، وللقيام بذلك، يحتاج المرء إلى الانخراط في التفكير التأملي من خلال النظر إلى الظواهر والأحداث من العديد من وجهات النظر المختلفة لتطوير الرؤية والوعي الذاتيين، وسوف تقلل هذه الممارسة تدريجيا من التمركز حول الذات، وزيادة البصيرة تجاه حقيقية الأشــياء، بما في ذلك دوافع سلوك المرء وســلوك الآخرين، فكلما تراجع الشخص عن التمركز حول الذات وفهم الناس فهما أفضل أدّى ذلك إلى تحسين العواطف والسلوك تجاه الآخرين والميل إلى زيادة التعاطف و التعاون.**
- **البعــد الوجداني أو العاطفي وهو يظهر في عدم التمركز حول الذات وتجاوز الذاتية، وهذا ما يســمح للفرد بفهم أشمل للحياة بصفة عامة وللحالات الإنســانية المختلفة بصفة خاصة مما يؤدي بالفرد إلى فهــم أكبر لســلوك الناس الآخرين مع زيادة التعاطف والرحمــة وحب الآخرين وإيثارهم وغير ذلك ...**

الأبعاد الخمسة ليست مستقلة عن بعضها البعض، لكنها ليست متطابقة من الناحية المفاهيمية، على سبيل المثــال، فإن الفهم (البعد المعرفي) يختلف تماما عن الشــعور بالتعاطف مــع الآخرين (البعد العاطفي)، ومع ذلك، يجب أن تكون الأبعاد الخمســة حاضرة مجتمعتا لكي يعتبر الشــخص "حكيما" ولو بأوزان مختلفة بحسب ما يقتضيه الحال والواقع.

فالحكمة تتكون من خمســة أبعــاد، هي البعد: المعــرفي والتأملي والعاطفي والعملــي، والأخلاقي بصورة تكاملية ومتوازنة لشــخصية الفرد المرتبط بحياته في المجتمع، ويمكن اعتبار الحكمة بأنها سمة شخصية تميز الفرد عن غيره من الآخرين من خلال المظاهر العملية والتي يمكن أن يسعى الباحثون لقياس مكوناتها الخمسة والقرارات المتخذة للوصول إلى نتائج إيجابية ومفيدة للفرد والمجتمع.

- تعريف الحكمة:

تعــرف الحكمة بأنها، القدرة على اتخاذ القرار الصائب، واتبــاع المنهج الصحيح للعمل، من خلال، التكامل بــين المعرفة والخبرة، مع إعمال العقل، في إطار القيم والأخلاق، ومراعيا، توازن المصالح والاهتمامات؛ من أجل تحقيق المنافع أو درء المفاسد، وفق سياقات محددة.

الخلاصة:

بعد جمع آراء العلماء المســلمين، وتتبع أقوالهم واســتقرائها، ومناقشــتها، وتحليل اســتنتاجاتهم، خلصت الدراســة إلى تحديد مفهوم شــامل وتعريف عملي جامع، وبناء نموذج متكامل للحكمة، يســمح للباحثين بفهم هذا المكون الأساسي للشخصية، كما يفتح الآفاق أمامهم من أجل تطويره وتنميته من خلال التربية والتعليم.

التوصيات:

إن موضوع الحكمة كخاصية شخصية وكمكون أساسي من مكونات الفرد، لازال لم يأخذ حظه من الدراسة والاهتمام من قبل الباحثين المسلمين بصفة عامة والعرب منهم بصفة خاصة؛ لذلك توصي الدراسة جميع المهتمين بالتعمق في فهم هذا المكون والتركيز على تحديد تعريف إجرائي يسمح بتطوير برامج تربوية من أجل تنمية الحكمة لدى الطالب المسلم حتى يتمكن من اتخاذ القرارات المناسبة في الأوقات المناسبة على الكيفيــة الملائمــة، آخذا في الاعتبار الظروف المحيطة، ومراعيا تحقيــق المنفعة العامة أو دافعا للأضرار الــتي يمكــن أن تلحق به أو بغيره من أفراد المجتمع الذي ينتمي إليه والبشــرية بصفة عامة. كما توصي الدراسة إلى ترجمة ما تم التوصل إليه من نموذج إلى برامج عملية لتنمية الحكمة.

المقترحات:

تقترح الدراسة أن يستكمل هذا الموضوع بالتطرق إلى صفات الحكيم، وذلك من خلال تتبع الآيات التي ورد فيها لفظ الحكيم أو الحكمة، مما قد يساعد في الإسهام في بناء نموذج لشخصية الحكيم على غرار نموذج الحكمة المقترح عبر هذه الدراسة.

نموذج الحكمة خماسي الأبعاد وفق منظور إسلامي (5D-Model of Wisdom):

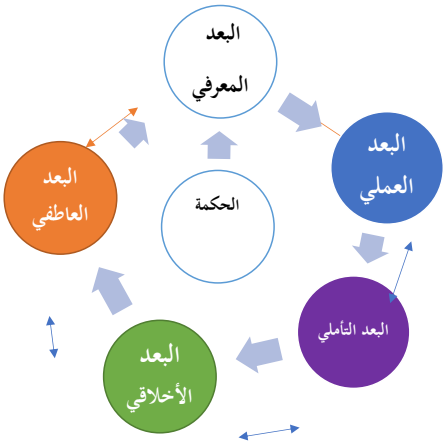

شكل (1): نموذج الحكمة خماسي الأبعاد وفق منظور إسلامي

Al-Hidabi-Khiati 5D-Model of Wisdom (ATAKE) (A: Affection, T: Thinking, K: Knowledge, A: Action, E: Ethics).

المراجع:

ابن القيم، الجوزية (2005). *مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين* (ط1). القاهرة، مصر: دار الحديث.

ابن برجان، اللخمي الإشبيلي (2013). *تنبيه الأفهام إلى تدبر الكتاب الحكيم وتعرف الآيات والنبأ العظيم* (ط1). القاهرة، مصر: دار الكتب العلمية.

ابن حجر، علي بن أحمد العسقلاني (2000). *فتح الباري شرح صحيح البخاري* (ط1). القاهرة، مصر: المكتبة السلفية.

ابن عاشور، الطاهر (1984). *التحرير والتنوير* (ط1). تونس: الدار التونسية للنشر.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي (2000). *تفسير القرآن العظيم* (ط1). بيروت، لبنان: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (2006). *سنن ابن ماجه* (ط1). القاهرة، مصر: دار احياء الكتب العربية.

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي (2001). *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه* (ط1). دمشق، سوريا: دار طوق النجاة.

بهجت، مجاهد مصطفى، حميد، عفاف عبد الغفور، وكمارا، محمد موسى (2020). التكامل بين الحكمة والعلوم النظرية والتطبيقية: رؤيا مقترحة في التعليم الجامعي. *مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، *28*(2)، 530–550.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.3

الجرجاني، علي بن محمد السيد الشريف (2004). *معجم التعريفات* (ط1). دبي، الامارات العربية المتحدة: دار الفضيلة للنشر والتوزيع.

الحولي، ماهر حامد محمد (2004). دور العقل في إدراك الحكم الشرعي قبل ورود الشرع. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، 12*(2)، 12-47.

الرازي، محمد فخر الدين (1981). *تفسير الفخر الرازي* (ط1). بيروت، لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (1972). *تاج العروس* (ط2). الكويت: مطبعة حكومة الكويت.

الزمخشري، الخوارزمي (2009). *تفسير الكشاف* (ط3). لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر.

السنيكي، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري زين الدين أبو يحيى (2010). *الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة* (ط14). دمشق: دار الفكر المعاصر.

الطبري، محمد بن جرير (2001). *تفسير الطبري: جامع البيان عن تأويل القرآن* (ط1). القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر بن يعقوب (1996). *بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز* (ط3). مصر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي.

الفيومي، أحمد بن محمد بن علي (2010). *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير* (ط1). لبنان: المكتبة العلمية.

مجمع اللغة العربية (2007). *معجم ألفاظ القرآن الكريم* (ط2). مصر: مجمع اللغة العربية.

مسلم، بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسبوري (2003). *صحيح مسلم* (ط1). بيروت، لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

ناصر الدين، يعقوب عادل (2013). مفهوم الحكمة و أبعادها شرعا ووضعا. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 33*(1)، 1-35.

النسفي، عبد الله بن أحمد بن محمود أبو البركات (1998). *مدارك التنزيل وحقائق التأويل* (ط1). دمشق، سوريا: دار الكلم الطيب.

الهروي، عبد الله الأنصاري (1988). *كتاب منازل السائرين للهروي* (ط1). القاهرة، مصر: دار الكتب العلمية.

Bachmann, C., Habisch, A., & Dierksmeier, C. (2018). Practical wisdom: Management's no longer forgotten virtue. *Journal of Business Ethics, 153*(1), 147–165.

Arabic References in Roman Scripts:

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Jaafi (2001). *Aljamie almusnid alsahih almukhtasar min 'umur Rasul Allah salaa Allah ealayh wasalam wasunanah wa'ayaamah* (Taba'a 1). Dimashq, Suria: Dar Tawq Al-Najat.

Al-Fayoumi, Ahmed bin Muhammad bin Ali (2010). *Almisbah almunir fi gharayb alsharh alkabir* (Taba'a 1). Lubnan: Almaktabat Aleilmiati.

Al-Firouzabadi, Majd Al-Din Abu Taher bin Yaqoub (1996). *Basayir dhawi altamyiz fi litayif alkutaab aleaziz* (Taba'a 3). Misr: Almajlis Al'aelaa Lilshuwuwn Al'iislamiati, Lajnat Ihya' Alturath Al'iislamii.

Al-Harawi, Abdullah Al-Ansari (1988). *Kitab manazil alsaayirin li Al-Hirawii* (Taba'a 1). Alqahirata, Misr: Dar Alkutub Aleilmiati.

Al-Hawli, Maher Hamed Muhammad (2004). Dawr alaql fi 'iidrak alhukm alshareii qabl wurud alsharea. *Majalat Aljamieat Al'iislamiat Lildirasat Al'iislamiati, 12*(2), 12-47.

Al-Jurjani, Ali bin Muhammad Al-Sayyid Al-Sharif (2004). *Muejam alta'rifat* (Taba'a 1). Dubai, Alamarat Alarabiat Almutahidatu: Dar Alfadilat Lilnashr Waltawziei.

Al-Nasafi, Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Abu Al-Barakat (1998). *Madarik altanzil wahaqayiq altaawil* (Taba'a 1). Dimashqa, Suria: Dar Alkalm Altayib.

Al-Razi, Muhammad Fakhruddin (1981). *Tafsir Alfakhr Alraazii* (Taba'a 1). Bayrut, Lubnan: Dar Alfikr Liltiba'at Walnashr Waltawziei.

Al-Siniki, Zakaria bin Muhammad bin Ahmed bin Zakaria Al-Ansari Zain Al-Din Abu Yahya (2010). *Alhudud al'aniqat waltarifat aldaqiqa* (Taba'a 14). Dimashqa: Dar Alfikr Almuasir.

Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (2001). *Tafsir Al-Tabri: Jamie albayan ean tawil alquran* (Taba'a 1). Alqahirata: Hajr Liltibaeat Walnashr Waltawzie Wal'iielan.

Al-Zamakhshari, Al-Khwarizmi (2009). *Tafsir alkishaf* (Taba'a 3). Lubnan: Dar Almarifat Liltibaeat Walnashri.

Al-Zubaidi, Muhammad Mortada Al-Husseini (1972). *Taj alarus* (Taba'a 2). Al-Kuwait: Matba'at Hukumat Al-Kuwait.

Bahjat, Mujahid Mustafa, Hamid, Afaf Abdel Ghafour, wa Kamara, Muhammad Musa (2020). Altakamul bayn alhikmat waleulum alnazariat waltatbiqiati: Ro'ya muqtarihatan fi altaelim aljamieaya. *Majalat Aljamieat Al'iislamiat Lildirasat Altarbawiat Walnafsiati, 28*(2), 530-550.

Ibn Al-Qayyim, Al-Jawziyah (2005). *Madarij alsaalikin bayn manazil 'iiaak naebud wa'iiaak nastaein* (Taba'a 1). Alqahirata, Misr: Dar Alhadithi.

Ibn Ashour, Al-Taher (1984). *Altahrir waltanwir* (Taba'a 1). Tunus: Aldar Altuwnusiat Lilnashr.

Ibn Burjan, Al-Lakhmi Al-Ishbili (2013). *Tanbih al'afham 'iilaa tadabur alkitaab alhakim wataerif alayat walnaba alazim* (Taba'a 1). Alqahirata, Misr: Dar Alkutub Aleilmiati.

Ibn Hajar, Ali bin Ahmed Al-Asqalani (2000). *Fath albari sharh sahih Al-Bukharii* (Taba'a 1). Alqahirata, Masir: Almaktabat Alsalafiati.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.3

Ibn Katheer, Ismail bin Omar Al-Dimashqi (2000). *Tafsir alquran alazim* (Taba'a 1). Bayrut, Lubnan: Dar Ibn Hazam Liltibaeat Walnashr Waltawziei.

Ibn Majah, Muhammad bin Yazid Al-Qazwini (2006). *Sunan Ibn Majah* (Taba'a 1). Alqahirata, Misr: Dar Ihya' Alkutub Alarabia.

Majmae Allughatu Alarabia (2007). *Muejam 'alfaz alquran alkarim* (Taba'a 2). Misr: Majmae Allughatu Alarabia.

Muslim, bin Al-Hajjaj bin Muslim Al-Qushayri Al-Nisuri (2003). *Sahih muslim* (Taba'a 1). Beirut, Lubnan: Dar Al-Fikr Liltibaeat Walnashr Waltawziei.

Nasser El Din, Yacoub Adel (2013). Mafhum alhikmat wa'abaadaha sharan wawadan. *Majalat Aitihad Aljamiat Alarabiat Lilbuhuth fi Altalim Alali, 33*(1), 1-35.

تصور مقترح للابتكار في أبحاث تربية الموهوبين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين: دراسة استشرافية باستخدام أسلوب دلفاي

الاستلام: 16/يناير/2021
التحكيم: 23/يناير/2021
القبول: 11/فبراير/2021

ريمية حسين سلمي المطيري[1,*]

© 2021 University of Science and Technology, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2021 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] وزارة التربية، الكويت
* عنوان المراسلة: reemyiah1@gmail.com

تصور مقترح للابتكار في أبحاث تربية الموهوبين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين: دراسة استشرافية باستخدام أسلوب دلفاي

الملخص:

هــدف البحث الحالي إلى تقديم تصور مقترح للابتــكار في أبحاث تربية الموهوبين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. وللوقوف على واقع الابتكار في أبحاث تربية الموهوبين؛ تم عمل استطلاع رأي تمهيدي لشــرائح مختلفة من المجتمع باستخدام استبانة إلكترونية طُبقت على عينة بلغت 358. وجاء في النتائج أن 27 % يرون أن أبحاث تربية الموهوبين متطورة وتقدم الجديد، بينما 23 % يرون أنها نمطية ومتكررة. وقد اســتخدم البحث المنهج الوصفي وأســلوب دلفاي لبناء أداة البحث الرئيسية "استبانة معايير البحث المبتكر للقرن الحادي والعشرين" وذلك من خلال استطلاع آراء الخبراء والبالغ عددهم 16 خبيرا في مجال الابتكار ومنهجيات البحث وتربية الموهوبين، وقُدمت للخبراء اســتبانات لجمع آرائهم على ثلاث جولات: الأولى باســتبانة مفتوحة، والثانية والثالثة باســتبانات مغلقة. وبتطبيق الاستبانة النهائية على عينة بلغت 160 من (أعضاء هيئة التدريس بالجامعات – باحثي ماجســتير ودكتوراه) تراوحت دلالات الصدق والثبات للأداة ما بين (0.6–0.8). وجاء في النتائج أن نســب الاتفاق حول مستوى تطبيق هذه المعايير في أبحاث الموهبة كانت متوسطة ما بين (44 % – 46.6 %). تم بناء التصور المقترح للبحث المبتكر في القرن الحادي والعشــرين في ضوء المعايير المقترحة من الخبراء. وجاء في توصيات البحث الاستفادة من التصور المقتــرح وفــق المحاور المحددة، كما أوصى البحث بإجراء أبحاث في مجــال تطوير أبحاث تربية الموهوبين باعتبارها أداة رئيسية لتحديد إطار الخدمات المقدمة للموهوبين.

الكلمات المفتاحية: دلفاي، البحث المبتكر، الموهبة، الابتكار، مهارات القرن الحادي والعشرين.

A Proposed Framework for Innovation in Gifted Education Research in Light of 21st-century skills: A Foresight Study Using Delphi Method

Abstract:

This study aimed to propose a framework for innovation in gifted education research studies in the light of 21st-century skills. To examine the current innovation in gifted research, a preliminary opinion poll was administered to a sample of 358 participants representing various segments of the society, using an electronic questionnaire. The results indicated that 27% believed that research in the gifted education was developed and led to new outcomes, whereas 23% said that research in this area was just replication of studies. The study used descriptive and Delphi methods to develop the main study tool, which was a criteria questionnaire of 21st-century innovative research. This was achieved by a survey given to 16 experts in innovation research methods and the gifted education. The questionnaire was given to them in three rounds: the first was by using an open-ended questionnaire, while the second and third were by using a closed-ended questionnaire. By applying the questionnaire to a sample of 160 researchers, the reliability and validity ranged between (0.6-0.8). Results indicated agreement degrees between (44%-46.6%). The suggested framework for innovation in research of the gifted education was developed in the light of criteria proposed by the experts. The study recommended taking advantage of the proposed framework according to the specified dimensions; and conducting research to develop gifted education studies, for it is a major tool to define the framework of providing services to the gifted.

Keywords: Delphi, innovative research, gifted, innovation, 21st-century skills.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.4

المقدمة:

يُعد البحث العلمي عملية مستمرة للتنقيب عن المعرفة بطريقة علمية، وهو داعم رئيس للعملية التعليمية. وإذا كان العلم هو الركن الأول من أركان الحضارة العلمية، فإن البحث العلمي هو ركنها الثاني؛ وذلك بما يشتمل عليه من العرض والتحليل، والنقد، والأصالة، والجودة. فالبحث هو شعار الحياة البانية المتجددة، التي تصنع الحضارة والرفاهية الإنسانية؛ لذا فقد أولت الدول المتقدمة رعاية فائقة للبحث العلمي، باعتباره الركيزة الأساسية للتقدم، وأجزلت العطاء في سبيل تطويره (زايد، 2007).

وتطلعنا تقارير الدول المتقدمة على ضرورة الاهتمام بالبحث العلمي، فقد جاء في التقرير الأوربي الاستشرافي لمستقبل المعرفة 2050، أن الخطط الأوربية لمواجهة تحديات ومخاطر العولمة والتحولات الديموغرافية والتقدم التكنولوجي المتسارع، تتمركز حول مثلث المعرفة الأوربي والمتمثل في البحث والابتكار ونظام التعليم العالي، وأكد التقرير على ضرورة الابتكار في الأبحاث؛ لما لها من أهمية بالغة في تشخيص احتياجات المجتمع، تمهيدا لصنع مجتمع رائد للابتكار العالمي يقود اقتصادا مستداما قويا (Borch et al., 2015).

وفي السياق ذاته، وضعت إيرلندا استراتيجية للابتكار البحثي هي بمثابة خارطة الطريق للتميّز في البحث والتطوير، كما نشرت ثقافة الابتكار البحثي من خلال دعم الأبحاث المبتكرة في جميع التخصصات، إيمانا منها بأن الاستثمار في الأبحاث يطور المنتجات والخدمات المقدمة لتُصبح ذات قيمة أعلى وأكثر كفاءة؛ وقد حظيت على إثر ذلك بسمعة دولية في التميّز البحثي. وأصبحت من القادة في توليد واستخدام المعرفة الجديدة للتقدم الاقتصادي والاجتماعي والتربوي (Barry, 2008; Quinn, 2012).

في المقابل أكدت استراتيجية الابتكار 2015 والصادرة عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) على أن رأس المال البشري هو جوهر الابتكار، لاسيما فئة الموهوبين منه التي تعتبر باتفاقٍ عالمي عاملا حاسما في الابتكار، كما أكد أنجل جوريا الأمين العام للمنظمة بأن مهارات القرن الحاديٍ والعشرين أصبحت العملة العالمية للتنمية البشرية. والتي يمكن من خلالها بناء جيل قادر على مواجهة التحديات المستقبلية بثقةٍ وفهمٍ جيدٍ للفرص والمخاطر (Borch et al., 2015; OECD, 2015).

وقد جاء البحث الحالي متماشيا مع التوجه العلمي الحديث في مجال الابتكار البحثي، ومستجيبا للحاجة الميدانية لتطوير أبحاث تربية الموهوبين تمهيدا لتقديم خدمات مبتكرة استثنائية تتماشى مع خصائصهم غير العادية.

مشكلة البحث وأسئلته:

يمكن فهم تاريخ الحضارة البشرية من خلال اختراعاتها واكتشافاتها حيث يرتبط التطور التدريجي للجنس البشري بالإنجازات العلمية والتكنولوجية والتعليمية والسياسية والتجارية للعقل البشري (Shavinina, 2003)، وقد أشار Simonton (2009) إلى أن نسبة كبيرة من المساهمات المتميزة والمبتكرة في أي مجال هي في حقيقة الأمر ناتجة من فئة الموهوبين، وبالتالي فإنه إذا كان البحث العلمي يمثل أحد طرفي اتصال رقي وتطور الأمم فإن رعاية الموهوبين واستثمار قدراتهم تمثل الطرف الآخر لذات المتصل؛ لذا تنبهت الأمم الواعية منذ القدم للاهتمام بموهوبيها، وسخرت الطاقات البشرية والجهود البحثية لرعايتهم وصقل مواهبهم، حيث تشكل أبحاث تطوير المبتكرين من الموهوبين جُلَّ اهتمام الدليل الدولي للابتكار (Borch et al., 2015)، وعلى الرغم من تزايد الاهتمام بالابتكار في الأبحاث المتعلقة بالموهبة ورعاية الموهوبين، لاحظت الباحثة من خلال مراجعتها للعديد من الدراسات والأبحاث، النمطية والتكرار في بعض أبحاث الموهبة الخليجية بصفة خاصه والعربية بشكل عام، وانطلاقا من أهمية البحث العلمي في بناء الحضارات؛ ولأن الموهوبين يشكلون فئة متميزة ومهمة في المجتمع فالأجدى بحث ودراسة احتياجاتهم وخصائصهم بطريقة مبتكرة تتماشى مع تميزهم، وتكون متوافقة مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة هذا البحث في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما واقع الابتكار في أبحاث تربية الموهوبين؟

السؤال الثاني: ما المعايير المقترحة للابتكار في أبحاث تربية الموهوبين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر الخبراء؟

السؤال الثالث: ما نسب اتفاق الخبراء على المعايير المقترحة للابتكار في أبحاث تربية الموهوبين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين؟

السؤال الرابع: ما مستوى تطبيق معايير البحث المُبتكر المقترحة في أبحاث تربية الموهوبين؟

السؤال الخامس: ما التصور المقترح للابتكار في أبحاث تربية الموهوبين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى الآتي:

1- معرفة واقع الابتكار في أبحاث تربية الموهوبين.
2- تحديد المعايير المقترحة للابتكار في أبحاث تربية الموهوبين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر الخبراء.
3- تحديد نسب اتفاق الخبراء على المعايير المقترحة للابتكار في أبحاث تربية الموهوبين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.
4- تحديد مستوى تطبيق معايير البحث المُبتكر المقترحة في أبحاث تربية الموهوبين.
5- اقتراح تصور للابتكار في أبحاث تربية الموهوبين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

أهمية البحث:

إيجاد تصور مقترح متعدد الأبعاد للابتكار البحثي، وذلك من خلال التطوير في خطوات البحث العلمي كإجراءات وعملية في ضوء الدمج والتوليف بين عناصر الابتكار (تطوير وتجديد – منفعة وقيمة مضافة – تكلفة قليلة).

ومهارات القرن الحادي والعشرين في إجراءات البحث التربوي للخروج بحسب يتلاءم مع متطلبات القرن الحادي والعشرين ويلبي احتياجات المجتمع.

مصطلحات البحث:

1- الموهوبين: هم الطلاب أو الأفراد الذين يظهرون دليلا على إمكانية الأداء العالي في مجالات مثل القدرات العقلية، أو الإبداعية، أو الفنية، أو القدرة القيادية، أو في مجال أكاديمي خاص، ويحتاجون إلى خدمات خاصة وأنشطة لا تقدمها عادة المدارس من أجل تنمية تلك الإمكانات بصورة كاملة (جونسون، 2014).
2- تصور مقترح: هو نظرة مستقبلية واستشراف للصورة التي تتطلب إحداث نقلة نوعية تتفق مع طبيعة الموضوع واتجاهاته، في سياق الإدراك الشامل والعميق لأسس ومبادئ التطوير التربوي (الآغا، 2002).

واجرائيا: هو عمل يهدف لوضع تصور مستقبلي للابتكار في أبحاث تربية الموهوبين، بناء على دراسة للواقع الفعلي لأبحاث تربية الموهوبين من خلال استطلاع رأي الباحثين في الميدان، بالإضافة إلى الأدبيات والدراسات السابقة، علاوة على آراء مجموعة من الخبراء في الميدان.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.4

3- **الابتكار: هو إدخال شيء جديد أو طريقة جديدة، وهو دمج أو توليف للمعرفة في منتجات أو عمليات أو خدمات جديدة ذات قيمة** (Higgins, 1996).

وإجرائيا: هو توظيف العناصر الأساسية للابتكار (تطوير وتجديد -منفعة وقيمة مضافة- تكلفة قليلة)، ودمجها مع مهارات القرن الحادي والعشرين في إجراءات البحث التربوي للخروج ببحث يلبي احتياجات المجتمع.

4- **البحث التربوي: هو أسلوب منظم في جمع المعلومات الموثوقة وتدوين الملاحظات والتحليل الموضوعي لتلك المعلومات باتباع أساليب ومناهج علمية محددة بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد لها، ومن ثم التوصل إلى بعض القوانين والنظريات والتنبؤ بحدوث مثل هذه الظواهر والتحكم في أسبابها** (Burns, 2000).

5- **مهارات القرن الحادي والعشرين: هي المهارات اللازمة للنجاح والإنجاز في التعلم والحياة وسوق العمل وتشتمل على الآتي: (المرونة والتكيف – الإبداع والابتكار – التفكير الناقد وحل المشكلات – الاتصال والتشارك – الثقافة الإعلامية – القيادة والمسئولية – الإنتاجية – الثقافة المعلوماتية – الثقافة التكنولوجية – العمل الجماعي التعاوني)** (Gray, 2005).

وإجرائيا: هي مجموعة من مهارات التعلم والابتكار والحياة والعمل على الاستخدام الأمثل للمعلومات والوسائط والتكنولوجيا في القرن الحادي والعشرين، والتي استخدمت في البحث الحالي لاستخراج معايير للبحث المبتكر في القرن الحادي والعشرين.

6- **أسلوب دلفاي: هو أسلوب جماعي في التنبؤ والتقدير، يبنى على قيام مجموعة من الخبراء كل على حدة بتقويم المشكلة، وتقدير أبعادها على عدة مراحل، ثم تصاغ بعد ذلك آراء المجموعة في قالب واحد** (Green, 2014).

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية: أبحاث تربية الموهوبين – مهارات القرن الحادي والعشرين – عناصر الابتكار.**
- **الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس بالجامعات – باحثي ماجستير ودكتوراه – اختصاصي الموهوبين.**
- **الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي** 2019/2018.

الإطار النظري:

يشير دليل أوسلو 1995 **للابتكار بأنه تغييرات جذرية في المنتجات أو العمليات أو الخدمات، وهدف الابتكار غير المعلن في كثير من الأحيان هو حل مشكلة ما** (OECD, 2010). **وللابتكار عناصر أساسية تتمثل في: التطوير والتجديد - المنفعة والقيمة المضافة - التكلفة القليلة** (Fidalgo-Blanco et al., 2014)، **ومع حلول القرن الحادي والعشرين أصبح الابتكار ضرورة مجتمعية، حيث يمثل شريان الحياة لتدفقات الإيرادات المستقبلية، وينظر إليه على نحو متزايد بأنه عملية موزعة وتعاونية لصناعة التفكير المجتمعي وحل المشكلات، لذا فقد تمت دراسة الابتكار في مجموعة متنوعة من السياقات التكنولوجية والتجارية والتعليمية والبحثية والنظم الاجتماعية والتنمية الاقتصادية** (Shirish, Boughzala, & Srivastava, 2019).

في كثير من الأدبيات التربوية غالبا ما يتم تناول الإبداع والابتكار بمعنى فضفاض كمصطلحات مترادفه، ولكن الأدبيات التجارية كانت أكثر تحديدا في التفريق بينهما، حيث يشير Gassmann (2006) **إلى أن الابتكار ينطوي على الإبداع بالضرورة، ولكنه ليس متطابقا معه، فالابتكار يعمل على الأفكار الإبداعية لإحداث اختلاف محدد ومفيد في المجال الذي يحدث فيه الابتكار، وبالتالي إذا كان الإبداع تقديم أفكار إبداعية، فإن الابتكار هو التطبيق الناجح للأفكار الإبداعية. فإبداع الفرد أو المجموعات**

هو نقطة الأساس الضرورية للانطلاق نحو الابتكار، ولكنها ليست شرطا كافيا للابتكار (Subotnik & Rickoff, 2010)، ولكي يحدث الابتكار هناك حاجة إلى شيء أكثر من توليد فكرة أو رؤية إبداعية بحيث يجب وضع البصيرة موضع التنفيذ لإحداث فرق حقيقي مما يؤدي إلى عمليات جديدة أو معدلة أو تغييرات مفيدة في المنتجات والخدمات المقدمة (Baldwin & Hippel, 2011).

وفيما يلي سوف نتناول أبحاث تربية الموهوبين من منطلق الدعوة التحفيزية (Higgins,1996) التي عنون بها أحد أهم مؤلفاته الذي ظل رافدا مهما للباحثين في الابتكار وأصحاب الشركات والمشاريع التجارية المبتكرة لفترة زمنية طويلة، وسوف نستعرض بعض الأمثلة لتجارب دولية في الابتكار البحثي للموهوبين، وذلك في قراءة تحليلية لحيثياتها للوقوف على مدى صحة عبارة هيجينز (ابتكر أو تبخر).

عندما أطلق الاتحاد السوفيتي قمره الصناعي سبوتنيك عام 1957 (NAGC, n.d.)، أدركت الولايات المتحدة الأمريكية أنها قد تتبخر كدولة عظمى أمام هذا الابتكار العلمي الفائق لقدراتها البشرية؛ لذا سخرت جهودها لتحسين وتنمية رأس المال البشري للمتعلمين ذوي القدرات العالية في ولاياتها قاطبة (Ross, 1993)، لاسيما في مجالات الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا، وشرّعت العديد من القوانين لحماية الحقوق التربوية للموهوبين، مثل إصدار قانون تعليم الطلاب الموهوبين والمتفوقين عام (1988)، كما تم رصد العديد من الميزانيات الضخمة للبحث والتطوير في مجال تربية الموهوبين في جميع أنحاء البلاد (Ibata-Arens, 2012)، وأصبحت تنمية رأس المال البشري جزءا مهما من نظام الابتكار الوطني الذي يتألف من مجموعة مؤسسات بحثية وممارسات تدعم القدرات الخاصة في الابتكار التي يتم قياسها من خلال مخرجات براءات الاختراع (Olszewski-Kubilius & Gorwith, 2011; Stephens, 2018).

ولعل سنغافورة ضربت أروع الأمثلة الداعمة لمقولة " ابتكر أو تبخّر"، فالمتتبع لتاريخ سنغافورة بدءا من سلالة تشولا في القرنين الحادي والثاني عشر، مرورا بالاستحواذ الياباني ثم البريطاني حتى الحصول على الاستقلال الكامل في 9 أغسطس 1965، يجد بأن سنغافورة تغيرت تغيرا جذريا في جميع المجالات، وذلك عندما تنبهت لأهمية استثمار مواردها البشرية لاسيما فئة الموهوبين منهم كأساس لتحقيق ازدهارها المستقبلي، حيث ركز مهندسو نظام الابتكار الوطني على الاستثمار في التعليم، كما سعت الحكومة الوطنية لاستقطاب المواهب الدولية للاستقرار في سنغافورة، وذلك من خلال عدة برامج مثل برنامج "Guppies to Whales" الذي ترعاه وكالة سنغافورة للعلوم والتكنولوجيا والبحوث (A Star)، واليوم تعد سنغافورة مركزا عالميا للمواهب، حيث تضم العديد من مراكز البحث والتطوير في التكنولوجيا الحيوية المتقدمة ومراكز التصنيع، بما في ذلك شركات عالمية مثل Siemns، Medtronic، Bxter، وM3 (Kirkman, Cornelius, Sachs, & Schwab, 2002).

مهارات القرن الحادي والعشرين:

تتفق الآراء على أن الإطار الذي أعدته شراكة مهارات القرن الحادي والعشرين (Partnership of 21st-Century Skills, 2009)، هو الأكثر توسعا وتفصيلا وقابلية للتطبيق، وقد استخدمته العديد من المنظمات والمشروعات والدراسات في تحديد خرائط لهذه المهارات في المجالات الدراسية المختلفة، وفي تقييم المناهج الدراسية في ضوء تضمينها لهذه المهارات من عدمه، وكذلك في اقتراح وتنفيذ لمعايير مناهج تبنى على أساس مهارات القرن الحادي والعشرين الموضحة في شكل (1).

مهارات التعلم والإبداع	مهارات الثقافة الرقمية	مهارات المهنة والحياة
- التفكير الناقد وحل المشكلات - الاتصال والتشارك - الابتكار والابداع	- الثقافة المعلوماتية - الثقافة الإعلامية - مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصال	- المرونة والتكيف - المبادرة والتوجيه الذاتي - التفاعل الاجتماعي والتفاعل عبر القارات - الإنتاجية والمساءلة - القيادة والمسؤولية

شكل (1): مهارات القرن الحادي والعشرين

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.4

أولا: مهارات التعلم والابتكار:

وهي مهارات يجب أن تتوافر لدى المعلمين، ليتمكنوا من إعداد طلابهم للحياة والعمل في القرن الحادي والعشرين؛ حيث تعتبر هذه المهارات المسؤولة عن تنمية قدرات الطلاب على النجاح المهني والشخصي في القرن الحالي، ومن ثم فإن التركيز على الابتكار، والتفكير الناقد، والتواصل والتعاون ضروري لإعداد الطلاب، وتتكون هذه المجموعة من المهارات الآتية (Chu, Reynolds, Tavares, Notari, & Lee, 2017):

- التفكير الناقد: وهو النفاذ إلى الأفكار المبتكرة والتدقيق في صدق معلوماتها، وصحة أسس تحليلها وتفسيرها وتلخيصها، وإدراك صحة نتائجها وتقويمها، واستخدام أدوات تفكيرية غير مألوفة، وتحليل المنظومات وتركيبها، وتقويم الأفكار بما يتناسب مع الموقف التعليمي.
- حل المشكلات: وهي صياغة المشكلة وتشخيصها وتفسيرها، واستخلاص النتائج والحلول الإبداعية الجديدة؛ بحيث يحددون المشكلة ويطرحون أسئلة مهمة توضح وجهات نظر متنوعة، وتؤدي إلى حلول أفضل.
- التواصل: وهو القدرة على التعبير عن الأفكار الجديدة، وعرضها بوضوح وبصورة مقنعة باستخدام مدى واسع من مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي. أما التشارك: فهو العمل مع الفرق المختلفة للوصول إلى أفكار جديدة مبتكرة، والوصول للتوافقات فيها وتثمين الإسهامات الفردية في إطار العمل التشاركي.
- الإبداع والابتكار: وهو توليد أفكار جديدة وتطبيقها، واستخدام طرائق مختلفة لإبداع الأفكار كالعصف الذهني.

ثانيا: مهارات تكنولوجيا المعلومات والوسائط الإعلامية:

يشير الصالح (2013) إلى أن الأفراد في القرن الحادي والعشرين يعيشون في بيئة تتسم بالتكنولوجيا في كل نواحيها، ويزداد فيها دور الإعلام الذي يتميز بزخم المعلومات، والتغيرات السريعة في أدوات التكنولوجيا. ولكي يكون الفرد فعالا في القرن الحادي والعشرين يجب أن يمتلك مجموعة من مهارات التفكير الوظيفية المهمة والتي تتعلق بالمعلومات والإعلام والتكنولوجيا، وتتكون بالمجمل من المهارات الآتية:

- الثقافة المعلوماتية: وهي الثقافة التي تخص الوصول للمعلومات بكفاءة وفاعلية، واستخدامها وتكاملها وإدارتها وتقويمها واستخدامها بشكل دقيق وإبداعي في التقنية أو المشكلة التي يتم تناولها، والمهارة في كيفية الاختيار من بين أنواع متعددة من الوسائل المتوافرة الآن، وابتكار رسائل فعالة في أنواع مختلفة من الوسائل.
- ثقافة الوسائط الإعلامية: وهي الثقافة التي تخص الرسالة الإعلامية الإبداعية، وفهمها وبناءها وغاياتها، والقضايا الأخلاقية والقانونية التي يلتزم بها.
- ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصال: وهي التطبيق الفعال للتكنولوجيا باستخدام التكنولوجيا كأداة بحث ووصول للمعلومات، مثل استخدام محركات البحث وأدوات التصفح، والاستفادة من التكنولوجيا الرقمية، مثل: الحواسيب وأجهزة المشاهدة والاستماع الرقمي والهواتف الذكية (Chu et al., 2017).

ثالثا: مهارات الحياة والمهنة:

لا شك أن متطلبات الحياة وبيئات العمل هي أكثر من مجرد المعرفة ومهارات التفكير، حيث إنها تتطلب قدرة الفرد على النجاح في الحياة المعقدة وفي بيئات العمل ذات المنافسة العالمية في عصر المعرفة؛ لذا يجب على الفرد تطوير مهارات حياة وعمل معينة لتلبية احتياجات عصره، وليعيش بكفاءة في ظل متغيرات البيئة من حوله. ويمكن تعريف مهارات الحياة بأنها تنمية مهارات الشخص ليصبح موجها ذاتيا، وهو متعلم مستقل وقادر على التكيف مع التغيرات، وإدارة المشروعات، وتحمل المسؤولية، وقيادة الآخرين

للوصول إلى نتائج مثمرة (ترلنج وفادل، 2013). وتنقسم مهارات الحياة إلى عدة مهارات فرعية موضحة كالآتي:

- المرونة والتكيف: فلابد أن تكون لديهم القدرة على أن يتكيفوا لأدوار ومسؤوليات وجداول وسياسات متنوعة، ويعملون بفاعلية في جو الغموض وتغيير الأولويات، وأن يتصفوا بالمرونة؛ لاستثمار التغذية الراجعة بفعالية، ويتعاملون إيجابيا مع الثناء والمعيقات والنقد بشكل إيجابي، ويفهمون وجهات نظر واعتقادات متنوعة والتفاوض بشأنها وتقييمها للوصول إلى حلول عملية خصوصا في بيئات متعددة الثقافات.
- المبادرة والتوجيه الذاتي: وهي القدرة على وضع أهداف قابلة للقياس، واختيار الأولويات، والقيام بمبادرات في تطوير العمل، والقدرة على التأمل بطريقة ناقدة لخبراتهم الماضية لتوجيه تقدمهم في المستقبل.
- المهارات الاجتماعية: وهي القدرة على التفاعل مع الآخرين على نحو فعال، ومعرفة متى يكون الملائم الإصغاء، ومتى يكون التحدث ملائما، والتعامل مع الاختلافات الثقافية والأفكار المختلفة.
- القيادة والمسؤولية: وهي العمل على تحقيق هدف مشترك، واستخدام التواصل الفردي لتدريب الآخرين على اكتساب المهارات، والقدرة على استخدام مهارات اتصال شخصية ومهارات حل المشكلة للتأثير بالآخرين وتوجيههم نحو الهدف.
- الإنتاجية والمساءلة: وهي القدرة للوصول إلى الأهداف، وإنجاز العمل ضمن جداول زمنية محددة، ومقارنة العمل في ضوء معايير محددة، والقدرة على إنتاج معرفة ثقافية أو مادية تخدم الأهداف، والالتزام بالتعلم من أجل العمل مدى الحياة (Chu et al., 2017).

أهمية اكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين:

لا شك أن اللحاق بركب الأمم المتقدمة أصبح ضرورة قصوى؛ وذلك لمواكبة التطورات العلمية المتسارعة، ولا سبيل إلى ذلك إلا ببناء الإنسان المبدع المتجدد القادر على الإبتكار والتطوير، ففي القرن الحادي والعشرين لم تعد المعرفة مجرد وسيلة، بل أصبحت غاية في حد ذاتها، الأمر الذي يفرض علينا متطلبات جديدة، وتغيّر حتمي في أدوار المعلم والمتعلم على حد سواء، وذلك لإعداد جيل قادر على التعايش مع العولمة والاستفادة من المعارف في مواجهة تحديات المستقبل (Stewart, 2005).

وقد ازدادت الحاجة إلى تطوير نظام تعليمي جديد سواء على مستوى مؤسسات التعليم العالي كالجامعات والكليات أو على مستوى المدارس؛ وذلك مع تزايد أهمية المعارف والمهارات وتطور مجتمعات المعرفة، وتماشيا مع التحولات والتغيرات السريعة في القرن الحادي والعشرين (David, Frank, & Richard, 2003).

إن التحول المعلوماتي المعرفي القائم يتطلب مجموعات مختلفة من متطلبات مهارات القرن الحادي والعشرين التي يتعين على الأفراد اكتسابها من خلال النظم التعليمية؛ لذلك جاءت الدعوات للمسؤولين عن التربية لصياغة نظم التعليم في ظل متغيرات العصر لتتمكن من إكساب المتعلمين مهارات القرن الحادي والعشرين التي لا تمكنهم من اكتساب المعرفة فقط، بل تمنحهم القدرة على إنتاج المعرفة وتطبيقها في نواحي الحياة المختلفة؛ لذا فقد اهتمت العديد من المجتمعات المتطورة مثل إيرلندا وألمانيا بتضمين وتوظيف مهارات القرن الحادي والعشرين في العديد من السياقات الاقتصادية والتعليمية والطبية والبحثية للدولة (Osman & Marimuthu, 2010).

سمات الباحث المُبتَكر في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين:

حددت أدبيات البحث بالمجمل ثلاثة أبعاد يمكن اتخاذها أبعادا رئيسية لخصائص الباحث المُبتكر، وقد تمثلت في الآتي: أولا: بُعد القدرات العقلية، وتندرج تحته أهم الخصائص العقلية التي تؤهل الباحث لأن يكون مُبتكرا، كما هي موضحة في جدول(1) ثانيا: بُعد مهارات الباحث كما استُخلصت من Burns (2000)، ثالثا: السمات الشخصية للباحث كما جُمعت من Christensen و Serrano-Velarde (2019)،

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.4

وJackson (2015) وبعد جمع خصائص الباحث ودمجها مع عناصر الابتكار الرئيسية المحددة في هذا البحث (تجديد، منفعة، قيمة مضافة)، وقد تم توظيف مهارات القرن الحادي والعشرين (Stewart, 2005; Partnership of 21st-Century Skills, 2009) في خصائص الباحث المُبتكر كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (1): سمات الباحث المُبتكر في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين

قدرات عقلية	مهارات	سمات شخصية
التفكير الناقد، التفكير التحليلي، الإبداع، الاستدلال،الاستنتاج	قادر على التواصل والتعاون بفاعلية مع الآخرين من قناعات وثقافات مختلفة، تشارك الخبرات، مهارات التفكير، العلمي وحل المشكلات، إتقان وتوظيف التقنية الرقمية، إتقان اللغة الإنجليزية.	الإلتزام بأخلاقيات البحث العلمي، منفتح على التخصصات الأخرى، المرونة الفكرية وتقبل الآخر، التعلم الدائم والتنمية الذاتية، الصبر والتحفيز الذاتي، الفضول العلمي وحب الاستطلاع، قائد للتغيير والتحديث، الطموح العالي.

الدراسات السابقة:

وباستقراء الأدبيات السابقة نجد أنها أكدت على أهمية مهارات القرن الحادي والعشرين، واهتمت بدمج مهارات القرن الحادي والعشرين في العملية التعليمية، وأهم تلك الدراسات الآتي:

دراسة البلوي (2019) وقد هدفت إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات الرياضيات للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في أبعادها الثلاثة: (مهارات التعلم والإبداع، مهارات الحياة، مهارات المعلومات والأعلام والتقنية)، تمهيدا لتقديم تصور لبرنامج تدريبي مقترح لتنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى المعلمات. وجاء في نتائج البحث أن متوسط امتلاك المعلمات لهذه المهارات قد بلغ 2.9، وجاء في التوصيات ضرورة تدريب المعلمات لإكسابهن تلك المهارات والتمكن منها لاسيما أنها أصبحت ضرورة في ظل متطلبات العصر الرقمي الحالي.

وهدفت دراسة Laar، Deursen، Dijk، وHaan (2017) إلى دراسة العلاقة بين مهارات القرن الحادي والعشرين والمهارات الرّقمية؛ تمهيدا لتقديم إطار مقترح للمهارات الرّقمية في القرن الحادي والعشرين بأبعاد مفاهيمية، ومكونات وظيفية رئيسية، وموجهة إلى عامل المعرفة. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب المراجعة المنهجية لأدبيات البحث SLR، حيث تكونت عينة البحث من 1592 بحثا تابعة لقواعد البيانات البحثية في جامعتي تونتي، وإراسموس روتردام الهولنديتين، وقد تم وضع عدد من المعايير المسبقة لإدراج أو استبعاد أبحاث العينة، وذلك لتحديد الدراسات الأكثر صلة. وتكونت العينة النهائية للدراسة بعد الفرز من 27 بحثا. وأظهرت النتائج أن مهارات القرن الحادي والعشرين أوسع من المهارات الرّقمية، ويمكن اعتبار المهارات الرقمية جزءا من كل أكبر هو مهارات القرن الحادي والعشرين.

أما دراسة الحربي والجبر (2016) فقد هدفت إلى التعرف على مستوى وعي معلمي العلوم للمرحلة الابتدائية بمهارات المتعلمين للقرن الحادي والعشرين بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة البحث من (54) معلما للعلوم، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى وعي معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية بمهارات القرن الحادي والعشرين كان عاليا، وقد أظهرت النتائج انخفاض في مستوى وعي معلمي العلوم بمهارات التفكير عن المتوسط العام لمهارات القرن الحادي والعشرين، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي معلمي العلوم للمرحلة الابتدائية يعزى للخبرة في مجال التدريب. وجاء في توصيات الدراسة ضرورة إقامة دورات تدريبية للمعلمين لتوعيتهم بمهارات مجال طرق التفكير.

وهدفت دراسة سبحي (2016) إلى التعرف على مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر العلوم المطور للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية. وتم استخدام المنهج الوصفي من خلال استمارة تحليل المحتوى، واشتملت الأداة على (52) مفردة موزعة على سبعة أبعاد كالآتي: (التفكير الناقد وحل المشكلات، والابتكار والإبداع، والتعاون والعمل في فريق، والقيادة، وفهم الثقافات المتعددة، وثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام، وثقافة الحوسبة وتقنية المعلومات والاتصالات، والمهنة، والتعلم المعتمد على الذات). وتكونت العينة من مقررات العلوم المطور للصف الأول المتوسط للعام الدراسي (1436-1437) وعددها ست مقررات، وقد أظهرت النتائج انخفاض مستوى تضمين مقررات العلوم المطورة لمهارات القرن الحادي والعشرين بنسبة بلغت 22.86 %، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج العلوم، مع التركيز على تضمين المهارات الحياتية على وجه الخصوص؛ لانعدام تضمينها في المناهج قيد التحليل.

في حين أن دراسة Ongardwanich، Kanjanawasee، وTuipae (2015) هدفت إلى تطوير مقاييس لمهارات القرن الحادي والعشرين كما يراها الطلاب التايلنديون، وقد تكونت العينة من 836 من طلاب المرحلة الإعدادية، تتراوح أعمارهم بين 13 و15 عاما. وتكونت مقاييس مهارات القرن الحادي والعشرين من 44 مفردة موزعة على من 3 أبعاد كالآتي: 1) مهارات التعلم والابتكار، 2) المعلومات والإعلام والتكنولوجيا المهارات، و3) المهارات الحياتية والوظيفية المستمدة من الشراكة لمهارات القرن الحادي والعشرين. وقد أسفرت النتائج أن الأداة قيد التطوير تتمتع بصدق وثبات عال، حيث تراوحت معاملات الارتباط للأداة ما بين (0.42 إلى 0.68) في حين بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.96)، وجاء في توصيات الدراسة أن الأداة مفيدة للطلاب الذين يرغبون في إجراء تقييم مهارات القرن الحادي والعشرين، وكذلك تساعد في تخطيط وتحسين التدريس لتنمية الطلاب؛ ليكونوا قادرين على التعامل مع أي تغيرات في العالم.

وفي السياق ذاته، هدفت دراسة أجرها Osman وMarimuthu (2010) إلى تقديم تصور مقترح لدمج مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج العلوم، وذلك تمهيدا لتحقيق الرؤية الماليزية 2020، واستخدمت الدراسة الإحصاء الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى أسلوب دلفاي على جولتين، وتكونت عينة الدراسة من 40 خبيرا في الميدان التربوي ما بين خبراء تدريس العلوم والتكنولوجيا، وأسفرت النتائج عن أن غالبية تعليقات الخبراء في الجولة الأولى تتمركز حول إضافة القيمة الروحية كجزء أساسي من مهارات القرن الحادي والعشرين. كما أشارت النتائج أيضا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الخبراء حول أهمية إدراج مهارات القرن الحادي والعشرين في منهج العلوم، ثم قدمت الدراسة إطار عمل مقترح حول كيفية دمج مجالات تعلم العلوم الجديدة للقرن الحادي والعشرين في مناهج العلوم الماليزية الحالية.

وقد قام Soh، Osman، وArsad (2012) بدراسة تهدف إلى التحقق من صحة أداة مهارات القرن الحادي والعشرين الماليزية (M-21CSI)؛ لاستخدامها في عمليات تدريس وتعلم العلوم، وعينة الدراسة طبقية عشوائية، وقد تكونت من 760 طالبا وطالبة من 14 مدرسة ثانوية في جميع أنحاء ولاية سيلانجور في ماليزيا، وتم التحقق من الصدق الظاهري وصحة المحتوى وقد أشارت النتائج إلى أن التحليل العاملي لأداة M-21CSI أسفر عن تشبع المفردات حول خمسة أبعاد موضحة كالآتي: محو الأمية الرقمية – التفكير الابتكاري – التواصل الفعال – إنتاجية عالية – القيمة الروحية). كما تم التحقق من الاتساق الداخلي للأداة باستخدام ألفا كرونباخ، حيث تراوحت ما بين (0.92 إلى 0.74)، وبالتالي أكدت النتائج على صدق وثبات M-21CSI، وجاء في توصيات الدراسة اعتماد واستخدام أداة M-21CSI؛ لأنها مفيدة لتقييم إتقان الطلاب الماليزيين تجاه مهارات القرن الحادي والعشرين.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.4

منهج البحث:

اعتمد البحث منهجية الدراسات المستقبلية (الاستشرافية)؛ لذلك استخدم البحث أسلوب دلفاي (Delphi Method)، بهدف الوصول إلى إجماع الخبراء على المعايير للتصور المقترح للابتكار في أبحاث تربية الموهوبين، دون لقاء أو تنسيق فيما بينهم من خلال سلسلة من الاستبيانات المصممة لذلك.

أداة البحث:

استخدمت الباحثة أسلوب دلفاي لتطوير أداة البحث والتي تمثلت في استبانة معايير البحث المُبتكر في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، وقد اشتملت الاستبانة على خمسة محاور هي: الفكرة البحثية – جمع المعلومات والمراجع – الأدوات – التطبيق الميداني – النتائج والمناقشة. ويمكن تلخيص المراحل التي طبقت بها الباحثة أسلوب دلفاي على النحو الآتي:

المرحلة الأولى: توزيع استبانة مفتوحة على الخبراء المشاركين حول الموضوع المراد تجميع المعلومات عنه، كما أضافت الباحثة العبارات التي تراها مهمة بناء على خبرتها العملية والنظرية (تكوين قائمة المعايير)

المرحلة الثانية: بعد أن تم تكوين القائمة السابقة قامت الباحثة بتنظيمها على شكل استبانة مغلقة، ومن ثم توزيعها على المشاركين (الخبراء) لإعطاء كل معيار المستوى الذي يستحقه من الأهمية بتدرج تنازلي (من 3: مهم جدا إلى 1: غير مهم)، ثم يحسب المتوسط الحسابي لدرجات أهمية كل معيار.

المرحلة الثالثة: الهدف من هذه المرحلة قياس مستوى إجماع المشاركين (الخبراء) على متوسطات درجات الأهمية التي حصل عليها كل معيار، وذلك (بعرض القيمة التي حصل عليها ثم طلب رأيهم فيها إما بالموافقة، أو بإعطاء قيمة بديلة في حالة عدم الموافقة) وقد عُدل مقياس الأهمية النسبية ليكون خماسي التدرج (3-2.5-2-1.5-1) بهدف توسيع عملية الاختيار للمشاركين (الخبراء).

صدق وثبات الأداة:

تم التحقق من صدق الاستبانة بطريقتين: 1- صدق المحكمين وتراوح ما بين 80 %- 90 %: حيث تم عرض الاستبانة على عشرة من المحكمين المختصين لإبداء آرائهم وملحوظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة ومدى انتماء الفقرات إلى كل بعد، وقامت الباحثة بأخذ ملحوظاتهم بعين الاعتبار وتم التعديل في ضوئها. 2- صدق الاتساق الداخلي: من حيث اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع البعد الذي تنتمي إليه، وقد تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون وتراوحت معاملات الصدق ما بين (0.6-0.8).

أما الثبات فقد تم التحقق منه من خلال: ثبات التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم مفردات المقياس إلى عبارات فردية وأخرى زوجية، وتم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الفقرات الفردية الرتبة، ومعدل الفقرات الزوجية الرتبة لكل فقرة من فقرات المقياس، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط جتمان للفقرات الفردية، كما تم تقدير ثبات الاستبانة بحساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات الاستبانة بأبعادها وبالمجمل تراوح ثبات الاستبانة ما بين (0.5-0.9).

نتائج البحث ومناقشتها:

السؤال الأول: ما واقع الابتكار في أبحاث تربية الموهوبين؟

للوقوف على واقع الاستفادة من أبحاث تربية الموهوبين، تم عمل استطلاع رأي تمهيدي لشرائح مختلفة من الميدان (دكاترة – باحثي ماجستير ودكتوراه – معلمين وتربويين – أولياء أمور) باستخدام استبانة إلكترونية قصيرة مختلطة نشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي والبريد الالكتروني، وبعد استبعاد الاستجابات غير المتخصصة، وتكونت العينة النهائية من 358، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الشكل (2).

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.4

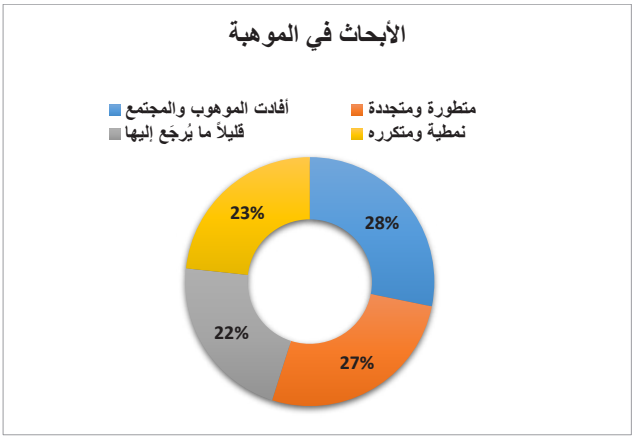

شكل (2): واقع الابتكار في أبحاث تربية الموهوبين

وجاء في نتائج الاستبانة أن 28 % من العينة يرون أن الأبحاث في الموهبة أفادت الموهوب والمجتمع. بينما 22 % يرون أن الاعتماد الأكبر على الأبحاث الأجنبية لخدمة الموهوب ومجتمعه، في المقابل عند سؤال أفراد العينة عن تطور وتجديد الأبحاث في الموهبة، أشارت النتائج إلى أن 27 % يرون أن الأبحاث في الموهبة متطورة وتقدم الجديد، بينما 23 % يرون أنها نمطية ومتكررة وفائدتها تقتصر على رجوع الباحثين إليها كمراجع. وبالرجوع إلى تفاصيل فئات العينة وُجد أن أولياء الأمور والمعلمين يشكلون 246 من مجمل العينة، وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى أن أولياء الأمور والمعلمين كانت استجاباتهم الإيجابية بناء على الخدمات المقدمة للموهوبين في المدارس دون علم حول نوع الدراسات الداعمة لخدمات تربية الموهوبين المقدمة، ويتفق مع هذا الاستنتاج الأبحاث التاليّة (Kilgore, 2018; Olszewski-Kubilius, 2018, 129)؛

السؤال الثاني: ما المعايير المقترحة للابتكار في أبحاث تربية الموهوبين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر الخبراء؟

تم توجيه استبانة مفتوحة لمجموعة من الخبراء، حول معايير الابتكار في البحث في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في الأبعاد الآتية: ما معايير الابتكار في (الفكرة البحثية – جمع المعلومات والمراجع – الأدوات – التطبيق الميداني – النتائج والمناقشة) في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين؟

ومن خلال استجابات الخبراء عن الأسئلة المفتوحة الموجهة تم الحصول على معايير البحث المُبتكر في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

السؤال الثالث: ما نسب اتفاق الخبراء على المعايير المقترحة للابتكار في أبحاث تربية الموهوبين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب متوسط الاستجابة والوزن المئوي والمدى بين الجولتين لاستجابة الخبراء حول جميع الأبعاد والمعايير التي تنتمي إلى هذا المحور، كما هو موضح في الجدول التالي، واعتمدت الباحثة على معيار دراسة الخولاني (2011) لتصنيف الاستجابة وهو كالآتي:

- من 80 % إلى 99.99 % درجة قبول عالية جدا.
- من 60 % إلى 79.99 % درجة قبول عالية.
- من 40 % إلى 59.99 % درجة قبول متوسطة.
- من 20 % إلى 39.99 % درجة قبول منخفضة.
- أقل من 20 % درجة قبول منخفضة جدا.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.4

جدول (2): معايير الفكرة البحثية للبحث المبتكر في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في جولات دلفاي 2، 3

رقم العبارة	الفقرة	الجولة الثانية		الجولة الثالثة		المدى بين الجولتين	درجة القبول للجولتين
		متوسط الاستجابة	الوزن المئوي	متوسط الاستجابة	الوزن المئوي		
البعد الأول: معايير الفكرة البحثية للبحث المبتكر في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين							
1	تنتج من فهم الحقائق بطريقة أصيلة والنظرة غير المألوفة للأشياء.	4.38	87.6	4.56	91.2	-0.18	عالية جدا
2	تتناول مشكلة واقعية بالتوافق مع آخر تطورات المجال وتحديثاته.	4.38	87.6	4.43	88.6	-0.05	عالية جدا
3	تقدم حل أصيل غير تقليدي للمشكلة قيد البحث.	4.56	91.2	4.62	92.4	-0.06	عالية جدا
4	تتميز بالمرونة وسهولة التكيف مع الظروف الطارئة للتطبيق.	4.19	83.8	4.31	86.2	-0.12	عالية جدا
5	واضحة ومحددة ويمكن تفسيرها للآخرين بفعالية واقناع.	4.44	88.8	4.56	91.2	-0.12	عالية جدا
6	يمكن تنفيذها على أرض الواقع بتكلفة مناسبة.	4.44	88.8	4.50	90	-0.06	عالية جدا
7	تضيف مساهمة ملموسة وقيمة مضافة للمجال الذي ستطبق فيه.	4.56	91.2	4.62	92.4	-0.06	عالية جدا
8	تتميز بالانفتاح والتشاركية مع المجالات الأخرى المختلفة.	4.50	90	4.50	90	-0.06	عالية جدا

يتضح من الجدول (2) أنه في الجولة الأولى لدلفاي تراوح الوزن المئوي لمتوسط استجابة الخبراء على فقرات الاستبانة ما بين (85-93.8)، وهي نسبة عالية جدا، بمتوسط تراوح ما بين (4.25-4.69)، وهذا يؤكد على اتفاق الخبراء على معايير هذا البعد. أما في الجولة الثانية: فقد تراوح الوزن المئوي لمتوسط استجابة الخبراء على فقرات الاستبانة تراوح ما بين (90-96.2)، وهي نسبة عالية جدا، بمتوسط ما بين (4.50-4.81)، وهذا يؤكد على اتفاق الخبراء على معايير هذا البعد. أما المدى بين الجولتين تراوح ما بين (0.13-0.25).

جدول (3): معايير جمع المعلومات والمراجع للبحث المبتكر في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في جولات دلفاي 2، 3

رقم العبارة	الفقرة	الجولة الثانية		الجولة الثالثة		المدى بين الجولتين	درجة القبول للجولتين
		متوسط الاستجابة	الوزن المئوي	متوسط الاستجابة	الوزن المئوي		
البعد الثاني: معايير جمع المعلومات والمراجع للبحث المبتكر في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين							
1	متوافقة مع التسارع العلمي الحديث والمستقبلي.	4.5	90	4.62	92.4	-0.12	عالية جدا
2	استخدام التقنيات الرقمية كأداة للبحث عن المراجع وتنظيمها وتشاركها مع الآخرين.	4.44	88.8	4.50	90	-0.06	عالية جدا

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.4

جدول (3): يتبع

رقم العبارة	الفقرة	الجولة الثانية		الجولة الثالثة		المدى بين الجولتين	درجة القبول للجولتين
		متوسط الاستجابة	الوزن المئوي	متوسط الاستجابة	الوزن المئوي		
البعد الثاني: معايير جمع المعلومات والمراجع للبحث المبتكر في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين							
3	إدارة تدفق المعلومات من مصادرها الواسعة والمتنوعة وتصنيفها لتوفير الوقت والجهد عند الرجوع إليها.	4.69	93.8	4.62	92.4	0.07	عالية جدا
4	الالتزام بحقوق الملكية الفكرية والتوثيق الدقيق.	4.63	92.6	4.50	90	0.13	عالية جدا
5	التوسع في حدود الزمان والمكان لجمع المعلومات فيما يخدم موضوع البحث.	4.31	86.2	4.81	96.2	-0.5	عالية جدا
6	التنويع في المعلومات للموضوع قيد البحث كيفية أو كمية.	4.38	87.6	4.62	92.4	-0.24	عالية جدا
7	النظرة النقدية الثاقبة للمعلومات والمراجع وعلاقتها بالموضوع قيد البحث.	4.25	85	4.50	90	-0.25	عالية جدا
8	الانفتاح على التخصصات الأخرى والاستفادة من مفاهيمها ومتغيراتها فيما يخدم موضوع البحث.	4.63	92.6	4.62	92.4	0.01	عالية جدا

يتضح من الجدول (3) أنه في الجولة الأولى: تراوح الوزن المئوي لمتوسط استجابة الخبراء على فقرات الاستبانة ما بين (85 - 93.8)، وهي نسبة عالية جدا، بمتوسط تراوح ما بين (4.25– 4.69)، وهذا يؤكد على اتفاق الخبراء على معايير هذا البعد. أما في الجولة الثانية: فقد تراوح الوزن المئوي لمتوسط استجابة الخبراء على فقرات الاستبانة ما بين (90-96.2)، وهي نسبة عالية جدا، بمتوسط تراوح ما بين (4.50 –4.81)، وهذا يؤكد على اتفاق الخبراء على معايير هذا البعد. أما المدى بين الجولتين تراوح ما بين (0.13-0.25).

جدول (4): معايير إعداد الأدوات للبحث المبتكر في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في جولات دلفاي 2، 3

رقم العبارة	الفقرة	الجولة الثانية		الجولة الثالثة		المدى بين الجولتين	درجة القبول للجولتين
		متوسط الاستجابة	الوزن المئوي	متوسط الاستجابة	الوزن المئوي		
البعد الثالث: معايير إعداد الأدوات للبحث المبتكر في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين							
1	يراعى في تصميمها التجديد بما يتلائم مع متطلبات الثورة الرقمية للقرن الحادي والعشرين.	4.81	96.2	4.52	90.4	0.29	عالية جدا
2	تتميز بالسهولة والوضوح والسرعة للفاحص والمفحوص في تطبيقها وتصحيحها.	4.50	90	4.53	90.6	-0.03	عالية جدا

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.4

جدول (4): يتبع

رقم العبارة	الفقرة	الجولة الثانية		الجولة الثالثة		المدى بين الجولتين	درجة القبول للجولتين
		متوسط الاستجابة	الوزن المئوي	متوسط الاستجابة	الوزن المئوي		
البعد الثالث: معايير إعداد الأدوات للبحث المبتكر في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين							
3	تمتلك دلالات صدق وثبات عالية، متطورة وغير تقليدية.	4.50	90	4.81	96.2	-0.31	عالية جدا
4	تقدم قيمة مضافة لمجال البحث في الموضوع قيد البحث.	4.56	91.2	4.62	92.4	-0.06	عالية جدا
5	تقيس السلوك المستهدف بطريقة إبداعية، جذابة ومشوقة للفاحص والمفحوص.	4.50	90	4.68	93.6	-0.16	عالية جدا
6	يمكن استخدامها بسلاسة وفاعلية دون التقيد بحدود زمان أو مكان معين.	4.19	83.8	4.68	93.6	-0.49	عالية جدا
7	تتميز بالمرونة وسهولة التكيف مع مواقف التطبيق الطارئة أو السياقات الثقافية المختلفة.	4.56	91.2	4.62	92.4	-0.06	عالية جدا
8	غير مكلفة ماديا وغير ضارة للبيئة.	4.25	85	4.81	96.2	-0.56	عالية جدا

يتضح من الجدول (4) أنه في الجولة الأولى: تراوح الوزن المئوي لمتوسط استجابة الخبراء على فقرات الاستبانة ما بين (83.8-96.2)، وهي نسبة عالية جدا، بمتوسط تراوح ما بين (4.19-4.81)، وهذا يؤكد على اتفاق الخبراء على معايير هذا البعد. أما في الجولة الثانية: فقد تراوح الوزن المئوي لمتوسط استجابة الخبراء على فقرات الاستبانة ما بين (90.4-96.2)، وهي نسبة عالية جدا، بمتوسط تراوح ما بين (4.52-4.81)، وهذا يؤكد على اتفاق الخبراء على معايير هذا البعد. أما المدى بين الجولتين تراوح ما بين (0.56- 0.29).

جدول (5): معايير إجراءات التطبيق للبحث المبتكر في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في جولات دلفاي 2، 3

رقم العبارة	الفقرة	الجولة الثانية		الجولة الثالثة		المدى بين الجولتين	درجة القبول للجولتين
		متوسط الاستجابة	الوزن المئوي	متوسط الاستجابة	الوزن المئوي		
البعد الرابع: معايير إجراءات التطبيق للبحث المبتكر في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين							
1	وضع خطة لإجراءات التطبيق قصيرة وطويلة المدى.	4.85	97	4.81	96.2	-0.04	عالية جدا
2	حسن إدارة الوقت وتقسيمه على عبء العمل بفاعلية.	4.25	85	4.62	92.4	-0.37	عالية جدا
3	الاستفادة من الخبرات السابقة للتوجيه الذاتي والتقدم المستقبلي.	4.63	92.6	4.56	91.2	0.07	عالية جدا
4	العمل بفاعلية مع أفراد من خلفيات اجتماعية وثقافية متنوعة.	4.50	90	4.75	95	-0.25	عالية جدا

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.4

جدول (5): يتبع

رقم العبارة	الفقرة	الجولة الثانية		الجولة الثالثة		المدى بين الجولتين	درجة القبول للجولتين
		متوسط الاستجابة	الوزن المئوي	متوسط الاستجابة	الوزن المئوي		
البعد الرابع: معايير إجراءات التطبيق للبحث المبتكر في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين							
5	المرونة والتكيف مع الظروف المفاجئة وتجهيز سيناريوهات بديلة لاستمرار العمل وبلوغ الهدف.	4.63	92.6	4.56	91.2	0.07	عالية جدا
6	يسمح بالتشاركية والاتصال عن بعد مع فريق العمل إن وُجد.	4.50	90	4.37	87.4	0.13	عالية جدا
7	استخدام التقنيات الرقمية للتواصل مع عينة البحث.	4.63	92.6	4.62	92.4	0.01	عالية جدا
8	إضافة قيمة معنوية أو مادية لأفراد عينة البحث.	4.31	86.2	4.37	87.4	-0.06	عالية جدا

يتضح من الجدول (5) أنه في الجولة الأولى: تراوح الوزن المئوي لمتوسط استجابة الخبراء على فقرات الاستبانة ما بين (85-97)، وهي نسبة عالية جدا، بمتوسط تراوح ما بين (4.85 – 4.25)، وهذا يؤكد على اتفاق الخبراء على معايير هذا البعد. أما في الجولة الثانية: فقد تراوح الوزن المئوي لمتوسط استجابة الخبراء على فقرات الاستبانة ما بين (87.4-96.2)، وهي نسبة عالية جدا، بمتوسط تراوح ما بين (4.37-4.81)، وهذا يؤكد على اتفاق الخبراء على معايير هذا البعد. أما المدى بين الجولتين تراوح ما بين (0.37- 0.13).

جدول (6): معايير إخراج النتائج والمناقشة للبحث المبتكر في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في جولات دلفاي 2، 3

رقم العبارة	الفقرة	الجولة الثانية		الجولة الثالثة		المدى بين الجولتين	درجة القبول للجولتين
		متوسط الاستجابة	الوزن المئوي	متوسط الاستجابة	الوزن المئوي		
البعد الخامس: معايير إخراج النتائج والمناقشة للبحث المبتكر في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين							
1	تحليل النتائج باستخدام برمجيات رقمية متقدمة وغير تقليدية.	4.69	93.8	4.87	97.4	-0.18	عالية جدا
2	مناقشة النتائج في ضوء مقارنة الواقع والمستقبل المأمول.	4.50	90	4.25	85	0.25	عالية جدا
3	تقديم المختصر المفيد في صلب الموضوع قيد البحث والبعد عن كثرة التفاصيل النظرية غير المبررة.	4.44	88.8	4.62	92.4	-0.18	عالية جدا
4	إستخدام أساليب إحصائية متقدمة وأكثر عمقا لتحليل البيانات.	4.44	88.8	4.50	90	-0.06	عالية جدا
5	مناقشة النتائج في ضوء خطط التطوير والتجارب العالمية.	4.63	92.6	4.62	92.4	0.01	عالية جدا

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.4

جدول (6): يتبع

رقم العبارة	الفقرة	الجولة الثانية		الجولة الثالثة		المدى بين الجولتين	درجة القبول للجولتين
		متوسط الاستجابة	الوزن المئوي	متوسط الاستجابة	الوزن المئوي		
البعد الخامس: معايير إخراج النتائج والمناقشة للبحث المبتكر في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين							
6	توظيف مهارات التفكير ما وراء المعرفي في المناقشة وتحليل النتائج مثل مهارة الإنتاجية التوليدية.	4.63	92.6	4.31	86.2	0.32	عالية جدا
7	توظيف التكنولوجيا الرقمية لإخراج النتائج بطرق إبداعية جذابة ومشوقة.	4.63	92.6	4.43	88.6	0.2	عالية جدا
8	إدارة النتائج وتنظيمها للمشاركة بنجاح في اقتصاد المعرفة.	4.50	90	4.31	86.2	0.19	عالية جدا

يتضح من الجدول (6) أنه في الجولة الأولى: تراوح الوزن المئوي لمتوسط استجابة الخبراء على فقرات الاستبانة ما بين (88.8–93.8)، وهي نسبة عالية جدا، بمتوسط تراوح ما بين (4.44–4.69)، وهذا يؤكد على اتفاق الخبراء على معايير هذا البعد. أما في الجولة الثانية: فقد تراوح الوزن المئوي لمتوسط استجابة الخبراء على فقرات الاستبانة ما بين (85.8–97.4)، وهي نسبة عالية جدا، بمتوسط تراوح ما بين (4.25–4.87)، وهذا يؤكد على اتفاق الخبراء على معايير هذا البعد. أما المدى بين الجولتين تراوح ما بين (0.18–0.3). يتضح من خلال النتائج السابقة جدول (1،2،3،4،5) تأكيدها على اتفاق الخبراء على أهمية معايير للبحث المبتكر المحددة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين المقترحة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسات كل من Jackson (2015)، وBurns (2000)، حيث أكدت على ضرورة تطوير أدوات البحث لتلائم متطلبات العصر الحالي، كما تشير دراسة Osman وMarimuthu (2010) إلى أهمية تشارك النتائج البحثية والاسهام في اقتصاد المعرفة، وفي السياق ذاته حدد Soh et al. (2012)، وGray (2005) مخاطر الاستمرار على تقنيات الأبحاث الكلاسيكية في ظل التسارع التكنولوجي الحالي.

السؤال الرابع: ما مستوى تطبيق معايير البحث المُبتكر المقترحة في أبحاث تربية الموهوبين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق استبانة البحث المُبتكر (الناتجة عن جولات دلفاي) على عينة بلغت 160 من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وباحثي الماجستير والدكتوراه، ثم قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي، لكل فقرة من فقرات استبانة معايير البحث المُبتكر في الأبعاد المحددة، وجاء في النتائج أن نسب الاتفاق حول مستوى تطبيق هذه المعايير في الأبحاث تربية الموهوبين تراوحت ما بين (46.6 % - 44 %)، والشكل (3) يوضح النسب الاتفاق لأبعاد الاستبانة.

وجاء في النتائج أن بُعد معايير إعداد الأدوات هو الأعلى بنسبة بلغت 46.6 %، يليه بُعد معايير إخراج النتائج بنسبة 45.6 %، ثم بعد ذلك بُعد معايير الفكرة البحثية بنسبة 45.2 %، ثُم بُعد جمع المراجع بنسبة بلغت 44.2 %، وأخيرا بُعد إجراءات التطبيق بنسبة بلغت 44 %.

وتعزو الباحثة نتيجة بُعد إعداد الأدوات كان الأعلى نسبة من حيث التطبيق في أبحاث الموهبة، إلى أن أغلب الأبحاث العربية بشكل عام تعتمد على مقاييس أجنبية، وهي بذلك تكون قد حققت بُعد التشارك من مهارات القرن الحادي والعشرين بنسبة كبيرة، ويتفق مع هذه النتيجة دراسة Alahbabi (2006)، أما فيما يتعلق ببُعد إجراءات التطبيق فقد كان الأقل في النسبة، وتعزو الباحثة ذلك للمعيقات التي يواجها الباحث أثناء تطبيق بحثه، سواء معيقات إدارية أو إجرائية أو حتى على مستوى تقبل العينة وتجاوبها مع الباحث، وتؤكد على ذلك دراسة Burns (2000).

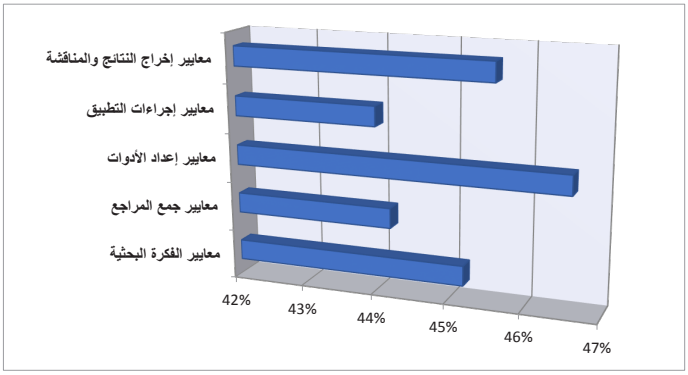

شكل (3): مستوى تطبيق معايير البحث المُبتكر في أبحاث الموهبة

السؤال الخامس: ما التصور المقترح للابتكار في أبحاث تربية الموهوبين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين؟

تمهيد:

هدف البحث الحالي إلى تقديم تصور مقترح للابتكار في أبحاث تربية الموهوبين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، وذلك من خلال تحليل الأبحاث والتقارير وتحارب الدول المتقدمة لتقديم تصور مقترح ناتج عن الاستفادة من الخبرات المتاحة في أدبيات البحث وتوليفها مع عناصر الابتكار (تجديد – قيمة مضافة – تكلفة قليلة) ومهارات القرن الحادي والعشرين. كما تم بناء قائمة معايير للبحث المُبتكر باستخدام أسلوب دلفاي بالاستفادة من خبرات وآراء خُبراء المجال في منهجيات البحث والابتكار وتربية الموهوبين.

أولا: أهداف التصور المقترح:

- **تقديم تصور للابتكار في الأبحاث بشكل عام وتربية الموهوبين بشكل خاص.**
- **تحديد مجموعة من الأساليب والإجراءات التي تساعد في الابتكار البحثي.**
- **تحديد متطلبات تطبيق الإجراءات والأساليب والبدائل التي تكفل تحقيق الابتكار البحثي.**
- **توجيه نظر المسؤولين عن الأبحاث العلمية بشكل عام وأبحاث الدراسات العليا بشكل خاص.**
- **اقتراح استراتيجية حكومية للابتكار البحثي.**

ثانيا: مرتكزات التصور المقترح:

1- **الأدبيات في مجال الابتكار، أبحاث تربية الموهوبين، منهجيات البحث ومهارات القرن الحادي والعشرين.**
2- **التقارير الدولية والاتجاهات المعاصرة في الابتكار البحثي.**
3- **مؤشرات الواقع حيث دراسة مؤشرات الواقع من الركائز الأساسية لوضع التصور المقترح.**
4- **العوامل والمتغيرات العالمية والمحلية التي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في التصور.**
5- **نتائج البحث النظرية لخبرة بعض الدول المتقدمة في مجال الابتكار البحثي.**
6- **البحوث الميدانية التي تم فيها تطبيق أسلوب دلفاي على عينة من الخبراء في تخصصات مختلفة للاستفادة من آرائهم وخبراتهم في تطوير البحث المبتكر.**

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.4

ثالثا: منطلقات التصور المقترح:

1- **أن التطور البشري والابتكار صنعه قلة من البشر هم الموهوبون.**
2- **الثورة المعرفية والتكنولوجية والتغيرات والتحديات التي طالت كافة نواحي الحياة.**
3- **الاستجابة للاتجاهات الحديثة والمعاصرة للابتكار البحثي.**
4- **التقارير الدولية للابتكار البحثي مثل تقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD.**
5- **المنطلقات المحلية والمتمثلة في التحديات التي تواجه المجتمعات الجامدة غير المتطورة وغير المرنة.**

رابعا: مكونات التصور المقترح "البحث المُبتكر في القرن الحادي والعشرين" وآليات وإجراءات تنفيذه:

جدول (7): التصور المقترح للابتكار في أبحاث تربية الموهوبين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين

البعد الثاني: معايير البحث المبتكر	
الفكرة البحثية	**جمع المعلومات والمراجع**
تنتج من فهم الحقائق بطريقة أصيلة والنظرة غير المألوفة للأشياء	متوافقة مع التسارع العلمي الحديث والمستقبلي
تتناول مشكلة واقعية بالتوافق مع آخر تطورات المجال وتحديثاته	إستخدام التقنيات الرقمية كأداة للبحث عن المراجع وتنظيمها وتشاركها مع الآخرين
تقدم حل أصيل غير تقليدي للمشكلة قيد البحث	إدارة تدفق المعلومات من مصادرها الواسعة والمتنوعة وتصنيفها لتوفير الوقت والجهد عند الرجوع إليها
تتميز بالمرونة وسهولة التكيف مع الظروف الطارئة للتطبيق	الالتزام بحقوق الملكية الفكرية والتوثيق الدقيق
واضحة ومحددة ويمكن تفسيرها للآخرين بفعالية واقناع	التوسع في حدود الزمان والمكان لجمع المعلومات فيما يخدم موضوع البحث
يمكن تنفيذها على أرض الواقع بتكلفة مناسبة	التنويع في المعلومات للموضوع قيد البحث كيفية أو كمية
تضيف مساهمة ملموسة وقيمة مضافة للمجال الذي ستطبق فيه	النظرة النقدية الثاقبة للمعلومات والمراجع وعلاقتها بالموضوع قيد البحث
تتميز بالانفتاح والتشاركية مع المجالات الأخرى المختلفة	الانفتاح على التخصصات الأخرى والاستفادة من مفاهيمها ومتغيراتها فيما يخدم موضوع البحث

إعداد الأدوات	**إجراءات التطبيق**
يراعى في تصميمها التجديد بما يتلائم مع متطلبات الثورة الرقمية للقرن الحادي والعشرين	وضع خطة لإجراءات التطبيق قصيرة وطويلة المدى
تتميز بالسهولة والوضوح والسرعة للفاحص والمفحوص في تطبيقها وتصحيحها	حسن إدارة الوقت وتقسيمه على عبء العمل بفاعلية
تمتلك دلالات صدق وثبات عالية، متطورة وغير تقليدية	الاستفادة من الخبرات السابقة للتوجيه الذاتي والتقدم المستقبلي
تقدم قيمة مضافة لمجال البحث في الموضوع قيد البحث	العمل بفاعلية مع أفراد من خلفيات اجتماعية وثقافية متنوعة
تقيس السلوك المستهدف بطريقة ابداعية، جذابة ومشوقة للفاحص والمفحوص	المرونة والتكيف مع الظروف المفاجئة وتجهيز سيناريوهات بديلة لاستمرار العمل وبلوغ الهدف
يمكن استخدامها بسلاسة وفاعلية دون التقيد بحدود زمان أو مكان معين	يسمح بالتشاركية والاتصال عن بعد مع فريق العمل إن وُجد
تتميز بالمرونة وسهولة التكيف مع مواقف التطبيق الطارئة أو السياقات الثقافية المختلفة	استخدام التقنيات الرقمية للتواصل مع عينة البحث
غير ملكفة ماديا وغير ضارة للبيئة	إضافة قيمة معنوية أو مادية لأفراد عينة البحث

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.4

جدول (7): يتبع

إخراج النتائج والمناقشة
تحليل النتائج باستخدام برمجيات رقمية متقدمة وغير تقليدية
مناقشة النتائج في ضوء مقارنة الواقع والمستقبل المأمول
تقديم المختصر المفيد في صلب الموضوع قيد البحث والبعد عن كثرة التفاصيل النظرية غير المبرره
إستخدام أساليب إحصائية متقدمة وأكثر عمقا لتحليل البيانات
مناقشة النتائج في ضوء خطط التطوير والتجارب العالمية
توظيف مهارات التفكير ما وراء المعرفي في المناقشة وتحليل النتائج مثل مهارة الانتاجية التوليدية
توظيف التكنولوجيا الرقمية لإخراج النتائج بطرق ابداعية جذابة ومشوقة
إدارة النتائج وتنظيمها للمشاركة بنجاح في اقتصاد المعرفة

خامسا: إجراءات تنفيذ التصور المقترح:

تبني مجتمع التنفيذ لثقافة الابتكار والتشجيع عليها – إعداد خطط قصيرة وطويلة المدى للتنفيذ- توزيع أدوار التنفيذ بين أفراد المجتمع ومؤسساته – تشريع قوانين حكومية (إدارية – مالية – تنفيذية) داعمة للابتكار البحثي.

سادسا: معيقات تنفيذ التصور المقترح:

عدم تجاوب السلطات العليا للقرارات التي تأخذ بشأن تعديل بعض القوانين والتشريعات – وجود العديد من الأفراد الذين يقاومون التغيير والتطوير – نقص التمويل، حيث إنه أهم عناصر التطوير، فأي عجز بالإنفاق يؤثر سلبا تطبيق التصور – عدم تجاوب بعض مؤسسات المجتمع المحلي في المشاركة الفعالة بتطوير الأبحاث – ظهور بعض المشكلات غير المتوقعة – قلة البرامج التدريبية للقائمين بالتنفيذ – قلة الكوادر والقوى البشرية المؤهلة لإنجاز الخطة بكفاءة – عدم توافر أنظمة المعلومات الإدارية للمتابعة الفعالة – قلة توافر الحوافز المادية والمعنوية للقائمين على التنفيذ - قلة وضوح المسؤوليات والتخصصات – عدم تحديد مقياس الأداء والتقدم وآليات المتابعة.

سابعا: حلول مقترحة:

إعداد سيناريوهات استبصاريه تنتهي بحلول متعددة للمعيقات التي قد تواجه تنفيذ التصور- كتابة تقارير دورية للوقوف على التقدم المُحرز أو العقبات – المتابعة والتقويم والتحسين المستمر لأي خلل في التصور يعيق تنفيذه على أرض الواقع – تصميم برامج تدريبية مكثفة للقائمين على تنفيذ التصور.

النتائج:

تشير نتائج السؤال الأول إلى أن هناك حاجة لتطوير أبحاث تربية الموهوبين، حيث تراوحت آراء العينة في الاستطلاع المبدئي كالآتي: 28 % من العينة يرون أن الأبحاث في الموهبة أفادت الموهوب والمجتمع. بينما 22 % يرون أنه قليلا ما يتم الرجوع إليها والاعتماد الأكبر على الأبحاث الأجنبية لخدمة الموهوب ومجتمعه، وفي المقابل عند سؤال أفراد العينة عن تطور وتجديد الأبحاث في الموهبة، أشارت النتائج إلى أن 27 % يرون أن الأبحاث في الموهبة متطورة وتقدم الجديد، بينما 23 % يرون أنها نمطية ومتكررة وفائدتها تقتصر في رجوع الباحثين إليها كمراجع.

وأسفرت جولات دلفاي الثلاثة عن تطوير قائمة معايير البحث المبتكر في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، وبعد تطبيق استبانة البحث المُبتكر(الناتجة عن جولات دلفاي) على عينة بلغت 160 من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وباحثي الماجستير والدكتوراه، وجاء في النتائج أن نسب الاتفاق حول مستوى تطبيق هذه المعايير في الأبحاث الخليجية لتربية الموهوبين تراوحت ما بين (46.6 % – 44 %)، كما جاء في النتائج أن بُعد معايير إعداد الأدوات هو الأعلى بنسبةٍ بلغت 46.6 %، يليه بُعد معايير إخراج

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.4

النتائج بنسبة 45.6 %، ثم بعد ذلك بُعد معايير الفكرة البحثية بنسبة 45.2 %، ثُم بُعد جمع المراجع بنسبةٍ بلغت 44.2 %، وأخيرا بُعد إجراءات التطبيق بنسبةٍ بلغت 44 %.

التوصيات والمقترحات:

أوصى البحث الحالي بالاستفادة من التصور المقترح وفق المحاور المحددة، كما أوصى بإجراء أبحاث في مجال تطوير أبحاث تربية الموهوبين باعتبارها أداة رئيسية لتحديد إطار الخدمات المقدمة للموهوبين. كذلك أوصى البحث الحالي بإنشاء مشاريع بحثية تهدف إلى نشر ثقافة الابتكار على مستوى الفرد والمؤسسات.

شكر وتقدير:

لعينة البحث والمتمثلة في أعضاء هيئة التدريس بالجامعات – باحثي ماجستير ودكتوراه – اختصاصي الموهوبين، على مشاركتهم الفاعلة في استخراج معايير الابتكار في أبحاث تربية الموهوبين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

المراجع:

الآغا، إحسان (2002). *البحث التربوي، وعناصره، ومناهجه، وأدواته*. غزة: الجامعة الإسلامية.

البلوي، عواطف فالح سالم، والبلوى، عائشة محمد خليفة (2019). تصور لبرنامج تدريبي مقترح لتنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات الرياضيات للمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (107)، 387-433.

ترلنج، بيرني، وفادل، تشارلز (2013). *مهارات القرن الحادي والعشرين: التعلم للحياة في زمننا*. ترجمة بدر بن عبد الله الصالح. الرياض: النشر العلمي والمطابع.

جونسون، سوزان (2014). *التعرف على الطلاب الموهوبين: دليل عملي*. ترجمة غسان أخيضر. الرياض: مكتبة العبيكان.

الحربي، عبد الكريم بن عبد الله، والجبر، جبر بن محمد (2016). وعي معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية في محافظة الرس بمهارات المتعلمين للقرن الحادي والعشرين. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، *5*(5)، 24-38.

الخولاني، زمزم (2011). *أنموذج مقترح لتمويل البحث العلمي في الجامعات اليمنية* (رسالة ماجستير)، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية.

زايد، فهد خليل (2007). *أساسيات منهجية البحث في العلوم الإنسانية* (ط1). عمان، الأردن: دار النفائس.

سبحي، نسرين حسن (2016). مدى تضمين مهارات القرن الواحد والعشرين في مقرر العلوم، *مجلة العلوم التربوية*، *1*(1)، 9-44.

الصالح، بدر عبد الله (2013). *مهارات القرن الحادي والعشرين: التعلم للحياة في زمننا*. الرياض: جامعة الملك سعود.

Alahbabi, A. (2006). *K-12 special and general education teachers' attitudes toward the inclusion of students with special needs in general education classes in the United Arab Emirates (UAE)* (Doctoral dissertation). George Washington University, Washington, D.C.

Baldwin, C., & Hippel, E. (2011). Modeling a paradigm shift: From producer innovation to user and open collaborative innovation. *Organization Science, 22*(6), 1399-1417.

Barry, F. (2008). Third-level education, foreign direct investment and economic boom in Ireland. *International Journal of Technology Management, 38*(3), 198-219.

Borch, K., Daimer, S., De Roure, D. C., Deketelaere, K., Dimitropoulos, A., Felt, U., ... & van der Wende, M. (2015). *The Knowledge Future: Intelligent policy choices for Europe 2050*. Report by an expert group on Foresight on Key Long-term Transformations of European systems: Research, Innovation and Higher Education (KT2050).

Burns, R. B. (2000). *Introduction to research methods*. Thousand Oaks, CA: SAGE Publications.

Christensen, J., & Serrano-Velarde, K. (2019). The role of advisory bodies in the emergence of cross-cutting policy issues: comparing innovation policy in Norway and Germany. *European Politics and Society, 20*(1), 49-65.

Chu, S. K. W., Reynolds, R. B., Tavares, N. J., Notari, M., & Lee, C. W. Y. (2017). Twenty-first century skills and global education roadmaps. In *21st century skills development through inquiry-based learning* (pp. 17-32). Singapore: Springer.

David, H., Frank, L., & Richard, M. (2003). The skill content of recent technological change: An empirical exploration. *Quarterly Journal of Economics, 118*(4), 1279-1334.

Fidalgo-Blanco, Á., Sein-Echaluce, M. L., & García-Peñalvo, F. J. (2014). Knowledge spirals in higher education teaching innovation. *International Journal of Knowledge Management (IJKM), 10*(4), 16-37.

Gassmann, O. (2006). Opening up the innovation process: towards an agenda. *R & D Management, 36*(3), 223-228.

Gray, J. (2005). The world is flat: A brief history of the twenty-first century by Thomas L. Friedman. *New York Review of Books, 52*(13), 13.

Green, R. A. (2014). The Delphi technique in educational research. *Sage Open, 4*(2), 2158244014529773.

Higgins, J. M. (1996). Innovate or evaporate: creative techniques for strategists. *Long Range Planning, 29*(3), 370-380.

Ibata-Arens, K. C. (2012). Race to the future: Innovations in gifted and enrichment education in Asia, and implications for the United States. *Administrative Sciences, 2*(4), 1–25.

Jackson, S. L. (2015). *Research methods and statistics: A critical thinking approach*. Boston, Massachusetts: Cengage Learning.

Kilgore, K. A. (2018). *Teacher perspective on differentiation for gifted students in the general education classroom* (Doctoral dissertation). Walden University, Minneapolis, Minnesota

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.4

Kirkman, G., Cornelius, P., Sachs, J., & Schwab, K. (2002). *The global information technology report 2001-2002*. New York: Oxford.

Laar, E. V., Deursen, A. J. A. M., Dijk, J. A. G. M., & Haan, J. D. (2017). The relation between 21st-century skills and digital skills: A systematic literature review. *Computers in Human Behavior, 72*, 577-588.

National Association for Gifted Children (NAGC). (n.d.). A Brief History of Gifted and Talented Education. Retrieved November 10 2021, from https://bit.ly/3vYDGKd

OECD (2015). *OECD Innovation Strategy 2015: An asgenda for policy action*. Meeting of the OECD Council at Ministerial Level, 3-4 June, OECD, Paris.

Olszewski-Kubilius, P. (2018). The role of the family in talent development. In S. I. Pfeiffer (ed.), *Handbook of giftedness in children: Psychoeducational theory, research, and best practices* (pp. 129-147). Berlin, Germany: Springer.

Olszewski-Kubilius, P., & Corwith, S. (2011). Distance education: Where it started and where it stands for gifted children and their educators. *Gifted Child Today, 34*(3), 16-65.

Ongardwanich, N., Kanjanawasee, S., & Tuipae, C. (2015). Development of 21st century skill scales as perceived by students. *Procedia-Social and Behavioral Sciences, 191*, 737-741.

Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD) (2010). *PISA 2009 Results: What Students Know and Can Do–Student Performance in Reading, Mathematics, and Science*. Paris: OECD Publishing.

Osman, K., & Marimuthu, N. (2010). Setting new learning targets for the 21st century science education in Malaysia. *Procedia-Social and Behavioral Sciences, 2*(2), 3737-3741.

Partnership for 21st Century Skills (2009). *P21 framework definitions*. 21st Century Skills Standards. https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED519462.pdf

Quinn, R. (2012). The future development of education in Ireland. *Studies: An Irish Quarterly Review, 101*(402), 123-138.

Ross, P. O. (1993). *National excellence: A case for developing America's talent.* Washington D.C.: Office of Educational Research and Improvement, U.S. Department of Education.

Shavinina L (2003). *International handbook on innovation*. Oxford: Elsevier.

Shirish, A., Boughzala, I., & Srivastava, S. C. (2019). *Does technology enabled design-thinking influence digital innovation? An innovation affordance perspective*. In Proceedings of the 52nd Hawaii International Conference on System Sciences, 8-11 January, Maui, Hawaii.

Simonton D (2009). Gifts, talents, and their societal repercussions. In Shavinina L. (ed.), *International Handbook on Giftedness*. Dordrecht: Springer.

Soh, T. M. T., Osman, K., & Arsad, N. M. (2012). M-21CSI: A validated 21st century skills instrument for secondary science students. *Asian Social Science, 8*(16), 38-44.

Stephens, K. R. (2018). Applicable federal and state policy, law, and legal considerations in gifted education. In S. I. Pfeiffer (ed.), *Handbook of giftedness in children: Psychoeducational theory, research, and best practices* (pp. 163-182). Berlin, Germany: Springer.

Stewart, V. (2005). A world transformed: How other countries are preparing students for the interconnected world of the 21st century. *Phi Delta Kappan, 87*(3), 229-232.

Subotnik, R. F., & Rickoff, R. (2010). Should eminence based on outstanding innovation be the goal of gifted education and talent development? Implications for policy and research. *Learning and Individual Differences, 20*(4), 358-364.

Arabic References in Roman Scripts:

Agha, Ehsan (2002). *Albahth altarbawi, waeanasiruhu, wamanahijuha, wa'adawatuha*. Ghaz: Aljamieat Al'iislamiatu.

Al-Balawi, Awatef Faleh Salem, wa Al-Balwi, Aisha Muhammad Khalifa (2019). Tasawur libarnamaj tadribiin muqtarah litanmiat baed maharat alqarn alhadi waleishrin ladaa muealimat alriyadiaat lilmarhalat alaibtidayiyat bimadinat Tabuk. *Dirasat Arabiat fi Altarbiat Waeilm Alnafsi*, (107), 387-433.

Al-Harbi, Abdul Karim bin Abdullah, wa Al-Jabr, Jabr bin Muhammad (2016). Waey muealimi aleulum bialmarhalat aliabtidayiyat fi muhafazat alrrasi bimaharat almutaealimin lilqarn alhadi waleishrina. *Almajalat Altarbawiat Aldawliat Almutakhasisati, 5*(5), 24-38.

Al-Khawlani, Zamzam (2011). *'Unmudhaj muqtarah litamwil albahth aleilmii fi Aljamieat Alyamania* (Risalat majistir). Jamieat Sana'a, Aljumhuriat Alyamaniati.

Al-Saleh, Badr Abdullah (2013). *Maharat alqarn alhadi waleishrina: Altaealum lilhayat fi zamanna.* Al-Riyad: Jamieat Almalik Saeud.

Johnson, Susan (2014). *Altaearuf alaa altulaab almawhubin: Dalil eamali.* Tarjamat Ghasaan 'Ukhidar. Alriyad: Maktabat Aleibikan.

Sobhi, Nasreen Hasan (2016). Madaa tadmin maharat alqarn alwahid waleishrin fi muqarir aleulumi, *Majalat Alulum Altarbawiati, 1*(1), 9-44.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.4

Terling, Bernie, wa Fadel, Charles (2013). *Maharat alqarn alhadi waleishrina: Altaealum lilhayat fi zamanna*. Tarjamat Badr bin Abdullah Alsaalihi. Alrayada: Alnashr Aleilmii Walmatabieu.

Zayed, Fahd Khalil (2007). '*Asasiaat manhajiat albahth fi aleulum al'iinsania* (Taba'a 1). Amman, Al-'Urdunu: Dar Alnafayisi.

درجة فاعلية الإبداع الإداري في مدارس لواء الرمثا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

الاستلام: 10/فبراير/2021
التحكيم: 22/فبراير/2021
القبول: 13/مارس/2021

سلمى عبد الكريم أبو الليمون[1,*]

© 2021 University of Science and Technology, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2021 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] وزارة التربية والتعليم، الأردن
* عنوان المراسلة: salmaabuallymoon6@yahoo.com

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.5

درجة فاعلية الإبداع الإداري في مدارس لواء الرمثا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تقدير درجة فاعلية الإبداع الإداري في مدارس لواء الرمثا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مدارس الرمثا، والبالغ عددهم (2100) معلما ومعلمة، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية بنسبة (20%)، والمؤلفة من (420) معلما ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة مكونة من (33) فقرة، وقد بينت نتائج الدراسة أن التقدير الكلي لدرجة فاعلية الإبداع الإداري في مدارس لواء الرمثا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات كان بمتوسط حسابي بلغ (2.99)، ووجود فروق إحصائية تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي لصالح (الإناث)، ومتغير سنوات الخبرة لصالح كل من (5-9) سنوات و(10 سنوات فأكثر). وقد أوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية، وورش عمل مستمرة لتطوير ممارسات وفاعلية الإبداع الإداري لدى مديري ومديرات المدارس.

الكلمات المفتاحية: درجة فاعلية، الإبداع الإداري، لواء الرمثا، المعلمين والمعلمات.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.5

Effectiveness Degree of Administrative Creativity in the Schools of Ramtha District from the Perspective of Male and Female Teachers

Abstract:

The current study aimed to assess the degree of effectiveness of administrative creativity in Ramtha district schools from the perspective of male and female teachers. The study followed the descriptive survey method; and the population consisted of all male and female teachers of Ramtha schools (2100). The study sample consisted of (420) male and female teachers, selected by the random stratified method. In order to achieve the objectives of the study, a questionnaire consisting of (33) items was used. The results of the study showed that the overall assessment of the degree of effectiveness of administrative creativity in the schools of the Ramtha district from the perspective of the male and female teachers was within average with a mean of (2.99). There were also statistical differences due to the gender variable in favor of females, and the years of experience variable in favor of (5-9) years and (10 years and above). The study recommended the need to conduct continuous training courses and workshops to develop the practices and effectiveness of administrative creativity for school principals.

Keywords: degree of effectiveness, administrative creativity, Ramtha district, male and female teachers.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.5

المقدمة:

يتميز العالم اليوم بالتسارع العلمي والتقني والثورة في مختلف المجالات التربوية والعلمية والفكرية؛ لما قدمه المبدعون من اختراعات واكتشافات في مختلف المجالات، ودفعت بقية الأمم والمجتمعات البشرية إلى التقدم نحو الأمام لمجاراة الآخرين في استثمار الموارد البشرية وإظهار إمكاناتهم وطاقاتهم وثرواتهم.

وقد أدت الثورة التي أحدثتها التقنيات الجديدة إلى ظهور أساليب وثقافات إدارية لم تطبق حتى وقت قريب، وهذا جعل الحاجة ملحة وضرورية للإبداع الإداري، حيث أصبحت المؤسسات تسعى جاهدة إلى تطوير أساليبها وتطوير موظفيها؛ لحل المشكلات والمشاركة في صنع القرار وتوليد الأفكار (Masa'd & Aljawarneh, 2020).

ويمثل الإبداع المقدرة الأساسية على ابتكار الأساليب والأفكار التي يمكن أن تتلقى الاستجابة المثلى للموظفين وتحفيزهم على استثمار قدراتهم ومواهبهم لتحقيق الأهداف التنظيمية في المؤسسات التعليمية (حمادات، 2008).

كما يمثل الإبداع الركن الرئيس في فاعلية المؤسسات التعليمية، وهو أداة ضرورية لتقدم المؤسسة ونجاحها، فالإبداع يقدم الحلول المبتكرة والنادرة للتحديات والمشكلات الآنية والمستقبلية، مما يسهم في تحسين الأداء وتطويره (نجم الدين وأشرف، 2011). والإبداع مفتاح المستقبل لأي مؤسسة تعليمية، فهو المجال الأكثر أهمية في تعزيز علاقة التكامل والتفاعل بين المؤسسة والبيئة المحيطة بها (الدرايسة، 2008).

ويتطلب تحقيق الإبداع في المدارس وجود قائد تربوي ومدير مسؤول عن دوره التربوي، ويكون شجاعا، ويؤمن بتوفير بيئة عمل تحفز المعلمين على الإبداع (Al-Hajaya & Al-Roud, 2011). وترى Alawawdeh (2016) أن عملية تطبيق الإبداع في إدارة المدارس تحتاج إلى قائد مؤهل، ومبادر، وواسع الاطلاع، ومبدع، وموهوب، وله موقف إيجابي قائم على خلق بيئة مدرسية تشجع التعاون والتواصل بين الإدارة وعناصر العملية التعليمية الأخرى (المعلمين، والطلبة، وأولياء الأمور).

الأدب التربوي في الإبداع الإداري:

في هذا الجزء، تم تناول الحديث عن الأدبيات التربوية التي تناولت موضوع الإبداع الإداري. وفيما يأتي عرض لذلك.

مفهوم الإبداع الإداري:

يعد الإبداع من أكثر منتجات العقل البشري تعقيدا، وعلى الرغم من الإبداع في المفاهيم التي نستخدمها في حياتنا اليومية لوصف الأعمال التي يتم إنشاؤها أو تصميمها أو أداؤها بشكل جيد. فإنه ذلك، لا يزال هناك الكثير من اللبس حول تحديد طبيعة وماهية مفهوم الإبداع (Karakelle, 2009). والإبداع: الاكتشاف الشخصي اللاوعي، والذي يؤدي إلى رؤى جديدة، أو عملية بشرية عالمية ينتج عنها الهروب من الافتراضات، واكتشاف ما هو جديد وهادف، أي إنتاج أفكار جديدة ومفيدة في أي مجال (Ritter, Baaren, & Dijksterhuis, 2012).

ويعرف الإبداع الإداري بأنه: "عملية تفكير فردي تجمع المعرفة الرائعة مع العمل الإبداعي، وتمس جميع مجالات الحياة المختلفة للوصول بها إلى الازدهار والتقدم. والإبداع هو نتيجة رد فعل متغيرات ذاتية أو موضوعية أو بيئية أو سلوكية يقودها شخصيات بارزة ومتميزة" (أسامة، 2012، 5). والإبداع الإداري: "مزيج من القدرات التي تمكن الفرد من إنتاج أفكار جديدة ومميزة وقابلة للتطبيق، تهدف إلى حل المشكلات والوصول إلى النتائج" (العجلة، 2009، 14).

أنواع الإبداع الإداري:

ينقسم الإبداع الإداري إلى ثلاثة أنواع:

1. الإبداع الفردي أو الشخصي: ويقصد به الإبداع الذي يحققه الأشخاص الذي لديهم مميزات وسمات إبداعية، ويتصف الفرد المبدع بالمعرفة والثقافة الواسعة، والتحلي بالصبر، وترجيح العقل والمنطق، والـذكاء، والثقة بالنفس. ومن أهم السـمات التي يتصف بها الشـخص المبـدع: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والمقدرة على التقويم وإصدار الحكم، والتكامل بين الأفكار، والدافعية، والفضول، والتكيف، والـذكاء الاجتماعي، والقـدرة على التأثير في الآخريـن وجذب اهتمامهم (حوامدة والحراحشـة، 2006).
2. الإبداع الجماعي: وهو ذلك الإبداع الذي ينفذه مجموعة من الأشخاص على مستوى وحدة، أو قسم، أو مدرسة (أبو زيد، 2010).
3. الإبداع المؤسسـي: وهو الإبداع الذي يطبق من خلال التعاون المشـترك بين جميع أفراد المؤسسـة، وتمتاز المؤسسـات المبدعة بالسـمات الآتية: الممارسـة والتطبيق رغم التحديات والمعوقات، ديمومة التواصـل والاتصال الفعال، وتوفر مجموعة من الداعمين للإبداع يتولون مهمة تحفيز الأشـخاص المبدعين وإرشـادهم، وتجديد الأسـس والأخلاقيات الوظيفية وتعريف الموظفين بها لتمثلها والعمل على تطبيقها، والتقيد بمجال العمل الأصلي للمؤسسة المبدعة، وسهولة إيضاح تسلسل السلطة والهرم التنظيمي في المؤسسة (شيحي، 2014).

أهمية الإبداع الإداري:

تتمثـل أهمية الإبداع الإداري في تحسـين الخدمات الإدارية والتنظيمية التي تفيد المؤسسـة والأفراد، والإسـهام في تنمية القدرات العقلية والفكرية للعاملين في المؤسسـة من خـلال منحهم الفرصة للاختيار والبحث عن أشـياء جديدة في مجال العمل، والتحسين المستمر لأسـاليب العمل وبما يتماشى مع المتغيرات المحيطة. وكذلك في الاسـتغلال الأمثل للموارد المالية المتاحة (موسى، 2013). والإبداع الإداري يسهم في التكيـف مع التغيرات الاقتصادية، والتطورات العلمية والتكنولوجية، وتحويلها إلى إبداع فعال يتمكن من مواجهة المشكلات، ويوجد حلول مناسبة لها (الدرايسة، 2008).

خصائص الإبداع الإداري:

يمتـاز الإبـداع الإداري في أنه نتـاج أفكار فردية وجماعية، وظاهرة بشـرية عامـة. ويرتبط بالعوامل الوراثية، ويمكن تحسـينه وتطويره، وهو مهمة ضخمة وواسـعة يشترك فيها جميع الرؤساء والعاملين في المؤسسـة، وبالإضافة إلى الجدية والحداثة، والمنفعة والقيمة، والتراكمية، والمواءمة والتوازن (شعباني، 2016).

معوقات الإبداع الإداري:

أشار القحطاني (2002) إلى مجموعة من المعوقات التي تحد من الإبداع الإداري، وهي: عدم قابلية القيم والمفاهيـم التنظيميـة، وصعوبة بيئة وظروف العمل، وعدم موضوعية معايـير الأداء، وتكاليف الإبداع، وعدم مرونة اللوائح والأنظمة، وضعف العلاقات الإنسـانية، ومقاومة التغيير، وانعدام الحوافر، وضغوط العمـل. ومن المعوقات التي تعتـرض الإبداع الإداري في المدارس: التخوف وعـدم الثقة، وقلة الإمكانات والمـوارد، وتفادي الإحبـاط، والالتزام بالإجـراءات التقليدية والقديمة، والخوف من المسـتقبل (دياب، 2005).

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.5

الدراسات السابقة:

في هذا الجزء، تم عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الإبداع الإداري، وقد رعي أثناء عرضها تسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم. وذلك على النحو الآتي:

هدفت الدراسة التي أجراها كل من أبو مديغم وحجازي وطشطوش (2019) إلى معرفة درجة ممارسة الإدارة المدرسية في منطقة النقل/ الخط الأخضر لدورها في تنمية الإبداع الإداري، وتضمنت عينة الدراسة (417) مستجيبا من المعلمين والمعلمات، واستخدمت الاستبانة أداة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد أفضت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة مديري المدارس بمنطقة النقل للإبداع الإداري كان كبيرا.

وهدفت الدراسة التي أجراها المصاروة والمصاروة (2017) إلى تقدير معلمي مدارس لواء بني عبيد لدرجة توفر الإبداع الإداري لدى مديري تلك المدارس، وشكلت عينة الدراسة من (762) معلما ومعلمة، واستخدمت استبانة موزعة على أربعة مجالات لتحقيق أهداف الدراسة، وأوضحت النتائج توفر درجة متوسطة للإبداع الإداري لدى مديري مدارس لواء بني عبيد، وعدم توفر فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة.

وقد هدفت الدراسة التي أجراها Abu-Shreah وZidan (2017) التعرف إلى درجة ممارسة مديري مدارس كفر منذا الفلسطينية للإبداع، تألفت عينة الدراسة من (205) معلما ومعلمة، واستخدمت الاستبانة أداة لتحقيق أهداف الدراسة، أظهرت النتائج أن درجة ممارسة المديرين للإبداع الإداري كانت كبيرة.

أجرى Alanezi (2016) دراسة هدفت إلى تحديد مستوى الإبداع الإداري من وجهة نظر عينة عشوائية مكونة من (636) معلما ومعلمة، وبينت النتائج أن مستوى الإبداع الإداري في المدارس الثانوية الكويتية كان كبيرا.

وأجرت جرادات وأبو دلبوح (2013) دراسة هدفت إلى استطلاع آراء عينة مؤلفة من (317) معلما ومعلمة في مدارس لواء بني كنانة حول مستوى الإبداع الإداري لدى مديري ومديرات تلك المدارس، وفي ضوء تحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق الاستبانة أشارت النتائج إلى وجود مستوى كبير للإبداع الإداري في مدارس بني كنانة، فضلا عن وجود تباين إحصائي لصالح النوع الاجتماعي، في حين لم يكن هناك أثر لفروق تعزى إلى سنوات الخبرة.

وقدم النقري (2011) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الإبداع الإداري لمديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان في الأردن وعلاقته بدافعية المعلمين من وجهة نظرهم. وقد تكونت عينة الدراسة من (238) معلما، و(235) معلمة. اختيروا بالطريقة العشوائية، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن مستوى الإبداع الإداري لمديري المدارس الثانوية الخاصة كان بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة.

وقام إبراهيم (2012) بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع الإبداع لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة عدن، تكونت عينة الدراسة من (40) مديرا ومديرة، و(200) معلم ومعلمة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن واقع الإبداع لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة عدن كان متوسطا، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الخبرة العملية.

وهدفت الدراسة التي أجراها الحويلة والحويلة (2009) إلى الكشف عن درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية ومديراتها في منطقة الأحمدي التعليمية لسلوكيات تحقيق الإبداع الإداري. وقد تكونت عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية ومديراتها البالغ عددهم (208) معلما ومعلمة، ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة: أن درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية ومديراتها في منطقة الأحمدي التعليمية لسلوكيات تحقيق الإبداع الإداري كانت متوسطة.

وقد هدفت الدراسة التي أجراها أبو جامع (2009) إلى التعرف على درجة الإبداع الإداري لدى العاملين بوزارة التربية والتعليم الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من جميع العاملين في وزارة التربية والتعليم كإدارة عليا بلغت (20) فردا، وجميع العاملين في المناطق التعليمية كإدارة وسطى بلغت (687) فردا، وعينة عشوائية من الأقاليم الثلاثة كإدارة تنفيذية بلغت (600) فردا، واستخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع بيانات الدراسة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن درجة الإبداع الإداري لدى العاملين بوزارة التربية والتعليم الأردنية كانت متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الإبداع الإداري، فإنه يلاحظ أنها ركزت جميعها على بيان مستوى ممارسة مديري المدارس للإبداع الإداري أو درجة ممارستهم له، كما أن جميع الدراسات المعروضة آنفا استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتشترك جميعها في اقتصار عيناتها على فئات من المعلمين والمعلمات باستثناء دراسة كل من إبراهيم (2012)؛ وأبو جامع (2009)؛ والحويلة والحويلة (2009). وفيما يتعلق باختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، فإنه ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها هو تناولها درجة فاعلية الإبداع الإداري في مدارس لواء الرمثا من وجهة نظر عينة من معلمي ومعلمات تلك المدارس.

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة فاعلية الإبداع الإداري في مدارس منطقة الرمثا التعليمية وفق استقصاء وجهات نظر معلمي ومعلمات تلك المدارس، وإظهار فيما إذا كانت هناك اختلافات إحصائية تعزى إلى نوعهم، وخبراتهم التدريسية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

انطلقت مشكلة الدراسة من واقع عمل الباحثة في إحدى مدارس لواء الرمثا، وإيمانها القوي بأهمية دور مديري المدارس في قيادة العملية التعليمية والإدارية، حيث إن المدارس في الوقت الحالي تحتاج إلى قيادات تربوية تمارس الإبداع من خلال التطوير والتحسين في أداء المهام والمسؤوليات، وتوفير المناخ الوظيفي القائم على تقبل أفكار المعلمين وإبداعاتهم والأخذ بها وبما يحقق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية، وبما يحقق التميز للمدرسة مقارنة بمثيلاتها من المدارس الأخرى. وبناء عليه، تبلورت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما درجة فاعلية الإبداع الإداري في مدارس لواء الرمثا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة فاعلية الإبداع الإداري في مدارس لواء الرمثا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات مدارس منطقة الرمثا التعليمية وفقا لا ختلاف خصائص بياناتهم الشخصية (النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة)؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال الاعتبارات الآتية:

- تعد الدراسة الحالية – على حد علم الباحثة – من الدراسات المحلية القليلة، التي تناولت موضوع درجة فاعلية الإبداع الإداري في مدارس لواء الرمثا؛ إذ أنها تشكل نقطة انطلاقة لإجراء دراسات أخرى تتناول موضوع الإبداع وبمتغيرات جديدة.
- تتوقع الباحثة أن تسهم الدراسة الحالية في مساعدة المسؤولين في وزارة التربية والتعليم في تعرف نتائج معوقات الإبداع الإداري في مدارس الرمثا، وبالتالي العمل على تحسين نقاط الخلل، وتعزيز نقاط القوة للأداء الإداري في تلم المدارس.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.5

حدود الدراسة:

تتقيد الدراسة بالحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية: اقتصرت على الفقرات الواردة في الأداة المستخدمة لقياس أهداف الدراسة الحالية، والإجابة عن تساؤلاتها.**
- **الحدود المكانية: المدارس الحكومية الأساسية والثانوية في منطقة الرمثا، إربد، الأردن.**
- **الحدود الزمنية: الفصل الأول من العام الدراسي (2021/2020).**
- **الحدود البشرية: من معلمي ومعلمات المدارس الأساسية والثانوية الحكومية في الرمثا.**

مصطلحات الدراسة:

تضمنت الدراسة الحالية المصطلحات والمفاهيم الإجرائية الآتية:

- **درجة فاعلية: مقدرة مديري ومديرات المدارس في المنطقة التعليمية للواء الرمثا على تقديم أفكار وأساليب جديدة في عملهم الإداري. وتقاس من خلال عدد استجابات المعلمين والمعلمات على الأداة المستخدمة في هذه الدراسة؛ لتقدير وجهات نظرهم حول ممارسة مديري ومديرات مدارس الرمثا للإبداع الإداري.**
- **الإبداع الإداري: "هو سلسلة من الأفعال التي تفضي إلى تغيير المناخ المؤسسي، وتفعيل ممارسات الإبداع عن طريق إثارة العاملين وشحن طاقاتهم وتحفيزهم نحو إيجاد حلول للمشكلات وإصدار الأحكام والقرارات بطريقة غير معتادة" (العواد، 2005، 27). ويعرف إجرائيا بأنه: مقدرة مديري ومديرات مدارس لواء الرمثا على إحداث التغيير واستخدام الأساليب الإدارية الجديدة وغير التقليدية في العمل؛ للتكيف مع التطورات والمستجدات الطارئة، وتلبية متطلبات المدرسة والبيئة المحيطة، بحيث يمكن قياسها من خلال أداة الدراسة الحالية.**
- **مديرو ومديرات المدارس: وهم الأفراد الذين يعينون أو يكلفون بموجب كتاب رسمي موجه من مديرية التربية والتعليم للواء الرمثا للقيام بإدارة المدرسة وفقا لشروط ومؤهلات تحددها بطاقة الوصف الوظيفي لإشغال وظيفة مدير المدرسة، ووفقا لما يتسمون به من صفات شخصية ومهنية تؤهلهم لقيادة المدرسة وإدارتها.**

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

يعرض هذا الجزء الإجراءات التي اتبعت في هذه الدراسة، والتي شملت منهج الدراسة المتبع، ووصف لمجتمع الدراسة وعينتها، وأسلوب اختيارها، وأداة الدراسة، وبيان كيفية تطويرها، وطرق التأكد من صدقها وثباتها، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت للإجابة عن تساؤلات الدراسة الحالية. وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية وقياس أهدافها، والمعتمد على استخدام الاستبانة، والإحصاء الوصفي في جمع البيانات وتحليلها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مدارس الرمثا خلال الفصل الثاني للعام الدراسي، والبالغ عددهم (2100) معلما ومعلمة، وقد اختيرت عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية بنسبة (20%)، والمؤلفة من (420) معلما ومعلمة. والجدول (1) يوضح عدد العينة وفق النسب المئوية.

جدول (1): الأعداد والنسب المئوية للمعلمين والمعلمات.

المتغير	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	152	%36
	أنثى	268	%64
عدد سنوات العمل في الوظيفة	1 – 5 سنوات	82	%20
	6 – 10 سنوات	140	%33
	11 سنة فأكثر	198	%47
المجموع الكلي		420	%100

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات المرتبطة بتحقيق أهدافها، حيث اشتملت في صورتها المبدئية على (36) فقرة. وتم تطوير الاستبانة في ضوء الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

صدق الأداة:

عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على (10) محكمين من أصحاب التخصصات التربوية المختلفة بجامعة اليرموك؛ لتقديم ملحوظاتهم إزاء مدى مناسبة فقرات الاستبانة لقياس موضوع الدراسة، ومدى سلامتها اللغوية ووضوح معانيها ودقتها. وفي ضوء تلك الملوحظات أبقي على عدد من الفقرات، واستبعاد أخرى لم يجمعوا عليها، وعددها (3) فقرات؛ وبذلك تشكلت صورة الاستبانة في النهاية من (33) فقرة.

ثبات الأداة:

اعتمدت الباحثة الاختبار وإعادة الاختبار (Test – Retest) من خلال توزيع الاستبانة على عينة عشوائية بلغ عددها (20) معلما ومعلمة، وتم إعادة توزيعها عليهم بعد أسبوعين من التوزيع الأول، ومن ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين التوزيعين، وبلغت قيمته (0.86). وتم استخدام معادلة كرونباخ ألفا لقياس الاتساق الداخلي لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة والأداة ككل، وبلغت قيمة الاتساق (0.95). وتدل القيم السابقة على أن أداة الدراسة وفقراتها تميز بالثبات والاتساق الداخلي، ما يجعلها مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

المعالجات الإحصائية:

فرغت الاستبانات المسترجعة والمستوفية لشروط التحليل الإحصائي في الحاسب الآلي من خلال برنامج (SPSS)، واستخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات والوصول إلى إجابات عن أسئلة الدراسة. ولتحديد المعيار الإحصائي المعتمد في الدراسة تم تحديد طول الفئات وفق مقياس ليكرت الخماسي، حيث تم حساب المدى بين درجات المقياس (5-1 = 4) ومن ثم تقسيمه على أكبر درجة في المقياس للحصول على طول الفئة (5/4=0.80)، وتم إضافة القيمة الناتجة إلى الواحد صحيح (أول قيمة في المقياس)؛ لأجل تحديد الحد الأدنى لهذه الدرجة. وبذلك أصبح طول الفئات كما هو موضوح في الجدول (2).

جدول (2): المحك المعتمد للحكم على نتائج الدراسة.

طول الفئة	درجة الفاعلية
من 1.00 – 1.80	قليلة جدا
أكثر من 1.80 – 2.60	قليلة
أكثر من 2.61 – 3.40	متوسطة
أكثر من 3.40 – 4.20	كبيرة
أكبر من 4.21 – 5.00	كبيرة جدا

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.5

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء من البحث عرضا لنتائج الدراسة ومناقشتها وفقا لأسئلها، وذلك على النحو الآتي:

- **السؤال الأول: "ما تقدير درجة فاعلية الإبداع الإداري في مدارس لواء الرمثا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟"**

للإجابة عنه، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة ترتيبا تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة فاعلية
1	3	يعطي مدير المدرسة أحكاما موضوعية محددة في المواضيع الفنية والإدارية.	3.40	1.08	متوسطة
2	9	يحصل مدير المدرسة على البيانات والمعلومات من مصادرها الرئيسة وبطرق متنوعة.	3.39	0.87	متوسطة
3	10	يمتلك مدير المدرسة المقدرة على اتخاذ القرارات المهمة.	3.37	0.86	متوسطة
4	5	يطرح مدير المدرسة أسئلة ذات إجابات مفتوحة النهاية حول المشكلات المطروحة	3.35	0.86	متوسطة
5	15	ينظم مدير المدرسة الأفكار ويربطها وفق إستراتيجية معينة.	0.32	0.85	متوسطة
6	2	يطرح مدير المدرسة أكبر عدد ممكن من الأفكار الجديدة لتطوير الأداء الإداري.	3.29	0.83	متوسطة
7	16	يقدم مدير المدرسة أفكارا جديدة حول القضايا التربوية المطروحة.	3.25	0.84	متوسطة
8	18	ينظر مدير المدرسة إلى جميع القضايا التربوية من زوايا متعددة.	3.21	0.86	متوسطة
9	14	يتكيف مدير المدرسة مع المواقف الجديدة والطارئة.	3.19	0.88	متوسطة
10	21	يستخدم مدير المدرسة منهجية البحث والتفكير العلمي في حل المشكلات.	3.17	0.87	متوسطة
11	12	ينوع مدير المدرسة في أساليب الحوار والمناقشة عند عرضه للمواضيع والقضايا التربوية.	3.15	0.89	متوسطة
12	7	يسعى مدير المدرسة إلى تجاوز العقبات التي تعترض تحقيق الأهداف بمختلف الوسائل الممكنة.	3.12	0.96	متوسطة
13	11	يعيد مدير المدرسة تنظيم المعلومات والقضايا التربوية بأساليب متنوعة ومبتكرة.	3.11	0.91	متوسطة
14	23	يعد مدير المدرسة خطة خاصة به لمواجهة المشكلات التي قد تعترض العمل.	3.09	0.97	متوسطة
15	24	يبحث مدير المدرسة عن بدائل جديدة لحل المشكلات بدل من الحلول التقليدية المعتادة.	3.06	1.00	متوسطة
16	8	يقنع مدير المدرسة المعلمين بوجهة نظره حيال الموضوعات التعليمية المختلفة.	3.03	1.14	متوسطة
17	17	يغير مدير المدرسة موقفه عندما يقتنع بعدم صحته.	3.00	1.15	متوسطة
18	22	يتلمس مدير المدرسة مواطن الخلل والضعف لنتائج الأعمال التعليمية.	2.98	1.17	متوسطة

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.5

جدول (3): يتبع

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة فاعلية
19	25	يوظف مدير المدرسة اللجان والمجالس المدرسية في خدمة المدرسة والمجتمع المحلي.	2.94	1.13	متوسطة
20	1	يشجع مدير المدرسة المعلمين على الحوار والمناقشة لحل المشكلات التعليمية.	2.89	1.14	متوسطة
21	20	يشجع مدير المدرسة العمل الجماعي والعمل بروح الفريق الواحد.	2.86	1.16	متوسطة
22	13	يسترشد مدير المدرسة بآراء المعلمين وأفكارهم الجديدة.	2.84	1.18	متوسطة
23	4	يستخدم مدير المدرسة العصف الذهني كوسيلة لإثارة التفكير لدى المعلمين.	2.82	1.20	متوسطة
24	33	يطبق مدير المدرسة التجارب التربوية والأبحاث في المدرسة.	2.78	1.28	متوسطة
25	30	يعمل مدير المدرسة على تنمية أساليب الرقابة الذاتية لدى المعلمين.	2.75	1.31	متوسطة
26	31	يعد مدير المدرسة الخطط لمساعدة الطلبة على تحديد اتجاهاتهم المهنية.	2.73	1.29	متوسطة
27	32	يوظف مدير المدرسة برامج التوجيه والإرشاد لتنمية مهارات الطلبة.	2.72	1.28	متوسطة
28	29	يشجع مدير المدرسة المبادرات الفردية الرامية إلى تطوير العمل في المدرسة.	2.70	1.31	متوسطة
29	6	يستطيع مدير المدرسة تحقيق التطوير والنمو المهني للمعلمين.	2.68	1.29	متوسطة
30	19	يوزع مدير المدرسة المهام على المعلمين وفق تخصصاتهم وقدراتهم.	2.65	1.26	متوسطة
31	26	يوظف مدير المدرسة تكنولوجيا المعلومات في مجال تطوير العمل الإداري والفني.	2.64	1.27	متوسطة
32	27	يوظف مدير المدرسة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كوسائل اتصال بين المدرسة والمجتمع المحلي.	2.64	1.27	متوسطة
33	28	يسهم مدير المدرسة بفعالية في تطوير العمل المدرسي.	2.62	1.24	متوسطة
		المتوسط الحسابي لدرجة الفاعلية للأداة ككل	2.99	0.72	متوسطة

يبين الجدول (3) أن التقدير الكلي لوجهات نظر المعلمين والمعلمات لدرجة فاعلية الإبداع الإدارية كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.9)، وجاءت جميع الفقرات بدرجة متوسطة. وقد يعزى ذلك إلى الآتي:

- **أن القوانين والتعليمات التي تفرضها وزارة التربية والتعليم تحد من مقدرة مديري ومديرات المدارس على تطبيق أساليب إدارية تحدث الإبداع الإداري.**
- **عدم تعرض البيئة المدرسية لمواقف وأحداث تتطلب من مديري ومديرات المدارس تطبيق الإبداع الإداري وتقديم أفكار جديدة.**
- **تمسك المديرين بما هو معمول به من أساليب إدارية تقليدية؛ خوفا منهم من التغيير والوقوع في الفشل حال تطبيقهم أساليب الإبداع الإداري.**

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.5

- عدم خضوع المديرين لدورات تدريبية ترشدهم نحو تطبيق الإبداع الإداري في أعمالهم ومسؤلياتهم الإدارية والتعليمية.

تتشابه نتيجة الدراسة الحالية مع المصاروة والمصاروة (2017)، والنقري (2011)، وابراهيم (2012)، والحويلة والحويلة (2009)، وأبو جامع (2009) حيث أشارت النتائج في جميعها إلى أن الإبداع الإداري جاء بدرجة متوسطة.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع أبو مديغم وحجازي وطشطوش (2019)، وAbu-Shreah وZidan (2017)، وAlanezi (2016)، وجرادات وأبو دلبوح (2013)، حيث بينت نتائجها أن الإبداع الإداري جاء بدرجة كبيرة.

- السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات نحو تحديد فاعلية الإبداع الإداري من وجهة رأي أفراد عينة الدراسة وفقا لاختلاف خصائص بياناتهم الشخصية (النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة)؟"

للإجابة عنه ولبيان دلالة الفروق الإحصائية، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفحص الدلالة الإحصائية.

المتغير	الفئة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
النوع الاجتماعي	ذكور	152	2.62	0.49
	إناث	268	3.36	0.69
	المجموع	420	2.99	0.72
سنوات الخبرة	1 – 4 سنوات	82	2.80	0.76
	5 – 9 سنوات	140	3.05	0.84
	10 سنوات فأكثر	198	3.11	0.59
	المجموع	420	2.99	0.72

يستنتج من الجدول (4) وجود اختلاف ظاهري بين المتوسطات الحسابية تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي، ولبيان الفروق الإحصائية بينها، تم استخدم تحليل (Two-Way ANOVA). والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): نتائج اختبار التباين الثنائي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	49.678	1	49.678	128.357	*0.000
سنوات الخبرة	3.252	2	1.626	.201	*0.000
الخطأ	159.843	413	0.387		
المجموع الكلي	212.773	416			

يشير الجدول (5) إلى أن قيمة (F) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.000)؛ أي أن هناك فروقا إحصائية تعود لمتغير النوع الاجتماعي، وعند مراجعة المتوسطات الحسابية في الجدول (3) وجد أن الفروق جاءت لصالح (الإناث) وبمتوسط حسابي بلغ (3.36). وقد يعزى ذلك إلى أن المديرات (الإناث) لديهن دافعية مرتفعة لإثبات أنفسهن وتميزهن في العمل الإبداعي، بالإضافة إلى أن المديرات أكثر كفاءة من المديرين (الذكور) في تطبيق الإبداع الإداري وزيادة فاعليته.

وتتفق النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة جرادات وأبو دلبوح (2013) التي أظهرت فروقا دالة تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي. في حين أن نتيجة الدراسة الحالية تختلف مع الدراسات التي لم تظهر وجود فروق إحصائية تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي، مثل دراسة المصاروة والمصاروة (2017)، والنقري (2011)، وأبوجامع (2009).

كما يشير الجدول إلى وجود فروق تعزى إلى متغير سنوات الخبرة، ولتحديد مصدر الفروق الإحصائية، استخدمت طريقة المقارنات البعدية. والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية

سنوات الخبرة	المتوسطات الحسابية	1 – 4 سنوات	5 – 9 سنوات	10 سنوات فأكثر
1 – 4 سنوات	2.80	------	*-0.25	*-0.31
5 – 9 سنوات	3.05	*0.25	-------	-0.06
10 سنوات فأكثر	3.11	*0.31	0.06	-------

يوضح الجدول (6) وجود فروق بين سنوات الخبرة (1 – 4 سنوات) و(5 – 9) سنوات، و(10 سنوات فأكثر)، وكانت الفروق لصالح كل من (5 – 9) سنوات و(10 سنوات فأكثر). وقد يعزى ذلك إلى أن هذه الفئات من المعلمين وبحكم سنوات خبرتهم التدريسية قد التحقوا ببرامج تدريبية جعلتهم قادرين على تشخيص واقع فاعلية الإبداع الإداري في المدارس، بالإضافة إلى ملاحظاتهم ومشاهداتهم اليومية لمهام وأعمال مديري ومديرات المدارس وتصنيف تلك المهام والأعمال إلى إبداعية وغير إبداعية.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة المصاروة والمصاروة (2017)، وجرادات وأبو دلبوح (2013)، والنقري (2011)، إبراهيم (2012) التي تشر نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لصالح متغير سنوات الخبرة.

ملخص النتائج:

خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- جاءت فاعلية الإبداع الإداري في مدارس لواء الرمثا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بدرجة متوسطة.
- وجود فروق إحصائية تعود إلى النوع الاجتماعي لصالح (الإناث)، ومتغير سنوات الخبرة لصالح كل من (5-9) سنوات و(10) سنوات فأكثر.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة، فإن الباحثة يوصى بالآتي:

1. عقد الدورات التدريبية وورش العمل المستمرة لتطوير ممارسات الإبداع الإداري لدى مديري ومديرات المدارس.
2. تعيين مديري ومديرات المدارس بعد إخضاعهم لدبلوم مهني يكسبهم تطبيق كفايات الإبداع الإداري في الميدان المدرسي.
3. تهيئة المناخ المدرسي لتشجيع المديرين على تطبيق الإبداع الإداري في مختلف أعمالهم وأنشطتهم الإدارية والتعليمية.
4. إجراء دراسات ميدانية تتناول فاعلية الإبداع الإداري في مدارس أخرى في المناطق التعليمية التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية.

المراجع:

إبراهيم، لبيب عبد العزيز (2012). واقع الإبداع لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة عدن. *مجلة كليات التربية*، (12)، 205-254.

أبو جامع، إبراهيم أحمد عواد (2009). *الثقافة المؤسسة والإبداع الإداري في المؤسسة التربوية الأردنية* (أطروحة دكتوراه)، الجامعة الأردنية، الأردن.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.5

أبو زيد، خالد ذيب (2020). *أثر القوة التنظيمية على الإبداع الوظيفي* (رسالة ماجستير)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

أبو مديغم، سالم جمعة، حجازي، عبد الحكيم، وطشطوش، رامي (2019). درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية الإبداع الإداري وعلاقتها بالأداء المدرسي من وجهة نظر معلمي المدارس الابتدائية في منطقة النقب. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، *27*(2)، 815-834.

أسامة، خير (2012). *إدارة الإبداع والابتكارات* (ط1). عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.

جرادات، صفاء، وأبو دلبوح، موسى (2013). مستوى الإبداع الإداري لدى مديري ومديرات مدارس منطقة بني كنانة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات العاملين فيها. *مجلة المنارة*، *19*(3)، 9-38.

حمادات، محمد حسن (2008). *السلوك التنظيمي والتحديات المستقبلية في المؤسسات التربوية* (ط1). عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

حوامدة، باسم علي، وحراحشة، محمد عبود (2006). مستوى الإبداع الإداري لدى القادة التربويين في مديريات التربية والتعليم في الأردن. *مجلة جامعة الملك سعود*، *18*(2)، 493-543.

الحويلة، عبد المحسن هادي، والحويلة، محمد هادي (2009). درجة ممارسة مديري ومديرات المدارس الثانوية في منطقة الأحمدي التعليمية لسلوكيات تحقيق الإبداع الإداري. *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، *53*(1)، 507-541.

الدرايسة، بسمة (2008). *مستوى الإبداع الإداري والوظيفي لدى مدرسي التربية الرياضية من وجهة نظر مدراء المدارس في محافظة إربد* (رسالة ماجستير)، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

دياب، سهيل رزق (2005). *معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة*. ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر التربوي الثاني حول الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، 22-23 نوفمبر، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

شعباني، مريم (2016). *مساهمة إدارة المعرفة في تنمية الإبداع الإداري: دراسة ميدانية بمؤسسة سوناطراك مديرية الصيانة بسكرة* (رسالة ماجستير)، جامعة محمد خضير، بسكرة، الجزائر.

شيحي، محمد أمين (2014). *فعالية السلوك القيادي على الإبداع الإداري: دراسة ميدانية لمؤسسة تيندال للأقمشة الصناعية – المسيلة* (رسالة ماجستير)، جامعة المسيلة، الجزائر.

العجلة، توفيق عطية توفيق (2009). *الإبداع الإداري وعلاقته بالأداء الوظيفي لمديري القطاع العام – دراسة تطبيقية على وزارات قطاع غزة* (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

العواد، عبد الله محمد (2005). *واقع الإبداع الإداري وأساليب تطويره* (رسالة ماجستير)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

القحطاني، سالم سعيد (2002). المعوقات التنظيمية للإبداع عند موظفي التطوير الإداري بالأجهزة الحكومية في المملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة الملك سعود*، *14*(2)، 327-337.

المصاروة، أسامة، والمصاروة، عدي (2017). درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الحكومية في لواء بني عبيد من وجهة نظر المعلمين. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، *31*(9)، 1526-1556.

موسى، عادل (2013). *أثر الابتكار الإداري على إدارة الموارد البشرية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة* (رسالة ماجستير)، جامعة قاصدي، ورقلة، الجزائر.

نجم الدين، أحمد، وأشرف، أحمد (2011). *الإدارة التربوية بين العلمية والمهنية والمستقبلية* (ط2). جدة: دار خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.

النقري، أميليا محمود (2011). *مستوى الإبداع الإداري لمديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان في الأردن وعلاقته بدافعية المعلمين من وجهة نظرهم* (رسالة ماجستير)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

Abu-Shreah, M., & Zidan, H. (2017). The degree of schools principals practicing innovation and its relation with the teachers' professional development. *Journal of Education and Practice, 8*(8), 20-36.

Alanezi, A. (2016). The relationship between shared leadership and administrative creativity in Kuwaiti schools. *Management in Education, 30*(2), 50-56.

Alawawdeh, S. (2016). The impact of creativity management in fighting the educational crisis in secondary schools in Palestine from the viewpoint of headmasters. *Journal of Education and Practice, 7*(11), 98-105.

Al-Hajaya, S. S., & Al-Roud, A. A. (2011). The administrative creativity skills of the public schools principals in Tafila Directorate of Education. *International Journal of Educational Sciences, 3*(1), 1-7.

Karakelle, S. (2009). Enhancing fluent and flexible thinking through the creative drama process. *Thinking Skills and Creativity, 4*(2), 124-129.

Masa'd, F., & Aljawarneh, N. (2020). Administrative creativity and job performance: An Empirical Study at Jadara University. *International Journal of Psychosocial Rehabilitation, 24*(8), 9574-9584.

Ritter, S. M., Van Baaren, R. B., & Dijksterhuis, A. (2012). Creativity: The role of unconscious processes in idea generation and idea selection. *Thinking skills and creativity, 7*(1), 21-27.

Arabic References in Roman Scripts:

Abu Jamea, Ibrahim Ahmed Awad (2009). *Althaqafat almuasasat wal'iibdae al'iidariu fi almuasasat altarbawiat Al-'Urduniya* (Otruhat dukturah), Aljamieat Al-'Urduniyat, Al-'Urdunn.

Abu Madigam, Salem Jumaa, Hegazy, Abdel Hakim, wa Tashtoush, Rami (2019). Darajat mumarasat al'iidarat almadrasiat lidawriha fi tanmiat al'iibdae al'iidarii waealaqatiha bial'ada' almadrasii min wijhat nazar muealimi almadaris alaibtidayiyat fi mintaqat Al-Nuqbi. *Majalat Aljamieat Al'iislamiat Lildirasat Altarbawiat Walnafsiati, 27*(2), 815-834.

Abu Zeid, Khaled Theeb (2020). *'Athar alquat altanzimiat ealaa al'iibdae alwazifii* (Risalat majistir), Jamieat Alsharq Al'awsata, Amman, Al-'Urdunn.

Al-Ajala, Tawfiq Attia Tawfik (2009). *Al'iibdae al'iidariu waealaqatuh bial'ada' alwazifii limudiri alqitae aleami - Dirasat tatbiqiat ealaa wizarat Qitae Ghaza* (Risalat majistir), Aljamieat Al'iislamiati, Ghaz, Filastin.

Al-Awwad, Abdullah Muhammad (2005). *Waqie al'iibdae al'iidarii wa'asalib tatwirih* (Risalat majistir), Jamieat Nayif Alarabiat Lileulum Al'amniati, Al-Rayad, Al-Saeudia.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.5

Al-Darisa, Basma (2008). *Mustawaa al'iibdae al'iidarii walwazifii ladaa madrasi altarbiat alriyadiat min wijhat nazar mudara' almadaris fi muhafazat 'iirbid* (Risalat majistir), Jamieat Muta, Alkarka, Al-'Urdunn.

Al-Huwailah, Abdul Mohsen Hadi, wa Al-Huwailah, Muhammad Hadi (2009). Darajat mumarasat mudiri wamudirat almadaris althaanawiat fi mintaqat Al-'Ahmadi Altalimiat lisulukiaat tahqiq al'iibdae al'iidari. *Majalat Aitihad Aljamieat Alarabiat, 53*(1), 507-541.

Al-Masarwe, Osama, wa Al-Masarwe, Uday (2017). Darajat tawafur al'iibdae al'iidarii ladaa mudiri almadaris alhukumiat fi liwa' bani eubayd min wijhat nazar almuealimina. *Majalat Jamieat Alnajah Lil'abhath (Aleulum Al'iinsaniati), 31*(9), 1526-1556.

Al-Naqari, Amelia Mahmoud (2011). *Mustawaa al'iibdae al'iidarii limudiri almadaris althaanawiat alkhasat fi muhafazat Ammaan fi Al-'Urduni waealaqatih bidafieiat almuealimin min wijhat nazarihim* (Risalat majistir), Aljamieat Al'urduniyatu, Amman, Al-'Urdunn.

Al-Qahtani, Salem Saeed (2002). Almueawiqat altanzimiat lil'iibdae eind muazafi altatwir al'iidarii bial'ajhizat alhukumiat fi Almamlakat Alarabiat Alsaeudiati. *Majalat Jamieat Almalik Saeud, 14*(2), 327-337.

Diab, Suheil Rizk (2005). *Mueawiqat tanmiat al'iibdae ladaa talbat almarhalat al'asasiat fi madaris Qitae Ghazat*. Waraqatan bahthiatan muqadimatan lilmutamar altarbawii althaani hawl Altifl Alfilastinii bayn Tahadiyat Alwaqie Watumuhat Almustaqbali, 22-23 Nufimbir, Aljamieat Al'iislamiati, Ghaza, Filastin.

Hamadat, Mohamed Hasan (2008). *Alsuluk altanzimiu waltahadiyat almustaqbaliat fi almuasasat altarbawia* (Taba'a 1). Amman: Dar Alhamid Lilnashr Waltawziei.

Hawamdeh, Bassem Ali, wa Harahsheh, Muhammad Abboud (2006). Mustawaa al'iibdae al'iidarii ladaa alqadat altarbawiiyn fi mudiriaat altarbiat waltaelim fi Al-'Urduni. *Majalat Jamieat Almalik Saeud, 18*(2), 493-543.

Ibrahim, Labib Abdel Aziz (2012). Waqie al'iibdae ladaa mudiri almadaris althaanawiat fi muhafazat Adan. *Majalat Kuliyaat Altarbiati*, (12), 205-254.

Jaradat, Safaa, wa Abu Dalbouh, Musa (2013). Mustawaa al'iibdae al'iidarii ladaa mudiri wamudirat madaris mintaqat bani Kinanat min wijhat nazar almuealimin walmuealimat aleamilin fiha. *Majalat Almanarati, 19*(3), 9-38.

Musa, Adel (2013). *'Athar alaibtikar al'iidarii ealaa 'iidarat almawarid albashariat fi almuasasat alsaghirat walmutawasita* (Risalat majistir), Jamieat Qasidi, Wariqlata, Al-Jazayir.

Najm El-Din, Ahmed, wa Ashraf, Ahmed (2011). *Al'iidarat altarbawiat bayn aleilmiat walmihniat walmustaqbalia* (Taba'a 2). Jiddah: Dar Khawarzum Aleilmiat Lilnashr Waltawziei.

Osama, Khair (2012). *'lidarat al'iibdae waliabtikarat* (Taba'a 1). Amman: Dar Alrayat Lilnashr Waltawziei.

Shaabani, Maryam (2016). *Musahamat 'iidarat almaerifat fi tanmiat al'iibdae al'iidaria: Dirasatan maydaniatan bi Muasasat Sunatirak Mudiriat Alsiyanat Biskra* (Risalat majistir), Jamieat Muhamad Khudayr, Biskra, Al-Jazayir.

Shihi, Muhammad Amin (2014). *Faeaaliat alsuluk alqiadii ealaa al'iibdae al'iidaria: Dirasatan maydaniatan limuasasat Tindal Lil'aqmishat Alsinaeiat – Al-Masila* (Risalat majistir), Jamieat Al-Masilati, Al-Jazayir.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.5

أثـر تطبيق برنامج مقتـرح لتنمية مهارات التفكير الإبداعـي لـدى الطلبـة المعلميـن فـي المدرسـة العليا للأساتذة في الجزائر

الاستلام: 20/ديسـمبر/2020
التحكيم: 24/ديسـمبر/2020
القبـول: 27/ديسـمبر/2020

داود عبد الملك الحدابي[1]
فتيحة العسري[2,*]

© 2021 University of Science and Technology, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2021 جامعـة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة اسـتخدام المادة المنشـورة حسـب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] أستاذ التربية العلمية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا
[2] طالبة دكتوراه في التربية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا
* عنوان المراسلة: lacrifa63@gmail.com

أثر تطبيق برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في المدرسة العليا للأساتذة في الجزائر

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقصي أثر تنفيذ برنامج مقترح قائم على استراتيجيات العصف الذهني وحل المشكلات والبحث والاستقصاء لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في المدرسة العليا للأساتذة (البشير الإبراهيمي) الجزائر. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الكمي شبه التجريبي القائم على المجموعة الواحدة والمتكوّن من اختبار قبلي واختبار بعدي، وتكون مجتمع الدراسة من 333 طالبا وطالبة، وقد طُبق البرنامج المقترح على عينة تكونت من 37 طالبا وطالبة من الشعب العلمية، واستخدم اختبار التفكير الإبداعي اللفظي لتورانس براون الذي عربه خير الله بعد التأكد من صدقه وثباته، وقد أظهرت نتائج اختبار (ت)، وجود فروق دالة إحصائيا بين الاختبار البعدي والقبلي لاختبار التفكير الإبداعي، كما أشارت النتائج إلى أن حجم تأثير البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير الإبداعي: (الأصالة والطلاقة والمرونة) وفق مؤشر كوهين(د) يفوق (0.8)؛ أي أن التأثير مرتفع، حيث كان حجم الأثر (2.51). وقد أوصت الدراسة بضرورة إدراج تدريس مهارات التفكير الإبداعي كبرنامج مستقل للطلبة المعلمين في المدارس العليا.

الكلمات المفتاحية : البرنامج، التفكير الإبداعي، مهارات التفكير الإبداعي.

The Effect of Implementing a Proposed Program for Developing Creative Thinking Skills among Student-Teachers at the Higher Teachers' Institute, Algeria

Abstract:

The study aimed to investigate the impact of implementing an improved program for developing creative thinking skills among student-teachers at the Higher Teachers' Institute (Bashir Al Ibrahimi), Algeria. The quantitative, semi-experimental, one-group approach was used, involving a pre-and post-test. The developed program was applied to a sample of 37 male and female students from science classes. The verbal creative thinking test of Torrance Brown, which was translated to Arabic by Khair Allah, was used after confirming its validity and reliability. The results of the (T) test showed that there were statistically significant differences between the post-test and the pre-test of the creative thinking test. The results also indicated that the effect of the developed program in developing creative thinking skills (originality, fluency and flexibility) according to the Cohen indicator (D) exceeded (0.8), which means that the effect was high, as the volume of the effect was (2.51). The study recommended that teaching creative thinking skills should be included as an independent program for student-teachers in higher institutes.

Keywords: program, creative thinking, skills of creative thinking.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.6

المقدمة:

إن تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة) تساعد في إعداد متعلمين مؤهلين وأكفاء، يمتلكون مهارات نوعية في شتى المجالات، تمنحهم فرصة المنافسة في سوق العمل، والتفوق في مجال الفكر والإبداع، والقدرة على مواصلة مسيرتهم العلمية؛لذا فإن الاهتمام بالطلبة المعلمين وإعدادهم يعد من الأولويات التي تهتم بها الأمم؛ لما لذلك من تأثير في مستقبل أجيالها. ومن هذا المنطلق يبرز دور المعلم والمؤسسة التربوية في بناء الفرد، حيث يحتاج الطلبة للكشف عن الإمكانات المتوفرة لديهم وإبرازها إلى حيز الوجود. ومن شأن الأساليب الحديثة أن تساعد على تحقيق ذلك، وهذا يتماشى مع الاتجاه التربوي المعاصر الذي يركز على تنمية قدرات الطالب ومهاراته واتجاهاته من خلال تعليمه كيف ينجز المهمات وفق تلك المهارات.

ولهذا فإن إعداد المعلمين وإكسابهم الكفايات اللازمة في مجال التدريس أضحى قضية أساسية تشغل مكان الصدارة والأولوية في الفكر التربوي المعاصر (عياد وعوض، 2006). وذلك ليس غريبا لأن المعلم الكفء الذي يتعامل مع مناهج ضعيفة ومتخلفة يمكن أن يحدث أثرا طيبا في طلابه، في حين أن المعلم غير الكفء حتى وإن توفرت لديه مناهج جيدة لا يمكنه أن يقدم شيئا (الجشعمي والجشعمي، 2014). ولأن المعلم هو أهم عناصر العملية التعليمية والتربوية، وبه ترتبط النواتج التعليمية المراد تحقيقها، فمن الضروري أن يوجد المعلم المبدع الذي يتمتع بصفات شخصية وعقلية ونفسية متنوعة، وأن يتسلح بمهارات التفكير التي تثري قدراته على الإدراك والفهم وتوجيه الانتباه. هذه الخصائص أشار اليها Mils، Basset-Séguin، Molès وGuilhou (1996) فأكد على أنه يلزم تفعيل عمليات تعليم مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة) في المناهج التعليمية وإعادة صياغة هيكلة المناهج التعليمية بصورة جديدة، وذلك يتطلب ضرورة تدريب الطلاب على استخدام هذه المهارات (حبيب، 2003).

ولا شك أن إعداد المعلم ليستخدم طرق تدريس تشجع التفكير الإبداعي لدى طلابه سيكون له تأثير بالغ في زيادة إبداعهم بالفعل. غير أن إعداده لتعليم التفكير الإبداعي يتطلب إعادة النظر في كثير من البرامج الراهنة في كليات ومعاهد إعداد المعلم، بحيث تتشكل لديه نظرة جديدة إلى طبيعة التربية وخصائص الطلاب (صادق، 2009). وبذلك تحدد أهداف برامج تدريب المعلم في إطار التفكير الإبداعي في هدفين أساسيين متكاملين، يتعلق أحدهما بتغيير اتجاهات المعلمين نحو أهداف التعليم وعملية التدريس، بحيث يقدر المعلمون أهمية تطوير التعليم على أسس إبداعية، أما الثاني فيتعلق بتمكين المعلمين من التدريس من أجل تنمية مهارات التفكير الإبداعي (محمود، 2013).

يتضح مما تقدم أن موضوع التفكير الإبداعي احتل مكان الصدارة في الأبحاث التربوية في القرن الحادي والعشرين، الذي أصبح يطلق عليه قرن المبدعين. فاستثمار مهارات التفكير الإبداعي صار هاجس المجتمعات الإنسانية لتحقيق التقدم والتطور والرفاهية (Gregory, Hardiman, Yarmolinskaya, Rinne, & Limb, 2013). والجزائر كغيرها من دول العالم العربي والإسلامي تسعى للتقدم ومواكبة متطلبات العصر، وهناك العديد من الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب في جميع المراحل التعليمية، أهمها:

هدفت دراسة Phelps، Ellis وHase (2001) إلى التعرف على دور البرنامج في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه تجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة يدرسون بالمرحلة الثانوية في خمس مدارس أسترالية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين ضابطة وتجريبية، حيث درست المجموعة التجريبية وحدتين من وحدات الحاسوب بواسطة استراتيجيات ما وراء المعرفة (العصف الذهني، التأمل، التنظيم الذاتي) بواقع حصتين أسبوعيا ولمدة 8 أسابيع، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. وقد دلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل والإبداع لصالح المجموعة التجريبية مقابل المجموعة الضابطة، كما بينت الدراسة أن الإناث تفوقن على الذكور في المجموعة التجريبية في مهارتي التفكير التأملي وتنظيم الوقت، والاحتفاظ بالملفات الإلكترونية.

دراسة Lizarraga، Baquedano وRufo (2010) التي هدفت إلى الكشف عن أثر تدريس استراتيجية فكر بفاعلية في تنمية مهارات وقدرات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الإسبان من المرحلة الأساسية حتى نهاية المرحلة الثانوية وزيادة تحصيلهم العلمي. وتكونت عينة الدراسة من (110) طالبا وطالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين، ضابطة (52) طالبا وطالبة، وتجريبية (58) طالبا وطالبة. ودرست المجموعة التجريبية لمدة ستة شهور بواسطة برنامج (TACC) بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. وقد بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في جميع المهارات الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية. وأشارت الدراسة إلى أن الإناث في المجموعة التجريبية تفوقن على الذكور في التحصيل وفي الاتجاه نحو التعلم بواسطة البرنامج.

وهدفت دراسة التميمي (2011) إلى فحص مهارات التفكير العليا لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين فرع الرياضيات والعلوم، للصف الخامس، وتحديد نوع وقوة العلاقة بين مهارات التفكير العليا والتحصيل الرياضي. وتكونت عينة الدراسة من (254) طالبا وطالبة من مجتمع كلي قدره (880) طالب وطالبة؛ أي أن العينة كانت 29 % من المجتمع الكلي. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها تم استخدام المنهج الوصفي، وبنيت أداة لقياس التفكير الناقد، وأداة لقياس التفكير الإبداعي، وبناء اختبار تحصيلي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود ضعف أو تدنٍ في مستوى طلبة معاهد إعداد المعلمين في امتلاك مهارات التفكير العليا. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مهارات التفكير العليا بين طالبات وطلاب معاهد إعداد المعلمين لصالح الطالبات، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة بين مهارات التفكير العليا والتحصيل الرياضي.

وهدفت دراسة الحدابي والفلفلي والعليمي (2011) إلى الكشف عن مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية بكلية التربية والعلوم التطبيقية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتألفت عينة الدراسة من (111) طالبا وطالبة من الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية (كيمياء، فيزياء، وأحياء). ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام اختبار تورانس الصورة اللفظية (أ) لقياس مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) وقد توصلت الدراسة إلى أن الفروق بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية من حيث الدلالة الإحصائية كانت ضعيفة. ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في مستوى مهارات التفكير الإبداعي تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث) لصالح الإناث. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التفكير الإبداعي تبعا لمتغير التخصص (كيمياء، فيزياء، وأحياء).

وسعت دراسة الكساب (2014) إلى التعرف على دور معلمي التربية الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية (أدبي) في مدارس محافظة القنفذة السعودية من وجهة نظر المعلمين والطلبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الاجتماعية في المدارس التابعة لإدارة التربية والتعليم في محافظة القنفذة والبالغ عددهم (438) معلما ومعلمة، أما عينة الدراسة فكانت (66) معلما، وكان مجتمع الدراسة بالنسبة للطلاب (998) طالبا وطالبة، واختار الباحث عينة قدرها (130) طالبا وطالبة. وأوضحت نتائج الدراسة أن استخدامات المعلمين لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي كانت متوسطة، أما عند الطلاب فكانت مرتفعة في مجالي (الطلاقة والمرونة)، ومتوسطة في مجالات (الأصالة وحساسية المشكلات والتفاصيل). كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أي مجال من مجالات المقياس. ووجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير الجنس، وذلك في مجالات (المرونة والأصالة وحساسية المشكلات) لصالح الذكور مقارنة بالإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بحسب متغير الجنس في مجالي: (الطلاقة والتفاصيل).

وهدفت دراسة الزعبي (2014) إلى التعرف على أثر استراتيجية تدريسية قائمة على حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي الرياضي لدى الطلبة المعلمين في جامعة اليرموك. وتألفت العينة من (98) طالبا وطالبة، قسموا إلى مجموعتين: تجريبية (48 طالبا)، وضابطة

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.6

(50 طالبـــا). وقد تـــم بنـــاء اختبـــار للتفكيـــر الإبـــداعي الرياضي ثم طبق على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل المعالجة وبعـــدها. كمـــا تـــم تطبيـــق اســـتراتيجية تدريســـية قائمـــة علـــى حـــل المشـــكلات لمســـاق الرياضـــيات فـــي وحـــدات الهندســـة الإقليديـــة والقيـــاس والهندســـة المستوية على المجموعة التجريبية، وقد أظهرت نتائج الدراسة تحسنا فـــي مهـــارات التفكيـــر الإبداعي الرياضي (الطلاقـــة، والمرونـــة، والأصـــالة) لـــدى طلبـــة المجموعـــة التجريبيـــة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بـــين المجمـــوعتين التجريبيـــة، والضـــابطة فـــي مهـــارات (الطلاقـــة والمرونـــة والأصـــالة) وفـــي الدرجـــة الكليـــة للاختبـــار لصـــالح المجموعـــة التجريبيـــة. كما أظهرت نتائج الدراسة تحســـنا فـــي مســـتويات التفكيـــر الإبـــداعي للمجموعـــة التجريبية مقارنة بمستويات المجموعة الضابطة.

وهدفت دراســـة ســـليمان (2015) إلى التعرف على أثـــر برنامج تدريبي مقترح لتنميـــة مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية وفاعليته في تنمية التفكير الإبداعي والمهارات الحياتية لدى تلاميذهـــم بالمرحلة الابتدائية. وتم إعـــداد البرنامج التدريبي المقترح يحتوي علـــى دليل المدرب ودليل المشـــترك، كمـــا تم إعداد أدوات التقويم الـــتي تمثلت في الاختبار التحصيلي وبطاقـــة الملاحظة واختبار التفكـــير الإبداعي واختبـــار المهارات الحياتية، وطبق البرنامـــج والأدوات التقييمية على عينة من معلمي الدراســـات الاجتماعية وتلاميذهم بالمرحلة الابتدائية، واســـتخدمت الدراســـة المنهج التجريبي والمنهج الوصفي، وأسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة (5) مـــن المعلمين العملين بمعهد الدكتور طلعـــت الابتدائية نموذجا بالقاهرة في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في التحصيل والأداء. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوســـطي درجات المجموعة التجريبيـــة (30) تلميـــذا والمجموعـــة الضابطة (30) تلميـــذا، في القياس البعـــدي في التفكير الإبداعي والمهـــارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية. وأوصـــى الباحث بتطوير برامج إعداد المعلمين في كليات التربية بما يكفل إكســـاب الطالب المعلم مهارات التدريس الإبداعي ويســـاعد في تنمية التفكير الإبداعي والمهارات الحياتية لتلاميذه.

وهدفت دراسة بلال وحسين (2018) إلى التعرف على أثـــر استعمال التعليم الإلكتروني في تحصيل مادة القياس والتقويم وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى كلية التربية ابن رشـــد للعلوم الإنسانية. وتألفت العينـــة مـــن (100) طالب وطالبـــة، قسموا إلـــى مجمـــوعتين: تجريبيـــة (50 طالبـــا)، وضـــابطة (50 طالبـــا). وقد تـــم بنـــاء اختبـــار التحصيلي التحريري واستخدام اختبار التفكير الإبداعي لتورانس، ثم طبق على المجموعتين: التجريبية والضابطة قبل المعالجة وبعـــدها. تـــم تطبيـــق استعمال التعليم الإلكتروني في تحصيل مادة القياس والتقويم على المجموعة التجريبية. وأظهرت نتائج الدراســـة أنـــه وجود فروق ذات دلالة إحصائيـــة في اختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بـــين المجمـــوعتين التجريبيـــة، والضـــابطة في مهارات (الطلاقـــة والمرونـــة والأصـــالة) وفـــي الدرجـــة الكليـــة للاختبـــار لصـــالح المجموعـــة التجريبيـــة. كما أظهرت نتائج الدراسة تحســـنا فـــي مســـتويات التفكيـــر الإبـــداعي للمجموعـــة التجريبية مقارنة بمستويات المجموعة الضابطة.

ويلاحظ أن الدراســـات الســـابقة اعتمدت في تصميمها على برامج أثبتت فاعليتها في مجال تنمية مهارات التفكـــير الإبداعي، مثل دراســـة .Phelps et al (2001)، وعلي (2015). وقد تنوعت الاســـتراتيجيات المســـتخدمة في هـــذه الدراســـات لتعليـــم وتنميـــة التفكـــير الإبداعـــي. فقـــد تبنـــت بعض الدراســـات اســـتراتيجية التعلم بالمشـــكلات، ومنها التي اعتمدت برامج أنشـــطة تعليمية إثرائية ووحدات تعليمية في مقرر الحاســـب الآلي، واســـتراتيجية الـــتعلم التعـــاوني، واســـتراتيجية المهام الإبداعية مثل دراسة .Lizarraga et al (2010)؛ الزعبي (2014)؛ بلال وحســـين (2018). أما من ناحية المتغيرات التي تمت دراســـة أثرها في تنمية التفكير الإبداعي، فقد اهتم عدد من الباحثين، بمتغير الجنس، وقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث في مستوى التفكير الإبداعي ومنها دراســـة كل من التميمي (2011)، الحدابي وآخرون (2011)، و .Phelps et al (2001)،

بينما مالت الكفة لصالح الذكور في دراسة الكساب (2014) في مجالات (الأصالة والمرونة)، كما درس باحثون آخرون أثر متغير "التخصص" في مستوى التفكير الإبداعي. وقد خلصت نتائج بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص في مستوى التفكير الإبداعي، ومنها دراسة الحدابي وآخرون (2011). وأما عن متغير "طريقة التدريس باستخدام إستراتيجيات حديثة" وكونها تنمي القدرات الإبداعية، فقد أثبتت فاعلية هذا المتغير دراسات عديدة منها دراسة بلال وحسين (2018).

اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات المذكورة سابقا في تطبيق برنامج (Phelps et al., 2001; Lizarraga et al., 2010؛ التميمي، 2011) أما في استهدافها لمجتمع الطلبة المعلمين فقد اتفقت مع عدد من الدراسات مثل دراسة الحدابي وآخرون (2011)، التميمي (2011)، الزعبي (2014)، وعلي (2015). وتختلف هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات في أنها استخدمت المنهج الشبه تجريبي القائم على تصميم المجموعة الواحدة، حيث يعتبر هذا التصميم ملائما عندما يكون هدف الباحث هو العمل على إحداث تغيير في نمط السلوك أو في بعض العمليات العقلية (الكاظمي، 2012)، ويكون التغيير تغييرا حقيقيا.

تأسيسا على ما سبق جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على تكوين الطالب المعلم بالمدارس العليا، لإعداد الأساتذة بالجزائر من خلال تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم وفق برنامج مطور يسعى لتنمية مهارات التفكير الإبداعي، لأن المنظومة التربوية تحتاج إلى المعلم المفكر المبدع الذي يسعى دائما إلى التجديد داخل الفصل، ويستخدم جميع الطرق المتاحة لإزالة جو الملل الذي قد يسود أحيانا. ويشجع طلابه ويحفزهم على الأسئلة والمناقشة والحوار وحرية الرأي وابتكار أفكار غير عادية، وكذلك يستطيع اتخاذ القرارات الصحيحة والمناسبة ضمانا لخدمة المجتمع والإنسانية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لا شك أن رقي الأمم والحضارات إنما يعتمد بشكل كبير على الطاقات المبدعة والناقدة والقدرات العقلية المتميزة لدى أبنائها التي تلقى الرعاية والعناية من قيادتها وعلمائها؛ لذلك فإن المجتمعات التي تعلمت كيف تكتشف مهارات الإبداع والنقد لدى أفرادها وتمكنت من تنميتها لديهم قد قطعت أشواطا في التقدم والتميز. ونتيجة للتطورات الهائلة والمتسارعة التي يشهدها العالم بأسره والمجتمعات العربية على وجه الخصوص، برزت الحاجة إلى التركيز على الموضوعات التربوية المتعلقة بالتفكير والإبداع في المناهج التعليمية والابتعاد عن التقليد والتلقين، وتوسيع دائرة الفهم والإدراك لدى المتعلمين.

إن التعليم في بلادنا العربية لا زال يراوح مكانه إلا قليلا منذ أن بدأ الحديث عن النظريات السلوكية في التعلم، والنظريات المعرفية وصولا إلى النظرية البنائية، ولا زال النقاش عن كيفيات تكوين الطلاب والمعلمين أكثر كفاءة وتأهيلا. وفي هذا الصدد كان التركيز على إعداد المعلم إعدادا سليما للقيام بدوره التدريسي وعن تدريبه على أكمل وجه محور العديد من المؤتمرات، ومن ذلك ما أوصى به المؤتمر الدولي الرابع لقسم التربية والدراسات الإنسانية (2016) بجامعة نزوى في سلطنة عمان تحت عنوان "المعلم: الإعداد والتعلم مدى الحياة في عالم متغير".

ويعد النظام التربوي الجزائري أحد الأنظمة العربية التي اعتمدت في المناهج الجديدة على المقاربة بالكفاءات التي هي امتداد للمقاربة بالأهداف (وزارة التربية الوطنية، 2003).

والحقيقة أن المقاربة في المشاريع تمثل تطورا إيجابيا فيما يتعلق بتنمية القدرات العقلية للطالب؛ كونها تجعل الطالب محورا للعملية التعليمية التعلمية. واختيار وضعيات تعليمية مستقاة من الحياة في صورة مشكلات ترمي إلى حلها باستعمال الأدوات الفكرية وترسيخ المهارات والمعارف الضرورية لذلك. وعلى الرغم من أهمية اختيار المقاربة البيداغوجية فإنها تكون صالحة إذ تحققت أهداف السياسات التربوية بالجزائر، إذا تحققت جملة من الشروط وأهمها التكوين الجيد للأستاذ:(مديرية التربية، المقاطعة التفتيشية، المؤسسة التعليمية ذاتها)، لأن كل إصلاح وتجديد تربوي لا يمكنه النجاح بدون تكوين ملائم

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.6

للعناصـــر المكلفة بتنفيذه وتبنيه. ولتحقيق هذا الغـــرض أعدت وزارة التربية والتعليم الجزائرية خطة عامة لتكوين المعلمين والمؤطرين الجدد من جهة، وإعادة تكوين المعلمين والمؤطرين القدماء من جهة أخرى، وذلك لتمكينهم من القيام بدورهم التكويني والقيادي على أحسن وجه، غير أن التحدي الذي وقف حجر عثـــرة في وجه نجاح المقاربـــة بالكفاءات التي تبنتها وزارة التربيـــة في الجزائر منذ (2003) في المقاومة الشرســـة التي أبداها كثـــير من المعلمين تجاه طرق التدريس التي اقترحتهـــا، وإصرارهم على تبني طرق تدريـــس تقليدية، يعود إلى عدم تلقيهم إعدادا كافيا في هذا المجال، وضعف نســـبة النجاح في امتحانات شـــهادة التعليم المتوســـط، إضافة إلى عدة عوامل أهمها الاستعجال في إعداد البرامج، فضلا عن أن تكوين الأساتذة لم يكن في مستوى الإجراءات التي تم اعتمادها في الإصلاحات الجديدة بحسب مديرة التقويم البيداغوجي بوزارة التربية الوطنية سامية ميزايب (جريدة الخبر، 2017).

وقد أظهرت دراســـة قـــام بها مجموعة من الباحثـــين (2010) من الدول العربية، مثـــل: الجزائر، مصر، السودان، اليمن، قطر، السعودية، الكويت وسوريا، وكانت تحت عنوان "عوائق الإبداع لدى طلبة الجامعات العربية دراســـة إقليمية ومن بينهم الطلبة المعلمين حيث تعاني الجامعات العربية بصفة عامة مشـــكلات كثيرة انعكس تأثيرها ســـلبا على نوعية التعليم ومخرجاته فيها. ورغم الإســـهام الإيجابي لهذه المؤسسات في عمليـــة التنميـــة والتطوير في العـــالم العربي فإن هذا الإســـهام يبقى دون طمـــوح المجتمعات العربية وتوقعاتهـــا العالية منها. ومن المعروف أن مـــن أهم وظائف الجامعات هي التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع. ولكن معظم الجامعات العربية تركز أساسا على التدريس لدرجة أنه أصبح يحتل مركز الصدارة فيها، ونتيجة لذلك، وللأعداد الكبيرة للطلبة التي تشـــكل نســـبة مرتفعة جدا مقارنة بعدد الأساتذة في الجامعات، فالأســـتاذ الجامعي يقضي معظم وقته في التدريس والإعداد له، ولا يتوفر لديه الوقت الكافي للقـــراءة والبحث العلمي لإنتاج معرفـــة جديدة لتحفيز الإبداع عند الطلبة. وكإســـهام في مجال تحفيز الاهتمام بالإبداع في الجامعات العربية اتجهت هذه الدراســـة نحو البدء بتشـــخيص عوائق الإبداع عند الطلبـــة علما بأن الملاحظـــات تبين ضعف الاهتمام بتنميـــة الإبداع وإزالة عوائقـــه في معظم الجامعات العربية.

من خلال ما تقدم واســـتنادا إلى تشـــخيص واقـــع عوائق تنمية التفكير الإبداعـــي لدى طلاب الجامعات العربية ومن بينهم طلاب الجزائر، ولأهمية التفكير الإبداعي ودوره في صقل المواهب والقدرات كان لابد من دراســـة علمية تســـهم في تعميم برامج مســـتقلة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعات بشـــكل عام والطلبة المعلمين بصفة خاصة؛ لما لهذا من تأثير بالغ في مســـتقبل الأجيال والأمم، ووفق هذا السياق فإن مشكلة الدراسة تتركز في السؤال الآتي:

- ما أثر تنفيذ برنامج مقترح في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في المدرســـة العليا للأساتذة (البشير الإبراهيمي) في الجزائر؟

هدف الدراسة:

تهـــدف هذه الدراســـة إلى التعـــرف على مـــدى تحقق أثـــر البرنامج المقتـــرح في تنمية مهـــارات التفكير الإبداعي: (الطلاقة والأصالة والمرونة) لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية بالمدرسة العليا للأساتذة (البشـــير الإبراهيمـــي)، وذلك من أجل العمـــل على تطوير أداء الطلبة المعلمـــين في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لأنفسهم ولطلبتهم فيما بعد. والدراسة الحالية تسعى لقياس المهارات الإبداعية الثلاث المذكورة.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال أنها:

- الأهمية النظرية: تســـهم الدراســـة في بناء برنامج يســـاعد على النهوض بمستوى معلمي مادة العلوم في مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر، فهي تزود المعلمين بكل ما يتعلق بالتفكـــير الإبـــداعي مـــن الأدبيات التربوية المنظمة مهـــارات واســـتراتيجيات مما يعزز قـــدراتهم علـــى الطلاقة والمرونة والأصالة للوصول إلى أفضل الحلول الممكنة.

- الأهمية التطبيقية: تطوير برنامج مقترح لتدريب الطلبة المعلمين على استراتيجيات تنمية مهارات التفكير الإبداعي، (الطلاقة والمرونة والأصالة)، ليتمكن الطلبة من اتخاذ القرارات الصائبة وحل المشكلات الحياتية.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: الفصول المعدة لمرحلة التعليم المتوسط بالمدرسة العليا للأساتذة في القبة بالجزائر العاصمة.

المدارس العليا للأساتذة: هي مؤسسات جامعية تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. وهي تضطلع بمهمة إعداد المعلم قبل الخدمة لصالح قطاع التربية بناء على عقد مبرم بينهما. وهي تماثل ما يسمى بكليات التربية في بعض البلدان الأخرى. وتتمتع المدارس العليا للأساتذة بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتتوفر على مجالس إدارية وعلمية، ومديرية ويسيرها مدير يعّين بمرسوم رئاسي ينشر في الجريدة الرسمية.

- الحدود البشرية: أفراد مجتمع الدراسة، وهم الطلاب المعلمون الذين يتلقون تكوينا تعليميا منتظما بالمدرسة العليا للأساتذة لمباشرة مهنة التدريس في المرحلة المتوسطة بعد التخّرج.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذا البحث خلال السداسي الثاني من العام الدراسي من 28 يناير إلى 10 مارس 2019 / 2020م.
- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على تدريس البرنامج المقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي: (الأصالة والطلاقة والمرونة) كمادة مستقلة وركز على قياس هذه المهارات الثلاث.

مصطلحات الدراسة:

1. البرنامج: هو نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغيرات سلوكية وذهنية حالية أو مستقبلية لدى الفرد. ويرتبط بالاحتياجات التي تعكسها الأهداف المطلوب تحقيقها في التدريب، والمادة العلمية بالوسائل والأساليب التدريبية (Robson et al., 2010).

ويُعّرف البرنامج إجرائيا: بأنه عبارة عن مجموعة الخبرات التعليمية والأنشطة المقترحة والممارسات العملية المصممة بهدف مساعدة وتدريب الطلاب المعلمين بالمدرسة العليا للأساتذة في المرحلة المتوسطة للشعب العلمية (القبة) بالجزائر على تنمية مهارات التفكير الإبداعي ليكسبوا تلاميذهم قدرات التفكير، وتنمية مهاراته.

2. مهارات التفكير الإبداعي: هي إحدى مهارات القرن الحادي والعشرين المهمة والمستخدمة على نطاق واسع في الحياة، وتعرف بأنها عملية فكرية تخلق أفكارا جديدة على نطاق واسع وبطرق متنوعة (Sriatun, Ellianawati, Hardyanto, & Milah, 2018)، ويعرفها جيلفورد بأنها القدرة لتوليد حلول متعددة لمشكلة مفتوحة (Ritter & Mostert, 2017). ويحددها تورانس بأربع قدرات هي: الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل (Torrance, 1965; Kolloff & Feldhusen, 1984).

ويلاحظ من خلال التعريفين السابقين أن مهارات التفكير الإبداعي عبارة عن: مجموعة من المهارات الذهنية الفريدة التي يستخدمها الفرد لتوليد أفكار جديدة وهادفة. وبناء عليه يمكن تعريف التفكير الإبداعي بأنه مجموعة من العمليات العقلية تتضمن الطلاقة والمرونة والأصالة وتستخدم للإتيان بالجديد من الأفكار.

3. وتعرف مهارات التفكير الإبداعي إجرائيا: بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب المعلم في مهارات التفكير الإبداعي الثلاثة: (الطلاقة والمرونة والأصالة) في اختبار البعدي للتفكير الإبداعي اللفظي.

الإطار النظري:

مفهوم التفكير الإبداعي: لا يوجد تعريف جامع لمفهوم الإبداع، وقد يرجع سبب ذلك إلى أن الإبداع ظاهرة متعددة الجوانب، وكذلك لاختلاف وجهات نظر الباحثين لمفهوم الإبداع باختلاف المدارس الفكرية التي ينتمون إليها (الطيطي، 2007).

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.6

تعريف التفكير الإبداعي باعتباره عملية إبداعية:

لما كان الإبداع عملية غير ظاهرة ومعقدة، تجري داخل المخ والجهاز العصبي للإنسان، فإن من حاولوا تعريفها لجؤوا في معظم الأحوال إلى محاولة تبسيطها بتقسيمها إلى مراحل. وأشهر هذه التقسيمات وأقدمها هو تقسيم Wallas (1926) وهي:

1. **مرحلة الإعداد: التي تتضمن دراسة المشكلة بالاطلاع والتجربة والخبرة.**
2. **مرحلة الكمون أو الاختمار: التي تتضمن الاستيعاب لكل المعلومات والخبرات المكتسبة الملائمة وهضمها أو تمثيلها عقليا.**
3. **مرحلة الإشراق أو الكشف أو الوميض: التي تتضمن انبثاق شرارة الإبداع وهي اللحظة التي تنبثق فيها الفكرة الجديدة.**
4. **مرحلة التحقق: التي تتضمن الاختبار التجريبي للفكرة المبتكرة وتقييمها (نوفل وأبو جادو، 2017).**

تعريف التفكير الإبداعي باعتباره إنتاجا إبداعيا (Production):

عرف Treffinger، Isaksen وFirestien (1983) الإبداع بأنه عملية تطور نتاجات تتسم بالجدة والحداثة، وهذا المنتج يجب أن يكون فريدا ومستندا إلى معايير الأهداف والقيم التي وضعها الفرد، ومن حيث أهمية الإبداع فهي تغني حياة الأفراد وتمنحهم القدرة على الإنتاج الأفضل لهم وللآخرين.

تعريف التفكير الإبداعي باعتبار السمات الشخصية:

نظرت بعض الآراء إلى الإبداع في ضوء السمات الشخصية التي يتميز بها الفرد المبدع عن غيره من الأفراد العاديين، وتساعده في عمليات الإبداع المختلفة؛ لذا كان الاهتمام منذ البداية في مجال التفكير الإبداعي منصبا بصورة رئيسة على دراسة شخصية المبدع، بهدف الوصول إلى فهم مدقق لطبيعة ظاهرة الإنتاج الإبداعي. ويعتبر Simonton (2010)، ويذكر Sternberg (2006) أن مهارات الإبداع تحديدا تعد عاملا رئيسيا في أن تحظى بحياة ناجحة؛ ذلك لأنها تعزز تقدير الذات، وتسهم في الفاعلية الذاتية، ويرتبط الإبداع بمهارات وموارد فردية أخرى كالتحفيز والدافعية.

مهارات التفكير الإبداعي:

على الرغم من اختلاف الباحثين في تحديد طبيعة الإبداع والتفكير الإبداعي، فإن غالبيتهم يتفقون على أهم مهارات التفكير الإبداعي أو قدراته وهي: الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات وإفاضة التفاصيل. ويحددها Torrance (1965، 5) بأربع قدرات هي: الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل، وتوضح ذلك Kolloff وFeldhusen (1984، 33) كالآتي:

أولا: الطلاقة (Fluency) وهي تعني إنتاج عدد كبير من الأفكار، واكتشاف حلول أو التوصل إلى بدائل لحل مشكلة ما، واستخدام المخزون المعرفي في الوقت اللازم (الطيطي، 2007). ويمكن تصنيفها في خمسة أنواع هي:

1. **الطلاقة اللفظية: وتتمثل في القدرة على إنتاج أعداد كبيرة من الألفاظ.**
2. **الطلاقة الفكرية (المعاني): وهي القدرة على إنتاج عدد من أفكار مرتبطة بموقف معين.**
3. **طلاقة الأشكال: وهي القدرة على الرسم الهندسي السريع لشكل معين.**
4. **طلاقة التداعي: وتعني القدرة على إنتاج عدد من الألفاظ التي تتوافر فيها مجموعة من الشروط من حيث المعنى.**
5. **الطلاقة التعبيرية: ويعني بها القدرة على صياغة الأفكار في عبارات مفيدة.**

ثانيـا: المرونة: وهي القدرة على التغيير وتوليد أفكار غـير متوقعة، والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر عند الاستجابة لمثير ما، وتغيير الحالة المعرفية للمرء بتغير الموقف (علوان، 2012). ويذكر علي علي (2011) شكلين للمرونة هما:

1. **المرونة التلقائية: وهي قدرة الشخص على إعطاء عدد متنوع من الاستجابات التي لا تنتمي إلى فئة محددة. ويتم قياس هذه القدرة باختبار الاستخدامات غير المعتادة لشيء معين.**
2. **المرونة التكيفية: وهي قدرة الشخص على تعديل سلوكه ليتوصل إلى حل لمشكلة ما أو مواجهة لأي موقف.**

ثالثا: الأصالة: وهي التفرد والتميز في التفكير (Clark, 1992). ومن الاختبارات التي تكشـف عن هذه المهارة تلك التي تتطلب من المفحوص أن يقدم عناوين أصيلة لقصة معينة، أو أن يفكر في عدد من النتائج المترتبـة على حدوث شـيء غير عادي، أو التعامـل بمهارة مع لغز من الألغاز المقدمة بشـكل يصفه الحل (جروان، 2013).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسـة وللإجابة عن أسـئلتها تم اسـتخدام المنهج شـبه التجريبي القائم على التصميم القبلي والبعدي لمجموعة واحدة. وكما هو معلوم فإن اسـتخدام المنهج الشـبه تجريبي يكون مناسبا عند عدم استخدام التعيين العشوائي ولا يتيسر استخدام التصميم التجريبي الحقيقي.

تصميم التجربة:

جدول (1): تصميم التجربة للمجموعة التجريبية الواحدة

الاختبار القبلي	المعالجة التجريبية (المتغير المستقل)	الاختبار البعدي
اختبار التفكير الإبداعي	تطبيق البرنامج المقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي	اختبار التفكير الإبداعي

مجتمع الدراسة:

يتكـون مجتمع الدراسـة الحالية مـن طلبة السـنة الثانية، تخصصـات: (العلوم الطبيعيـة والفيزياء والرياضيات) بالمدرسـة العليا للأساتذة (البشـير الإبراهيمي) الجزائر. للعام الدراسي 2020/2019م في الفصل الدراسي الثاني. ويبلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة 333 طالبا وطالبة (47 ذكورا و286 إناثا).

عينة الدراسة:

قامت الباحثة باختيار أفراد عينة الدراسة بالطريقة القصدية، وقد وقع الاختيار على طلبة السنة علم الأحياء في المدرسة العليا للأساتذة البشير الإبراهيمي الجزائر. واختيرت هذه السنة للأسباب الآتية:

- **تعاون الأسـاتذة مع الباحثة وقدموا التسـهيلات اللازمة لإجراء الدراسـة. وبلغ عدد أفراد العينة (37 طالبا وطالبة) والجدول الآتي يوضح ذلك:**

جدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة

مجتمع الدراسة	الذكور	الإناث	عينة الدراسة	الذكور	الإناث
333	47	286	37	6	31

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية:

1. **اختبار القدرة على التفكير الإبداعي اللفظي لتورانس وبراون سـنة 1967م المعرب من قبل سيد خير الله سنة 1981م، وهو يتألف من قسمين:**

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.6

- القسم الأول: مأخوذ من إحدى بطاريات تورانس للتفكير الإبداعي المعروفة باسم (The Minnessota Tests of Creative Thinking) وتتكون بطارية تورانس من أربعة اختبارات فرعية هي: الاستعمالات، المترتبات، المواقف، التطوير والتحسين.
- القسم الثاني: هو اختبار بارون والمعروف باسم (Anagrams of Test Barron)، وهو وقد استخدمه العديد من الباحثين لدراسة الإبداع (خير الله، 1981).

إجراءات الدراسة الميدانية:

الدراسة الاستطلاعية: أجريت هذه الدراسة من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية لاختبار التفكير الإبداعي.

وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها تم تطبيق البرنامج المطور على (24) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة التخصصات العلمية للاطمئنان إلى صلاحية المنهج والأدوات المستخدمة قبل التطبيق الإجرائي للدراسة.

الخصائص السيكومترية لاختبار القدرة على التفكير الإبداعي:

1. الصدق الظاهري لاختبار التفكير الإبداعي اللفظي الذي كيفته الباحثة اعتماد على اختبار مشتق من بطارية تورانس براون للتفكير الإبداعي (1967م) والمعرب من طرف السيد خير الله 1981م وقد تم عرض الاختبار في صورته الأولية على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا والمدرسة العليا للأساتذة بالقبة وجامعة الجزائر 2 (بوزريعة) بالجزائر. للتحقق فيما إذا كانت فقرات الاختبار تقيس فعلا مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة البحث، أي أنها ملائمة لأهداف الدراسة وسليمة لغويا، وقد ظهر الاختبار في صيغته الأخيرة بعد تلك الإجراءات:

أ. تكييف الاختبار مع البيئة المحلية للدراسة (البيئة الجزائرية)؛ لأن الاختبار المعرب تناول بيئة تختلف عن البيئة الجزائرية.

ب. وفي ضوء ملحوظات المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة حيث تم الاستفادة من ملحوظاتهم في الأمور الآتية:

- تغيير في جزء الاستعمالات علبة الصفيح بالقارورة البلاستيكية للمشروبات الغازية.

إعادة الصياغة اللغوية واختصار الفقرة للموقف الأول من جزء المواقف."إذا عينت مسئولا عن صرف النقود في الحانوت المدرسي الذي أنت عضو فيه ويحاول أحد أعضاء النادي أن يدخل في تفكير الزملاء أنك غير أمين، ماذا تفعل؟" بالفقرة " لو كلفت بمسؤولية جمع النقود من الطلبة لتمويل نشاطات السنة الدراسية، ولكن وَجَهَ إليك بعض الطلاب اتهاما مفاده أنك غير أمين على هذه النقود، فماذا تفعل؟

- تغيير في جزء التطوير والتحسين من دراجة إلى هاتف نقال.
- تغيير في الجزء الخامس تكوين كلمات من كلمة كركوك إلى قسنطينة إحدى المدن الجزائرية.

وبذلك توفر للاختبار الصدق الظاهري من خلال تعديلات الاختبار في ضوء آراء الأساتذة المحكمين.

2. استخراج معامل التمييز: تم حساب معامل التمييز للتعرف على قدرة الفقرة أو البعد على التمييز بين الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة في السمة التي يقيسها الاختبار. وقد تم التوصل إلى أن فقرات اختبار قدرة التفكير الإبداعي تتراوح بين الجيدة إلى مقبولة وفيما يلي عرض لمختلف النتائج:

جدول (3): نتائج حساب معامل التمييز لفقرات اختبار قدرة التفكير الإبداعي

فقرات الاختبار	إجابات الأفراد على الاختبار		معامل تمييز الفقرة	القرار الإحصائي
	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا		
الطلاقة	533	304	% 34.07	الفقرة مقبولة
المرونة	138	59	% 49.37	الفقرة مقبولة وتميز جيد
الأصالة	280	67	% 47.54	الفقرة مقبولة وتميز جيدا
الدرجة الكلية	884	439	% 37.08	الاختبار مقبول

3. الاتساق الداخلي: تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بين القدرة التي يقيسها الاختبار ككل (قدرة التفكير الإبداعي) مع أبعاد الاختبار (الطلاقة والمرونة والأصالة)، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل بعد مع الدرجة الكلية للاختبار، قيم معامل الارتباط (بيرسون) تتراوح بين (0.414 و0.818)، وهي قيم موجبة وغير صفرية، والجدول الآتي يعرض نتائج حساب معامل الاتساق الداخلي للاختبار.

جدول (4): نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للاختبار الخاص بقدرات التفكير الإبداعي

معامل الارتباط بيرسون للبنود	اختبار قدرة التفكير الإبداعي	بعد الطلاقة	بعد المرونة	بعد الأصالة
اختبار قدرة التفكير الإبداعي	1	0.761	0.638	0.818
بعد الطلاقة		1	0.481	0.484
بعد المرونة			1	0.414
بعد الأصالة				1

ثانيا- ثبات اختبار التفكير الإبداعي تم حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار، حيث كانت العينة الاستطلاعية للطلبة مكونة من (ن=32)، إلى أن معامل ثبات الاختبار متوسط.

وفيما يلي استعراض الطريقة المستخدمة في الدراسة الحالية. لحساب ثبات اختبار التفكير الإبداعي:

ولقياس الثبات فقد تم بإعادة الاختبار، حيث قامت الباحثة بقياس مستوى الثبات من خلال قياس الارتباط بين التطبيق الأول وإعادة التطبيق باستخدام معامل ارتباط بيرسون على مستوى الدرجة الكلية للاختبار، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون 0.60 وبدلالة 0.000 وهي قيمة ثبات مقبولة. والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): مستوى ثبات اختبار التفكير الإبداعي من خلال قياس الارتباط بين التطبيق الأول وإعادة التطبيق

معامل بيرسون	درجة الحرية	مستوى الدلالة
0.60	30	0.000

وبذلك تحقق للمقياس الحالي خصائص سيكومترية مقبولة من حيث الصدق والثبات تجعله قادرا على قياس القدرة على التفكير الإبداعي اللفظي لطلبة الجامعة.

إعداد وتصميم البرنامج المقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي:

لقد تم إعداده وتصميمه وفق الخطوات الآتية:

1. مراجعة الكتب والمراجع والأدبيات والدراسات السابقة، وكذلك الإطار النظري للدراسة الحالية للاطلاع على مفهوم مهارات التفكير الإبداعي.
2. تحديد احتياجات الفئة التعليمية المستهدفة: وتعد هذه الخطوة من الخطوات الأساسية في البرامج التعليمية عموما، حيث يتوافق ذلك مع حاجة المتعلم إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي في حياته الدراسية والعامة. ويتضح ذلك من خلال ما تم ذكره في مشكلة الدراسة الحالية التي تهدف إلى إعداد البرامج مما يستدعي تطوير طرق التعليم وبصورة أكثر فاعلية لمعالجة ضعف قدرات الطلبة لإبداعية.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.6

3. مراجعة معايير تطوير برنامج لتنمية مهارات التفكير الإبداعي وعلى أثرها تم إعداد البرنامج المقترح.
4. الاطلاع على الدراسات السابقة وأدبيات الدراسة وكتب المتخصصين التي تناولت مهارات التفكير الإبداعي، وكذلك مراجعة سياسة التعليم العالي بالجزائر، وأهدافها، والأهداف العامة للمواد العلمية (علوم، فيزياء، رياضيات)؛ لاستخراج معايير ومؤشرات مبدئية يستند عليها البرنامج المقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي.

- معايير اختيار برامج تعليم مهارات التفكير بصفة عامة:

ولتطبيق واختيار برامج تعليم التفكير المباشر في المدارس، أو الجامعات، أو المعاهد هناك عدد من المعايير التي يمكن للمعلم الاستناد عليها، في عملية الاختيار: من أهم هذه المعايير ما ذكره زيتون (2008) وهي كالآتي:

1. وجود أساس نظري للبرنامج، أي يكون مبنيا على أفكار نظرية تتعلق بالتفكير وتعليمه.
2. وضوح مهارات التفكير، التي يسعى البرنامج لتعليمها.
3. وضوح استراتيجية تعليم مهارات التفكير، التي يسعى البرنامج لتعليمها.
4. مناسبة البرنامج لخصائص الطلبة (السن، المستوى الدراسي، القدرة القرائية.. وغيره).
5. سهولة تطبيقه في ظل ظروف المدرسة، أو الجامعة وواقعها.
6. قابليته للتطبيق على نوعيات مختلفة من الطلبة ومراعاة بينهم من فروق فردية.
7. يستجيب لحاجات الطلبة ويحفزهم على تعلم مهارات التفكير.
8. المحتوى المعرفي المستخدم فيه لتعليم مهارات التفكير يكون مألوفا لدى الطلبة.
9. احتواؤه على تدريبات يقوم بها الطلبة تؤدي إلى تنمية قدرتهم على تطبيق مهارات التفكير فيما بعد في المواد الدراسية التي يدرسونها وفي حياتهم الواقعية.
10. شموله على مهارات وأساليب لقياس مهارات التفكير، لاستخدامها في تحديد مدى تمكن الطلبة من أداء مهارات التفكير، محل اهتمام البرنامج.

تعليم مهارات التفكير الإبداعي كبرنامج مستقل:

صنف بعض الباحثين من أمثال Jackson، Crandell وMenhennett (1997) الإبداع على أنه من أهم أدوات النجاح في مواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين، واستنادا إلى نتائج دراسات قام بها كل من Nnarella (1999)، Robinson (1987)، Torrance (1981)، وRynolds وAljughaiman (2005) فإن مهارات التفكير الإبداعي يمكن تعلمها وتنميتها (السليمان، 2012) من خلال الممارسات التربوية الإيجابية عامة مثل تقبل التنوع والاختلاف في الأفكار، واحترام الرأي الآخر، والعمل بروح الفريق الواحد (العزة، 2002).

ويشير De Bono (1987)، وBeyer (1984)، وSternberg وWilliams (2004). أنه ينبغي تعليم مهارات التفكير الإبداعي كموضوع مستقل بذاته. ويورد هذا الاتجاه جملة من الفوائد المترتبة على ذلك، فالدروس المستقلة في رأيهم تكون أكثر قوة في اكتساب مهارات التفكير بسبب احتمالية تدريسها من قبل المعلم بصورة نظامية، حيث تُبنى كل مهارة في التفكير على سابقتها (Sternberg & Williams, 2004). وثمة برامج تنتمي إلى هذا الاتجاه منها برنامج كورت (CoRT)، القبعات الست، والمفكر البارع، وبرنامج الفلسفة للأطفال، وغيرها من البرامج.

1. أهداف البرنامج: يسعى البرنامج الحالي إلى تحقيق تنمية قدرة الطالب المعلم على التفكير الإبداعي من خلال تنمية مجموعة من المهارات الذهنية، أهمها: مهارة الطلاقة والمرونة والأصالة.
2. محتوى البرنامج: حدد المحتوى التعليمي للبرنامج في ضوء الأهداف العامة للبرنامج ومهارات تعليم مهارات التفكير الإبداعي، وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والنظريات التي تناولت التفكير الإبداعي ومجال طلبة الجامعة (الطالب المعلم).

3. أنشـطة البرنامج: إن لأهمية الدور الذي تؤديه الأنشـطة التعليمية في العملية التعليمية دورا مهما وفاعلا في بث وترسـيخ الأفـكار والمفاهيم في ذهن الدراس عن طريق إثارة النشـاط الذاتي وإثراء الخبرة التعليمية. وقد تم بناء أنشـطة البرنامج وتصميمها وفق المهارات الثلاث: الأصالة والطلاقة والمرونة وتتمثل في أوراق عمل تقدم للطالب واسـتعمال أدوات تطبيقية مثل حجية الخشـب والحبل وحجية الخشب والألعاب الجماعية، واستخدام الاستراتيجيات التي تساعد على تنمية هذه المهارات مع مراعاة الأهداف المراد تحقيقها.

تحديـد أسـاليب التقويم في البرامـج: تم في تقويم البرنامج اسـتخدام اختبـار التفكير الإبداعي: (القيـاس القبلي، والقياس البعـدي) لأن عملية التقويم والمتابعة للبرنامـج ضرورية للتأكد من مدى تحقيقه لأهدافه أو انحرافه عنها، ويعد التقويم جزءا مهما وأساسـيا في تصميم البرنامج التدريبي، وتعد عملية التقويم هي عملية إصدار قرار بفاعلية البرنامج من عدمها.

أمـا التقويم التكويني فهو يسـتمر طيلة تنفيذ البرامج، حيث يتم قيـاس تمكن الطالب من كل مهارة مباشـرة بعد عرض النشـاط التدريبي الخاص بتلك المهارة، وذلك من خلال نشاط تدريبي حر يقوم به الطالب لتطبيق المهارة تحت إشراف الأستاذ، وكذلك أنشطة تدريبية تقدم للطالب على كل واجب منزلي، يعطى للأستاذ لتقويمه.

من خلال الاطلاع على الدراسـات السـابقة والإطار النظري تم التوصل إلى أن زمن الحصة التدريبة لتنمية مهارة ما يستغرق 90 دقيقة.

استراتيجيات تنفيذ البرنامج:

إذا مـا أردنا إظهار المخرجـات أو النواتج الإبداعية لدى الطلبة فلا بد مـن اقتراح مجموعة من الطرق والاسـتراتيجيات التي تعمل على تنمية التفكير الإبداعـي، حيث يرى Sternberg أنه لتحقيق الإبداع يجب أن يكون هناك أسـلوبا للتفكير يوجه القدرات العقلية بطريقة إبداعية (Renzulli, 2005). وأشار De Bono (1987) بـأن التفكيـر الإبداعـي يتطلب حل المشـكلات بطرق غير تقليديـة أو بطرق تبدو غـير منطقية لغالبية الناس مـن خلال النظر إلى المواقف من زوايا مختلفة ومتنوعة (الشـولي، حبيب، والمسعودي، 2016). حيث تم استخدام استراتيجيات متعددة أثناء تطبيق البرنامج مثل: العصف الذهني، والبحث والاستقصاء، وحل المشكلات.

إعداد دليل المعلم: تم إعداد دليل المعلم حول كيفية تنمية مهارات التفكير الإبداعي: (الطلاقة، المرونة، الأصالة)، وقد تضمن محتوى الدليل على الآتي:

- مقدمة.
- التعريـف بالبرنامج وأهدافه العامة والخاصة والأسـس النظرية التي تم بنـاءه وفقا لها، والمهارات المستهدفة المراد تنميتها واستراتيجيات ومعايير تعلمها.
- توجيهات عامة للمعلم.
- مجموعة من الدروس مقسمة وفق أربعة محاور هي كالآتي:
  - التفكير الإبداعي (مهاراته واستراتيجيات تعلمه).
  - كيف أفكر (التفكير بمرونة، سكامبر لتطوير الأفكار).
  - الحل الإبداعي للمشكلات (التفكير خارج الصندوق، التفكير بطريقة غير مألوفة).
  - استثمر حياتك (إدارة الوقت، الخريطة الذهنية).
- المادة العلمية، الجدول الزمني.

إعـداد أوراق عمـل الطالب: تم إعـداد أوراق عمل الطالب الخاصة بكل نشـاط من أنشـطة تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة)، وهي عبارة عن أنشطة تتمثل في حل المشكلات ودراسـة حالة والأسـئلة المفتوحة التي تهدف إلى إثارة الطالب نحو توليد استجابات علمية مهنية لمهارات التفكير الإبداعي.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.6

تحكيم البرنامج التعليمي من قبل خبراء:

تم عـرض البرنامج المكون من دليل المعلم والمادة العلمية للـدروس وأوراق عمل الطالب على مجموعة من المحكّمـين من الأسـاتذة المتخصصين في المناهج وطـرق التدريس في كلية التربيـة وذوي الاختصاص في تنمية مهارات التفكير بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وجامعة الجزائر 2 وجامعة سطيف 3 بدولة الجزائر، وجامعة العلوم والتكنولوجيا بصنعاء بدولة اليمن. ولقد تم إخراج البرنامج في صورته النهائية وفقا لآراء الأساتذة المحكّمين.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

وللإجابة عن سؤال الدراسة: ما أثر تنفيذ البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير الإبداعي: (الطلاقة والأصالة والمرونة) لدى الطلبة المعلمين للأقسام العلمية في المدرسة العليا للأساتذة (البشير الإبراهيمي)؟

استخدمت الدراسة اختبار(ت) لعينتين مترابطتين لدراسة دلالة الفروق في متوسط التفكير الإبداعي بين القياسين القبلي والبعدي، كما تم استخدام معادلة كوهين أو مؤشر كوهين "د" (Cohen's –d) لدراسة حجم الأثر على العينتين المترابطتين.

لاستخراج حجم الأثر في حالة اختبار "ت" فقد تم على النحو الاتي:

$$\text{د} = \frac{\text{م ب} - \text{م ق}}{\text{ع}}$$ في حالة مجموعة واحدة

حيث إن (م ب): متوسط درجات الاختبار البعدي، (م ق): متوسط درجات الاختبار القبلي، (ع): الانحراف المعيـاري لأي من الاختبارين. ويتحدد حجم الأثر للمتغير المسـتقل في التجربة (Konstantopoulos, 2008).

قيمة د = 0.2	صغير
قيمة د = 0.5	متوسط
قيمة د = 0.8	كبير

نتائج اختبار (ت) للتفكير الإبداعي الكلي ومهاراته:

جدول (6): نتائج تطبيق اختبار(ت) (T. Test) لعينتين مترابطتين لدراسة دلالة الفروق في متوسط التفكير الإبداعي الكلي ومهاراته (الطلاقة، المرونة، الأصالة) بين القياسين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإبداعي

التفكير الإبداعي ومهاراته		حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة (ت) المجدولة	الدلالة الإحصائية
التفكير الإبداعي	القياس القبلي	37	67.08	15.63	15.30	36	2.70	دال عند 0.01
	القياس البعدي	37	115.21	23.95				
التفكير الإبداعي (مهارة الطلاقة)	القياس القبلي	37	8.21	4.61	9.82	36	2.70	دال عند 0.01
	القياس البعدي	37	23.24	10.14				

جدول (6): يتبع

التفكير الإبداعي ومهاراته		حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة (ت) المجدولة	الدلالة الإحصائية
التفكير الإبداعي (مهارة المرونة)	القياس القبلي	37	21.83	4.46	10.51	36	2.70	دال عند 0.01
	القياس البعدي	37	32.08	6.99				
التفكير الإبداعي (مهارة الأصالة)	القياس القبلي	37	37.62	11	11.83	36	2.70	دال عند 0.01
	القياس البعدي	37	59.89	15.04				

يتبين من الجدول (6) ومن تطبيق اختبار (ت) لعينتين مترابطتين لدراسة دلالة الفروق في متوسط التفكير الإبداعي وأبعاده: (الطلاقة والمرونة والأصالة) في القياسين القبلي والبعدي، أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث أن قيم (ت) المحسوبة والمساوية على التوالي: التفكير الإبداعي الكلي (15.30)، ومهارة الطلاق (9.82)، ومهارة المرونة (10.51)، ومهارة الأصالة (11.83)، أكبر من قيمة (ت) المجدولة والمساوية (2.70)، وهذا يعني أن متوسط التفكير الإبداعي الكلي في القياس البعدي (115.21) أكبر من متوسط التفكير الإبداعي الكلي في القياس القبلي (67.08)، حيث وجد متوسطات درجات الاختبار البعدي دالة إحصائيا (0.00) عند مستوى الدلالة (0.05).

وهكذا يتبين أن متوسط التفكير الإبداعي في أبعاده المرتبط بمهارات: (الطلاقة والمرونة والأصالة) في القياس البعدي أكبر منه في القياس القبلي، مما يؤكد وجود أثر للبرنامج في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين للأقسام العلمية في المدرسة العليا للأساتذة (البشير الإبراهيمي) بالجزائر.

نستنتج من هذا أن الطلبة المعلمين اكتسبوا مهارة الأصالة بدرجة عالية (59.89)، وهذا التأثير نتج من خلال تعرفهم على بعض أدوات برنامج سكامبر، فقد فتح لهم آفاقا كبيرة في التخيل وتغيير الأشياء عن طرق قائمة توليد الأفكار (بَدِّلْ، أَدْمِجْ، عَدِّلْ، كبِّر، صَغِّرْ، ضَعْ في استخدامات أخرى، أَحْذِفْ، أَقْلِبْ، أَعِدْ الترتيب) لأن هذه الأفكار تركز على تنمية الخيال ما نعيشه اليوم من تقدم تكنولوجيَ مبهر قبل 50 سنة كان مجرد خيال وكذلك أنشطة فكر بطريقة مختلفة والخروج عن المألوف والتفكير خارج الصندوق واستخدام استراتيجيات التفكير كالعصف الذهني وماذا لو وكيف يمكنني فعل ذلك. أما درجة متوسط القياس البعدي لمهارة المرونة فجاءت بدرجة متوسطة (32.08) ودالة إحصائيا. ومما عزز هذه النتيجة الأنشطة الإثرائية والمتنوعة التي صممت لتنمية هذه المهارة في محتوى البرنامج المقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي وكذلك الاستراتيجيات التعليمية المطبقة التي زادت من استمتاع الطلاب أثناء تعلمهم (Eylen et al., 2011)، فالتفكير المرن يتمثل في قدرة الشخص على النظر إلى الأمور ومواقف الحياة من زوايا وطرق مختلفة، والتحول من فكرة إلى أفكار أخرى متنوعة بسهولة، واكتساب الطالب لهذه المهارة تجعله يحميه من الانكسار أمام المواقف الصعبة التي تواجهه في حياته، والتي لا تحسم وفق رغباته أو أهدافه؛ لذلك فإن أفضل طريقة لامتلاك التفكير المرن هي القدرة على التكيف مع المتغيرات التي تواجه الفرد دائما، والتأقلم مع كل ما هو جديد.

أما درجة متوسط القياس البعدي لمهارة الطلاقة (23.24) فقد جاءت في المرتبة الثالثة ولكنها كانت دالة إحصائيا. وقد تميز الطلاب بالطلاقة اللفظية بخلاف الطلاقة الفكرية. ومن بعد تصحيح اختبار التفكير الإبداعي اللفظي تبين أن الطلبة كانت درجاتهم عالية في طلاقة الكلمات، وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الكلمات وفق شروط معينة وزمن محدد، أما عن طلاقة الأفكار وهي استدعاء أكبر عدد من الأفكار وفق شروط معينة وزمن محدد. فقد كانت ظاهرة بدرجة أقل في إجابات الطلاب.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.6

وقد كان تفاعل معظم الطلاب إيجابيا أثناء تعلمهم مهارة التفكير الإبداعي: (الطلاقة والمرونة والأصالة)، والتزامهم بمشاهدة مقاطع الفيديو التي تم إعدادها، والتفاعل الإيجابي مع أدوات حل المشكلات والتفكير خارج الصندوق والتفكير بمرونة وتوليد أفكار جانبية وغير مألوفة.

وتعزى النتيجة التي توصل إليها الاختبار إلى عدد من الأسباب أهمها الجدة في نوع التدريس، كل أفكار البرنامج كانت جديدة بالنسبة للطلبة؛ أي تبني طرق تدريس تساعد على تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتي لا تستخدم حاليا في الجامعات الجزائرية؛ لأنهم تعودوا سابقا على تلقي المعلومة النظرية بحسب طرق التعليم التقليدية، وتفاعل الطلاب مع الأنشطة التربوية المحفزة على التفكير وأسلوب الطرح.

نتائج تطبيق معادلة كوهين لدراسة حجم الأثر للعينات المرتبطة:

جدول (7): نتائج تطبيق معادلة كوهين لدراسة حجم الأثر للعينات المرتبطة

التفكير الإبداعي (مهاراته)	العينة	قيمة الأثر حسب معادلة كوهين (د)	حجم الأثر (منخفض = 0.2) (متوسط = 0.5) (مرتفع = 0.8)
التفكير الإبداعي	37	2.51	مرتفع
التفكير الإبداعي (مهارة الطلاقة)	37	1.61	مرتفع
التفكير الإبداعي (مهارة المرونة)	37	1.73	مرتفع
التفكير الإبداعي (مهارة الأصالة)	37	1.89	مرتفع

ولمعرفة حجم أثر تنفيذ البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير الإبداعي للعينات المرتبطة (القياس القبلي – القياس البعدي) طبقت معادلة كوهين، حيث تبين من الجدول (6)، أن مؤشر كوهين (د) للتفكير الإبداعي ومهاراته يفوق (0.8) (Konstantopoulos, 2008) وهي تساوي على التوالي: التفكير الإبداعي الكلي (2.51)، مهارة الطلاقة (1.61)، مهارة المرونة (1.73)، مهارة الأصالة (1.89)؛ وهذا يعني أن حجم أثر تنفيذ البرنامج المقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهاراته مرتفع.

كما تبين أن حجم نمو مهارات التفكير الإبداعي كان مرتفعا لدى عينة الطلبة المعلمين بالمدرسة العليا للأساتذة (البشير الإبراهيمي) بالجزائر من خلال تطبيق البرنامج المقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات (Phelps et al., 2001; Lizarraga et al., 2010؛ الزعبي، 2014)، على أن أثر البرامج المطبقة في هذه الدراسات كان مرتفعا، واختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الكساب (2014) ى التي كشفت عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أي مجال من مجالات اختبار التفكير الإبداعي: (الطلاقة والمرونة والأصالة).

وهكذا يمكن القول إجابة لسؤال الدراسة: " نعم لقد كان للبرنامج المطوّر أثر كبير (مرتفع) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي: (الطلاقة والمرونة والأصالة) لدى الطلبة المعلمين في المدرسة العليا للأساتذة (البشير الإبراهيمي) بالجزائر.

نتائج الدراسة:

1. أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب في الاختبار القبلي والاختبار البعدي لاختبار التفكير الإبداعي، ومتوسط التفكير الإبداعي الكلي في القياس البعدي (115.21) أكبر من متوسط التفكير الإبداعي الكلي في القياس القبلي (67.08)، حيث وجد متوسطات درجات الاختبار البعدي دالة إحصائيا (0.00) عند مستوى الدلالة (0.05).
2. كان للبرنامج المنفذ والمقترح أثر كبير (مرتفع) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي: (الطلاقة والمرونة والأصالة) لدى الطلبة المعلمين في المدرسة العليا للأساتذة (البشير الإبراهيمي) الجزائر.

التوصيات:

على ضوء النتائج التي أفرزتها الدراسة، جاءت التوصيات على النحو الآتي:

- تبني تعليم مهارات التفكير الإبداعي كبرنامج مستقل أو في التدريس بوجه عام، وإدراجها في كليات التربية والمدارس العليا في الجزائر خاصة؛ لما لها من تأثير إيجابي في تحسين القدرة على التفكير بمرونة وتوليد أفكار إبداعية لحل المشكلات وتنمية دافعية التعلم والقدرة على التحصيل العلمي بشتى صوره.
- الاهتمام بتدريب الأساتذة الجامعيين على اكتساب مهارات التفكير الإبداعي والمستجدات التكنولوجية والعمل على تنميتها وتدريسها للطلبة من خلال مواقف تطبيقية تسهم في الارتقاء بمستوى التحصيل وكتابة البحوث العلمية بطرق صحيحة بالاعتماد على مهارات التفكير (الحساسية للمشكلات، المرونة والأصالة في التفكير، ووضع فرضيات والاستنتاج، والتحليل).

المقترحات:

لقد أثارت هذه الدراسة مجموعة من القضايا التي يجب أن تؤخذ في الحسبان من حيث أهميتها، وأن تكون أساسا لمنهجية مستقبلية، وبناء على ذلك تقترح الدراسة الآتي:

- إجراء دراسات مشابهة على باقي الكليات للوقوف على فاعلية البرنامج المقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي.
- إنشاء مختبرات مجهزة بأدوات تنمية التفكير الإبداعي، ومشاركة الطلاب في نوادٍ ثقافية محفزة للتفكير من خلال المسابقات في الأنشطة الفكرية في مؤسسات التعليم العالي.

المراجع:

بلال، زيان يحيى، وحسين، صبا حامد (2018). أثر استعمال التعليم الإلكتروني في تحصيل مادة القياس والتقويم وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، (7)، 181-204.

التميمي، أسماء حسن فوزي (2010). *مهارات التفكير العليا وعلاقتها بالتحصيل الرياضي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين* (رسالة ماجستير)، جامعة بغداد، العراق.

جروان، فتحي عبد الرحمن (2013). *الإبداع: مفهومه - معاييره - مكوناته* (ط3)، عمان، الأردن: دار الفكر.

جريدة الخبر (يوليو 28، 2017). *سبب ضعف النتائج في شهادة التعليم المتوسط*، استرجع من موقع الجريدة https://bit.ly/3xRtzlv

الجشعمي، مثنى علوان محمد، والجشعمي، شذى مثنى علوان (2014). *تنمية طرائق الأستاذ الجامعي*، ديالى، العراق: جامعة ديالى.

حبيب، مجدي عبدالكريم (2003). *اتجاهات حديثة في تعليم التفكير*، القاهرة: دار الفكر العربي.

الحدابي، داود، الفلفلي، هناء، والعليمي، تغريد (2011). مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية بكلية التربية والعلوم التطبيقية – مدينة حجة، *المجلة الدولية لتطوير التفوق*، *2*(3)، 34-57.

خير الله، سيد محمد (1981). *علم النفس التربوي: أسسه النظرية والتجريبية*، بيروت: دار النهضة العربية.

الزعبي، علي محمد (2014). أثر استراتيجية تدريسية قائمة على حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي الرياضي لدى الطلبة المعلمين. *المجلة الأردنية للعلوم التربوية*، *10*(3)، 305-320.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.6

زيتون، حسن حسي (2008). *تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة* (ط4)، القاهرة، مصر: عالم الكتب.

سليمان، علي محمد حسن (2015). أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية وفاعليته في تنمية التفكير الإبداعي والمهارات الحياتية لدى تلاميذهم بالمرحلة الابتدائية. *مجلة العلوم الرياضية والمرتبطة*، (23)، 1-64.

السليمان، نوره إبراهيم (2012). *التفوق العقلي والموهبة والإبداع*. الرياض: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان.

الشولي، فيصل عبد المنشد، حبيب، أمجد عبد الرزاق، والمسعودي، محمد مهدي (2016). *أساليب التدريس الإبداعي ومهاراته* (ط1)، عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

صادق، آمال (2009). *علم النفس تربوي* (ط6)، مصر: المكتبة الإنجلو المصرية.

الطيطي، محمد محمد (2007). *تنمية قدرات التفكير الإبداعي* (ط3)، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

العزة، سعيد حسني (2002). *تربية الموهوبين والمتفوقين*، عمان، الأردن: الدار العلمية الدولية.

علوان، عامر إبراهيم (2012). *تربية الدماغ البشري*، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

علي، لطيف محمد عبد الله (2011). *التفكير الإبداعي لدى المديرين وعلاقته بحل المشكلات الإدارية* (ط1)، عمان، الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

عياد، فؤاد وعوض، منير (2006). *أساليب تدريس التكنولوجيا*. غزّة: مطبعة الوراق.

الكاظمي، ظافر هاشم (2012). *التطبيقات العلمية لكتابة الرسائل والأطاريح التربوية والنفسية*، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

الكساب، علي عبد الكريم محمد (2014). دور معلمي التربية الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية (أدبي) في مدارس محافظة القنفذة السعودية من وجهة نظر المعلمين والطلبة. *المجلة الدولية لتطوير التفوق*، 5(8)، 111-139.

محمود، محمد شكر (2013). دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة. *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية*، (2)، 468-490.

نوفل، محمد بكر، ومحمد قاسم سعيفان (2017). *تعليم التفكير بين النظرية والتطبيق* (ط6)، عمان، الأردن: دار المسيرة.

وزارة التربية الوطنية (2003). *النشرة الرسمية للتربية الوطنية*، العدد (472)، استرجع من https://bit.ly/3xULBJL

Beyer, B. K. (1984). Improving thinking skills: Practical approaches. *The Phi Delta Kappan, 65*(8), 556-560.

Clark, B. (2013). *Growing up gifted. Columbus: Developing the Potential of Children at School and at Home*. Boston, MA: Allyn & Bacon.

De Bono, E. (1987). CoRT *thinking program: Workcards and teacher's notes.* Chicago: Science Research Associates.

Eylen, L., Boets, B., Steyaert, J., Evers, K., Wagemans, J., & Noens, I. (2011). Cognitive flexibility in autism spectrum disorder: Explaining the inconsistencies?. *Research in Autism Spectrum Disorders, 5*(4), 1390-1401.

Gregory, E., Hardiman, M., Yarmolinskaya, J., Rinne, L., & Limb, C. (2013). Building creative thinking in the classroom: From research to practice. *International Journal of Educational Research, 62*, 43-50.

Kolloff, P. B., & Feldhusen, J. F. (1984). The effects of enrichment on self-concept and creative thinking. *Gifted Child Quarterly, 28*(2), 53-57.

Konstantopoulos, S. (2008). The power of the test for treatment effects in three-level cluster randomized designs. *Journal of Research on Educational Effectiveness, 1*(1), 66-88.

Lizarraga, M. L. S., Baquedano, M. T. S., & Rufo, M. P. (2010). Effects of an instruction method in thinking skills with students from compulsory secondary education. *The Spanish Journal of Psychology, 13*(1), 127-137.

Mils, V., Basset-Séguin, N., Molès, J. P., & Guilhou, J. J. (1996). 1, 25-Dihydroxyvitamin D3 and its synthetic derivatives MC903 and EB1089 induce a partial tumoral phenotype reversal in a skin-equivalent system. *The Journal of Investigative Dermatology, 1*(1), 87-93.

Phelps, R., Ellis, A., & Hase, S. (2001, December). *The role of metacognitive and reflective learning processes in developing capable computer users*. In the Proceedings of the 18th Annual Conference of the Australian Society for Computers in Learning in Tertiary Education. Melbourne: Biomedical Multimedia Unit.

Renzulli, L. A. (2005). Organizational environments and the emergence of charter schools in the United States. *Sociology of Education, 78*(1), 1-26.

Ritter, S. M., & Mostert, N. (2017). Enhancement of creative thinking skills using a cognitive-based creativity training. *Journal of Cognitive Enhancement, 1*(3), 243-253.

Robinson, I. S. (1987). *A Program to Incorporate High-Order Thinking Skills into Teaching and Learning for Grades K-3* (Master thesis). Fort Lauderdale, FL: Nova University.

Robson, L., Stephenson, C., Schulte, P., Amick, B., Chan, S., Bielecky, A., ... & Grubb, P. (2010). *A systematic review of the effectiveness of training & education for the protection of workers.* Toronto: Institute for Work & Health.

Simonton, D. K. (2010). Creative thought as blind-variation and selective-retention: Combinatorial models of exceptional creativity. *Physics of Life Reviews, 7*(2), 156-179.

Sriatun, S., Ellianawati, E., Hardyanto, W., & Milah, I. L. (2018). Analisis kemampuan berfikir kreatif siswa pada praktikum asas black berbasis problem based learning dan berbantuan makromedia flash [Analysis of students' creative thinking skills in the black principle practicum based on problem based learning and assisted by macromedia flash]. *Physics Communication, 2*(1), 70-75.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.6

Sternberg, R. J. (2006). The nature of creativity. *Creativity Research Journal, 18*(1), 87.

Sternberg, R., &. Williams, W. (2004). *Educational Psychology.* Boston, MA: Allyn & Bacon.

Torrance, E. P. (1965). *Torrance tests of creative thinking: Norms (technical manual)*. Princeton, NJ: Personnel Press.

Treffinger, D. J., Isaksen, S. G., & Firestien, R. L. (1983). Theoretical perspectives on creative learning and its facilitation: An overview. *The Journal of Creative Behavior, 17*(1), 9–17.

Wallas, G. (1926). *The art of thought*. London: Cape.

Arabic References in Roman Scripts:

Al-Azza, Saeed Hosni (2002). *Tarbiat almawhubin walmutafawiqina*, Amman, Al-'Urduni: Aldaar Aleilmiat Aldawliatu.

Al-Hidabi, Daoud, Al-Felfeli, Hana, wa Al-Alimi, Taghreed (2011). Mustawaa maharat altafkir al'iibdaeii ladaa altalabat almuealimin fi al'aqsam aleilmiat bikuliyat altarbiat waleulum altatbiqiat - madinat hajata, *Almajalat Aldawliat Litatwir Altafawuqi, 2*(3), 34-57.

Ali, Latif Muhammed Abdullah (2011). *Altafkir al'iibdaeiu ladaa almudirin waealaqatih bihali almushkilat al'iidaria* (Taba'a 1), Amman, Al-'Urdun: Dar Alyazuri Lilnashr Waltawziei.

Al-Jashami, Muthanna Alwan Muhammad, wa Al-Jashami, Shatha Muthanna Alwan (2014). *Tanmiat tarayiq al'ustadh aljamieii*, Dyalaa, Al-Iraq: Jamieat Dyalaa.

Al-Kassab, Ali Abdel-Karim Mohamed (2014). Dawr muealimi altarbiat alaijtimaeiat fi tanmiat maharat altafkir al'iibdaeii ladaa talbat almarhalat althaanawia ('adbi) fi madaris muhafazat alqanfadhat alsaeudiat min wijhat nazar almuealimin waltalabata. *Almajalat Alduwaliat Litatwir Altafawuqi, 5*(8), 111-139.

Al-Kazemi, Dhafer Hashem (2012). *Altatbiqat aleilmiat likitabat alrasayil wal'atarih altarbawiat walnafsiati*, Bayrut, Lubnanu: Dar Alkutub Aleilmiati.

Al-Shouli, Faisal Abdel-Moneshed, Habib, Amjad Abdel-Razzaq, wa Al-Masoudi, Muhammad Mahdi (2016). *'Asalib altadris al'iibdaeii wamuharatih* (Taba'a 1), Amman, Al-'Urdunu: Dar Safa' Lilnashr Waltawziei.

Al-Sulaiman, Norah Ibrahim (2012). *Altafawuq aleaqliu walmawhibat wal'iibdaei*. Alrayadi: Muasasat Aljirisi Liltawzie Wal'iielani.

Al-Tamimi, Asma Hassan Fawzy (2010). *Maharat altafkir aleulya waealaqatiha bialtahsil alriyadii ladaa talbat maeahid 'iiedad almuealimin* (Risalat majistir), Jamieat Baghdad, Al-Iraq.

Al-Titi, Muhammad Muhammad (2007). *Tanmiat qudrat altafkir al'iibdaeii* (Taba'a 3), Amman, Al-'Urdunu: Dar Almasirat Lilnashr Waltawzie Waltibaeati.

Alwan, Amer Ibrahim (2012). *Tarbiat aldimagh albashari*, Amman, Al-'Urdun: Dar Almasirat Lilnashr Waltawzie Waltibaeati.

Al-Zoubi, Ali Muhammad (2014). 'Athar astiratijiat tadrisiat qayimat ealaa hali almushkilat fi tanmiat maharat altafkir al'iibdaeii alriyadii ladaa altalabat almuealimina. *Almajalat Al-'Urduniyat Lileulum Altarbawiati, 10*(3), 305-320.

Ayyad, Fouad and Awad, Mounir (2006). *'Asalib tadris altiknulujya*. Ghaza: Matbaeat Alwaraqi.

Bilal, Zayan Yahya, wa Hussein, Saba Hamed (2018). 'Athar aistiemal altaelim al'iiliktrunii fi tahsil madat alqias waltaqwim watanmiat maharat altafkir al'iibdaeii ladaa kuliyat altarbiat aibn rushd lileulum al'iinsaniati. *Almajalat Alearabiat Lileulum Altarbawiat Walnafsiati*, (7), 181-204.

Habib, Magdy Abdel Karim (2003). *Atijahat hadithat fi taelim altafkiri*, Al-Qahira: Dar Alfikr Alearabii.

Jaridat Alkhabar (Yuliu 28, 2017). *Sabab duef alnatayij fi shahadat altaelim almutawasiti*, Aistarjie min mawqie aljaridat https://bit.ly/3xRtzIv

Jarwan, Fathi Abdel Rahman (2013). *Al'iibdaei: mafhumuh - maeayiruh - mukawinatuh* (Taba'a 3), Amman, Al-'Urdun: Dar Alfikr.

Khairallah, Syed Muhammad (1981). *Eilm alnafs altarbawi: 'Asasah alnazariat waltajribiata*, Bayrut: Dar Alnahdat Alearabiati.

Mahmoud, Muhammad Shukr (2013). Dawr almuealim fi tanmiat altafkir al'iibdaeii ladaa altalbati. *Majalat Jamieat Al'anbar Lileulum Al'iinsaniati*, (2), 468-490.

Nofal, Muhammad Bakr, wa Muhammad Qasim Saifan (2017). *Taelim altafkir bayn alnazariat waltatbiq* (Taba'a 6), Amman, Al-'Urduni: Dar Almasirati.

Sadiq, Amal (2009). *Eilm alnafs tarbiwiun* (Taba'a 6), Misr: Almaktabat Al'iinjulu Almisriatu.

Suleiman, Ali Muhammad Hassan (2015). 'Athar barnamaj tadribiun muqtarah litanmiat maharat altadris al'iibdaeii ladaa muealimi aldirasat alaijtimaeiat wafaeiliatih fi tanmiat altafkir al'iibdaeii walmaharat alhayatiat ladaa talamidhihim bialmarhalat alaibtidayiyati. *Majalat Aleulum Alriyadiat Walmurtabitati*, (23), 1-64.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.6

Wizarat Altarbiat Alwatania (2003). *Alnashrat alrasmiat liltarbiat alwataniati, Aleadad* (472), Aistarjie min https://bit.ly/3xULBJL

Zeitoun, Hassan Hassi (2008). *Taelim altafkir ruyat tatbiqiat fi tanmiat aleuqul almufakira* (Taba'a 4), Al-Qahira, Misr: Aalam Alkutub.

درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين

الاستلام: 3/مارس/2021
التحكيم: 13/مارس/2021
القبول: 13/مارس/2021

حسني أنعام سالم[*,1]
تغريد رضوان المومني[1]

© 2021 University of Science and Technology, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2021 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] وزارة التربية والتعليم، مديرية التربية والتعليم، محافظة جرش، الأردن
* عنوان المراسلة: husni_salem@yahoo.com

درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين، ومعرفة أثر متغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، والمرحلة التعليمية) في تقديرات المعلمين لدرجة توافر الإبداع الإداري لدى مديريهم. وتكونت عينة الدراسة من 350 معلما ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة تكونت من (45) فقرة وزعت على أربعة مجالات تمثل عناصر الإبداع الإداري، وهي: (الأصالة، والطلاقة، والحساسية للمشكلات، والمرونة)، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت النتائج أنَّ درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين جاءت (كبيرة)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تقديرات المعلمين لدرجة توافر الإبداع الإداري لدى مديريهم تعزى لمتغيرات الدراسة: (الجنس، والمؤهل العلمي، والمرحلة التعليمية). وفي ضوء النتائج خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، أهمها: تشجيع مديري ومديرات المدارس على ممارسة مهارات الإبداع الإداري أثناء أدائهم الوظيفي.

الكلمات المفتاحية: الإبداع الإداري، مديري المدارس، المعلمين، محافظة عجلون.

Availability Degree of Administrative Creativity among School Principals in Ajloun Governorate from the Perspective of Teachers

Abstract:

The purpose of this study was to investigate the availability degree of administrative creativity among school principals in Ajloun governorate from the perspective of teachers, and to identify the impact of the variables (gender, academic qualification and educational stage) on teachers' assessment. The sample of the study consisted of (350) teachers selected by the stratified random method. To achieve this, the descriptive survey method was used and a questionnaire consisted of (45) items was developed, covering four dimensions: (originality, fluency, sensitivity to problems and flexibility). The results showed that the availability degree of administrative creativity among school principals in Ajloun governorate from the perspectives of teachers was (high). There were also no significant statistical differences at (α=0.05) in teachers' assessment due to the variables (gender, academic qualification and educational stage). In light of the results, a set of recommendations were proposed.

Keywords: administrative creativity, principals, teachers, Ajloun Governorate.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.7

المقدمة:

يُمثل الإبداع الإداري أحد أهم القدرات التي يتميز بها الإداريون لتحقيق الوحدة والتكامل بين الأفراد في مؤسسة ما؛ إذ أنه يعمق روح الابتكار في إنجاز الأعمال بكفاءة ومهاره عالية، وفي حل المشكلات والتعامل مع المستجدات بطرق إيجابية وفعّالة، فضلا عن أهميته التي تتمثل في غرس الدوافع والأفكار البناءة اللازمة للتطور والتقدم والمؤثرة في تحقيق الأهداف وزيادة حماس الأفراد للعمل، فالإبداع الإداري يسهم في وضع أساليب واستراتيجيات تنظيميه فعّالة تسهم في تحقيق النتائج والغايات المنشودة، كما يُعد الإبداع الإداري أحد إجراءات العمل المستخدمة لأجل تطوير سياساته وتحسين أساليبه وابتكار آليات جديدة لتحفيز العصف الذهني وإنتاج الأفكار، وتوظيف الإمكانات البشرية المتاحة والاستفادة منها بالشكل الصحيح وبأسرع وقت ممكن، وذلك من خلال التفكير بطرق متعددة لإيجاد الأساليب والوسائل والحلول المختلفة والفريدة التي تضمن تحسين المخرجات وتطوير القدرات التي تقود العمل نحو التقدم وتحقيق النجاح (Kodama, 2017).

ويعد مفهوم الإبداع من المفاهيم المرنة التي تستوعب كثيرا من الآراء والمقترحات، وهو من أكثر الموضوعات إثارة للجدل؛ إذ يُعد ظاهرة إنسانية معقده جدا وذات أوجه متعددة، وهو أحد المزايا العقلية التي يتميز بها الإنسان عن غيرة من المخلوقات، فقد ساعد الإنسان على البقاء باعتباره ميزة مهمة لبلوغ التطور والبناء، إضافة إلى ما يتضمنه الإبداع من أهمية تغدو لازمة لتحقيق التميز في التعامل مع المشكلات التي تواجه الأفراد والمجتمعات وحلها بكفاءة عالية للوصول إلى أعلى درجات التكييف والتطور والرفاهية (Shaheen, 2018).

وقد عَرَّف الإبداع الإداري (Dagytė, 2010, 34) بأنه الممارسات الإبداعية والفكرية لمديري المؤسسة التعليمية أو المهنية، والتي تؤثر بشكل واضح على ممارسات المعلمين والقدرة على إدارة الموارد البشرية والمادية، وتوزيع مهام العمل بشكل إبداعي للوصول إلى أفضل نتائج إدارية ممكنة.

كما عُرِّف بأنه مجموعة من الممارسات والعمليات التي يطبقها مديرو المدارس خلال فترة عملهم، والتي تتطلب منهم إيجاد أنسب الطرق والأساليب الأكثر كفاءة وفاعلية بحيث تكون مميزة عن الأساليب التقليدية، وتنجز أهداف المدرسة في الوقت ذاته (Al-Saudi, 2012, 14).

لقد مثل الإبداع الإداري في المدارس المفتاح الرئيس والأفضل لضمان تطوير المدرسة والنهوض بالعملية التعليمية؛ إذ يقوم على تطبيق استراتيجيات تساعد المديرين في تحقيق الأهداف التعليمية وتلبية متطلبات العصر الحالي الموصوف بسرعة التغييرات والتطورات في بيئته، والتي يرافقها مجموعة من الضغوطات الممارسة على المدارس من قبل الإدارات العليا والمتمثلة بالقرارات الإدارية القائمة على إجراءات التغيير والتنمية والمحاسبة عليه؛ وذلك نتيجة لما يعكسه الإبداع الإداري لمديري المدارس على فاعلية الأداء المدرسي في الارتقاء إلى المستوى الأعلى والأفضل، حيث إن ما يملكه مديرو المدارس من قدرات ومهارات من شأنه أن يعزز إحداث التغييرات الملهمة، واستحداث نهج وأساليب عمل جديدة تتميز بالطلاقة والأصالة والحساسية للمشكلة (خير الله، 2015).

وتتجلى أهم أهداف الإبداع الإداري في التغلب على التحديات التي تواجهها المدارس، والتي ظهرت نتيجة للتقدم الهائل في مجالات العلم والتعليم، حيث أدت بدورها إلى إحداث تغييرات جذرية في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على مستوى المجتمع كله، ومن هنا برزت أهمية الإبداع الإداري الذي يهدف إلى مساعدة المدارس على مواجهة هذه التحديات، والتكيف معها، حتى تظل قادرة على المنافسة والبقاء والاستمرار (عبابنة والشقران، 2013).

ويرى Al-Saudi (2012) أن الهدف الرئيس وراء الإبداع الإداري يكمن في زيادة كفاءة مديري المدارس وإمكانياتهم الإبداعية، بحيث تسهم في تحقيق الأهداف الإدارية التربوية، وزيادة فاعلية العملية التعليمية التي تؤثر بشكل مباشر في تحسين أداء المعلمين وقدراتهم التعليمية وإنجازاتهم الأكاديمية، كما يساعد الإبداع الإداري في زيادة فاعلية العمليات والقرارات الإدارية التي تؤكد على الاستمرارية وتحقيق النجاح والتميز.

وبكـون الإبـداع الإداري عاملا مهمـا في تقدم مخرجات المؤسسـات التعليمية وجودتها، فإنه يُحسّـن من الاستراتيجيات الإدارية بشكل مستمر، يضمن التكيّف مع جميع التغييرات الحاصلة على التعليم والتعلم؛ إذ يسهم في اكتشاف قدرات العاملين القائمين على العملية التعليمية، ويساعد على صقل مهاراتهم، وزيادة جودتهـا ومرونتها، إضافة إلى أهميته الكبيرة في تعزيز ثقتهـم وتنمية دافعيتهم، وتوجيهها نحو تطوير أساليب تدريسية جديدة تخدم العملية التعليمية وترفع من كفاءتها (Hewison & Holden, 2016).

كما يساعد الإبداع الإداري الأفراد العاملين في المؤسسات التعليمية في التغلب على المشكلات التي تواجههم على الصعيدين: الشخصي والمهني، وتدفعهم إلى إطلاق العنان لكافة الأفكار والمهارات الإبداعية الكاملة، والاسـتفادة منها، وتحويلها إلى واقع ملموس ونتائج مرضية، كما أنه يغرس فيهم روح المنافسـة الهادفة إلى الارتقاء بالمدرسـة والعملية التعليمية إلى أعلى المستويات، إضافة إلى دعم قدرات الأفراد وتنميتها عن طريق تشجيع أي فكرة أو كل ما هو جديد يخدم مصلحة العملية التعليمية (الناصر وحسين، 2018).

ويهتم الإبداع الإداري بغرس الثقة بين المديرين والقائمين على العملية التعليمية، والعمل على حل وإنهاء المشكلات أو التوترات بين العاملين في المؤسسات التعليمية، فمن خلاله تزداد الثقة لدى العاملين بمديريهم الذين يشـكلون الداعم الأكبر لهم ولأفكارهم وإبداعاتهم الجديدة عن طريق متابعتهم وتشـجيعهم على إتباع الاستراتيجيات الإدارية التي تزيد من ثقتهم في مؤسساتهم التعليمية من خلال تكريمهم، وتحفيزهم، وإشراكهم في عملية اتخاذ القرار وصنعه وتنفيذه (حفصي، 2018).

تعد ميزة الإبداع الإداري واحدة من الميزات التي نالت اهتمام جل المجتمعات المتقدمة، لتستطيع المدارس أن تواكـب متطلبـات الحضارة، وأن تكون ذات موقع مرموق ومعروف على الخريطة التعليمية، فقد شـكل الإبداع الإداري سبيل التجديد والتطوير في المدارس، مما حتم على المدير أن يكون شخصا مبدعا وخلاقا، حتى يكون قائدا لنجاح المدرسـة بأكملها، وهذا ما دفع العديد من الجهات، أفرادا كانوا أم مؤسسـات، إلى السعي لتوظيف الإبداع الإداري كجزء لا يتجزأ من منهجهم (مرعي، 2014).

ولتحقيق الإبداع الإداري لدى مدير المدرسـة باعتباره قائـدا إداريا، ولتمكينه من أداء مهامه الوظيفية، فلا بد أن تتوافر لديه مهارات الإبداع الآتية:

1. الطلاقة: وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار أو الحلول المبتكرة للمشكلات خلال فترة زمنية قصيرة وقياسـية، إذ تتفاوت هذه القدرة بين شـخص وآخر حيث تكون لدى الشـخص المبدع قدرة أكبر على إنتاج الأفكار وإيجاد الحلول بفترة زمنية قياسـية بالمقارنة مع الأشخاص العاديين. كما تتفاوت جودة الأفكار والحلول المبتكرة بين الشـخص المبدع والشـخص العادي، فالشخص المبدع يمتلـك قـدرة أكبر على الخروج بالأفكار الأكثر إبداعا من الشـخص العـادي وبفترة زمنية قصيرة بالمقارنة مع أي شخص عادي، وتُعد الطلاقة مخزنا للقدرات الإبداعية الكامنة، فهي تعمل على إنتاج الأفـكار الجديدة والحلول المبدعة بفترة زمنية قصيرة، ويُقصد بهـا الخروج بأكبر مقدار ممكن من الأفكار والمفاهيم التي تعنى بموضوع معين أو إيجاد حل إبداعي لمشكلة ما خلال فترة زمنية محددة (أهل، 2009).
2. المرونة: وهي القدرة على التفكير بطرق مختلفة ومميزة وإيجاد حلول إبداعية وفريدة للمشـكلات التي تواجه الشـخص المبدع عن طريق طرح الأفكار من وجهه نظر مختلفة، وتتمثل المرونة في تغيير طريقـة التفكير بحسـب المواقف المختلفة بكل سـهولة وعدم التحيز أو التعصـب لفكرة أو لطريقة معينة في حل المشـاكل. ويُقصـد بالمرونة في التفكير قدرة المدير على تغيـير حالته الذهنية، بحيث تتلاءم مع سرعة تغيير المواقف التي يمر بها، كما تعني التغلب على حالة القصور العقلي، بحيث يسهل على المدير الانتقال بين كل موضوع وموضوع دون مواجهة المشاكل. وتُعنى مرونة التفكير بإتباع المدير الطرق والاستراتيجيات القابلة للتغيير أو التعديل باختلاف المواقف أو المشكلات التي يواجهها (علي والحاكم، 2015).

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.7

3. الأصالة: وتعرف بأنها القدرة على الإتيان بالأفكار التي لم يسبق لأحد الإتيان بمثلها من قبل، إذ تُعد الأصالة في التفكير أحد أبرز ما يميز الشخص المبدع عن غيره، وتتمثل في الاستجابات التي يبديها الشخص المبدع تجاه موضوع أو مشكلة معينة والتي تتميز بالاختلاف والتنوع والفاعلية الكبيرة في إبداع الأفكار والحلول النادرة (السكارنة، 2011).
4. الحساسية للمشكلات: وتعرف بأنها قدرة المبدع على الشعور بوجود المشكلات أو ضعف أو ترهل معين، كما تعبر عن قدرة المبدع على تحديد المشكلة بشكل دقيق وتحليلها ودراسة أبعادها وأسبابها ودرجة تأثيرها، وتُعد القدرة على اكتشاف المشاكل وتحديدها من القدرات المهمة التي تساعد المبدعين على إيجاد الحلول المناسبة لها بدقة وبسرعة أكبر (بلواني، 2008).

وحتى يحدث الإبداع الإداري في أي مكان وزمان، بحيث يكون المبدع منتجا للجديد من الأفكار غير المسبوقة في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات، لا بد من إسهامه في إحداث تغيير جذري في الاستراتيجيات والطرق المتبعة في التعرف على المشكلات وحلها؛ لذا فإن الإبداع الإداري يمر بعدد من المراحل المتكاملة والمتناسقة، بهدف تحقيق الأهداف التي يتطلع إليها المبدع، ويمكن تقسيمها إلى الآتي (حجاحجة، 2010):

- مرحلة الإعداد والتحضير: ويتم فيها تحديد المشكلة، ودراسة تأثيرها، وأبعادها بشكل دقيق للغاية، كما تقوم على دراسة المعلومات والبيانات التي تم جمعها لمحاولة إيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة.
- مرحلة الاحتضان: ويتم فيها تخزين البيانات والمعلومات والمشاهدات التي تم جمعها لمعالجتها والبحث فيها بشكل دقيق للغاية، حيث تُعد هذه المرحلة من أهم مراحل الإبداع الإداري، إذ يمكن أن تدوم هذه المرحلة فترة طويلة من الزمن بسبب تداخل جميع العوامل الشعورية واللاشعورية مع بعضها البعض في ذهن الشخص المبدع.
- مرحلة الإشراق أو الإلهام: وتتضمن اكتشاف الروابط الخفية بين المعلومات التي تم جمعها وأجزاء المشكلة المختلفة، مما يعمل على البدء برسم الخطوط العريضة للحلول المقترحة، والبدء بإنتاج أفكار جديدة وطرق تطبيقها والعمل على إتمامها بشكل مبدع وقادر على حل المشكلة جذريا (خيري، 2012).
- مرحلة التحقق: وتُعد آخر مراحل التفكير والإبداع الإداري، حيث يتم فيها تطبيق الأفكار التي تم إنتاجها وتطويرها في المراحل السابقة، لتدخل هذه الأفكار مرحلة التجريب والتنفيذ.

إن تحقيق الإبداع الإداري يُوجد العديد من العوامل التي يمكن أن تحفز إبداع مديري المدارس والعاملين فيها على إنتاج أفكار جديدة للارتقاء بالعملية التعليمية، وتحسين مخرجاتها والنهضة بها، كما أن بعض هذه العوامل يساعد على تبني الأفكار الجديدة، والقبول بها، ودعمها والعمل على تطويرها وتطبيقها لتحقيق أفضل النتائج الممكنة التي تسهم في تحقيق التطور والتقدم العلمي والفكري، وإحداث التغييرات الإيجابية المنشودة. وتتمثل هذه العوامل بالآتي (الناصر وحسين، 2018):

- التشجيع التوجيهي والإشرافي: ويُقصد به ذلك الدعم والإلهام الذي يتلقاه الشخص المبدع من المديرين والمشرفين القائمين على العملية التعليمية، وذلك عن طريق إشعار المبدعين بأهميتهم الكبيرة وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.
- الدعم المنظمي: ويُقصد به دعم المبدعين العاملين في المنظمة عن طريق دعم الأفكار الجديدة وتبنيها، وإشعار الشخص المبدع بأنه ذو أهمية وفاعلية في المنظمة، وتقديم الدعم له في أي ظرف كان.
- سمات مجموعة العمل: ويُقصد بها المبدعون والمتميزون القادرون على إنتاج أفكار جديدة والمتواجدون في بيئة العمل، بحيث يساعد هؤلاء على دعم زملائهم، وتحفيزهم، وتطوير قدراتهم.
- التحدي: ويُقصد به الحافز الداخلي والدافع على التصميم والعزم على إنتاج الأفكار القادرة على النهوض بالعملية التربوية، وتحسين مخرجاتها، فهو يعمل على إطلاق الطاقات الكامنة للشخص المبدع، وتوجيهها نحو توليد الأفكار الجديدة (حافظ، 2011).

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.7

وانطلاقا من أهمية الإبداع الإداري، فقد أجريت بعض الدراسات التي سعت إلى الكشف عن أهمية توافر الإبداع لدى مديري المدارس، ومنها:

فقد قام Gulşen (2014) بدراسة هدفت إلى تحديد مستويات جاهزية مديري المدارس الثانوية ومساعديهم في تركيا لتطبيقه "لإدارة الإبداع" من خلال استطلاع آرائهم وتقديم الاقتراحات في ضوء هذه الآراء، وتكونت عينة الدراسة من (152) مدير مدرسة ومساعد مدير، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، واستخدم المنهج الوصفي المسحي. وأظهرت النتائج أن مديري المدارس الثانوية في محافظة نوشهر التركية كانوا على جاهزية عالية لتطبيق استراتيجيات الإبداع الإداري، أما مساعديهم فقد كانوا أقل جاهزية.

أجرى المصاروة والمصاروة (2017) دراسة هدفت إلى معرفة مدى توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الحكومية في لواء بني عبيد من وجهة نظر المعلمين، ومعرفة تأثير المتغيرات: (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل). تكونت عينة الدراسة من 762 معلما ومعلمة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، واعتمد المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت النتائج أن درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء بني عبيد من وجهة نظر المعلمين كانت (متوسطة). ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين تعزى لمتغيرات الدراسة: (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل).

وأجرت الرويلي والعمري (2018) دراسة بهدف الكشف عن درجة توافر عناصر الإبداع الإداري لدى مديرات المدارس الثانوية للبنات في المملكة العربية السعودية في ظل الاتجاهات الإدارية المعاصرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وطُبقت على عينة عشوائية مكونة من 320 مديرة، وأظهرت النتائج أن درجة توافر عناصر الإبداع الإداري لدى مديرات المدارس الثانوية للبنات في المملكة العربية السعودية في ظل الاتجاهات الإدارية المعاصرة جاءت (منخفضة)، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر عناصر الإبداع الإداري تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة.

كما أجرى الحشحوش (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة الزرقاء. وتكونت عينة الدراسة من 80 مديرا ومديرة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، واعتمد المنهج الوصفي المسحي. وأشارت النتائج إلى أن مستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة الزرقاء جاء بدرجة (مرتفعة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإبداع الإداري يعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور، ولمتغير القطاع التعليمي لصالح القطاع الخاص، ولمتغير سنوات الخبرة لصالح أصحاب الخبرة الأكثر من 10 سنوات.

وهدفت دراسة Abdul-Aal وAlshammri (2018) إلى معرفة واقع الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية بمدينة سوهاج المصرية، وتكونت عينة الدراسة من 52 مديرا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت النتائج أن مستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية بسوهاج جاء (منخفضا)، وكشفت عن أهم المعيقات التي يمكن أن تحد من الإبداع الإداري لإدارات هذه المدارس، أهمها: زيادة معدلات ضغط العمل، وقلة الحوافز المقدمة لتشجيع الإبداع لدى إدارات هذه المدارس، والجمود في تنفيذ القوانين واللوائح، وانعدام العدالة في المدرسة، ومحاباة بعض العاملين بالمدرسة، وعدم كفاية المناخ التنظيمي للمدرسة للإبداع، وكذلك عدم مشاركة المرؤوسين في صنع القرار، وازدواجية المعايير في المدرسة، والاعتماد على التفكير النمطي في المدرسة، وعدم تشجيع إدارات التعليم في المنطقة على الإبداع، وضعف التنسيق بين العاملين بالمدرسة.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.7

وهدفت دراسة غالطي (2020) إلى معرفة مستوى توافر عناصر الإبداع لدى المديرين بمحافظة صبيا، ومستوى ممارستهم لعملية الإبداع الإداري، والتعرف على المعوقات التي تحد من ممارستهم لعملية الإبداع الإداري، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من 44 مديرا من المجتمع الأصلي لمديري محافظة صبيا، و285 معلما اختيروا من مجتمع المعلمين الأصلي، وتم اختيار جميع المشرفين التربويين، البالغ عددهم تسعة مشرفين تربويين، بحيث بلغ مجموع عينة الدراسة 338 فردا، واعتمدت الدراسة على أداتين هما الاستبانة والمقابلة، واعتمد المنهج الوصفي المسحي الارتباطي والمنهج النوعي، وأظهرت النتائج أن مستوى توافر عناصر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة صبيا، ومستوى ممارستهم لها جاء بدرجة (متوسطة). وأن درجة المعيقات التي تحد من ممارستهم للإبداع الإداري جاءت (متوسطة)، وقد بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى توافر عناصر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس بمحافظة صبيا، ومستوى ممارستهم لها. ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر عناصر الإبداع الإداري لدى المديرين، وممارستهم لها تعزى لمتغيرات الدراسة: (الوظيفة، والتخصص، والمؤهل، وعدد سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية).

وقد تميزت الدراسة الحالية بموضوعها ومجتمعها وعينتها ومتغيراتها؛ إذ إنها ركزت على درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

بالرجوع إلى المصادر المعرفية والشبكة العالمية للإنترنت، لاحظ الباحثان أن هناك اختلافا واضحا بين نتائج الدراسات السابقة التي بحثت في درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس فأظهرت دراسة الحشحوش (2018) وجود ارتفاع في درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس، في حين أظهرت دراسة كل من: المصاروة والمصاروة (2017)، غالطي (2020)، المتوسطية في درجة توافر الإبداع الإداري لدى المديرين، بينما أظهرت نتائج دراسة كل من: الرويلي والعمري (2018)، وAbdul-Aal وAlshammri (2018) أن هناك انخفاض في درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس، وفي ظل هذا الاختلاف وقلة الدراسات التي تناولت درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس، جاءت فكرة هذه الدراسة بغرض الكشف عن درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون.

وبشكل أكثر تحديدا حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون تعزى لمتغيرات الدراسة: (الجنس، والمؤهل العلمي، والمرحلة التعليمية)؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين؛ للعمل على تحسين تلك الدرجة لما لها من آثار إيجابية على سير العملية التعليمية التعلمية.
- الكشف عن الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون تعزى لمتغيرات الدراسة: (الجنس، والمؤهل العلمي، والمرحلة التعليمية)؛ للعمل على تحسين الإبداع الإداري لديهم أثناء تنفيذهم للأعمال الموكلة إليهم في ظل التحديات المعاصرة التي تواجه عملية التعلم والتعليم.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من محاولتها التعرف على درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين، وتظهر أهمية الدراسة على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

تُعدّ هذه الدراسة -في حدود علم الباحثين- من الدراسات العربية القلائل التي أجريت في محافظة عجلون بغرض الكشف عن درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس من وجهة نظر المعلمين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية؛ لذا فإن المأمول أن تعمل هذه الدراسة على إثراء الجانب النظري في مجال الإبداع الإداري لدى مديري المدارس؛ للعمل على تحسين درجة توافر الإبداع الإداري لديهم أثناء تنفيذهم للمهام الوظيفية المنوطة بهم؛ لما لذلك من آثار إيجابية على أدائهم، وأداء المعلمين والطلبة، ويؤمل أن تعمل هذه الدراسة على إثراء المكتبة العربية فيما ستوفره من معلومات حول مفهوم الإبداع الإداري، والتي يمكن أن يستفيد منها مديرو ومديرات المدارس والمعلمين والمعلمات والباحثين.

الأهمية العملية:

- تكمن الأهمية العملية للدراسة الحالية من خلال ما توصلت إليه من نتائج، والتي قد تسهم في توجيه أنظار أصحاب القرار وراسمي السياسة التربوية والمخططين في وزارة التربية والتعليم في حال الأخذ بها من أجل تحسين الممارسات المتعلقة بتوظيف الإبداع الإداري من قبل إدارات المدارس في محافظة عجلون، وبما ينعكس إيجابيا عليهم وعلى أدائهم، وأداء معلميهم والطلبة. كما أن هذه الدراسة قد تسهم في توجيه أنظار أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم إلى ضرورة توفير كافة السبل التي يمكن لمديري المدارس اتباعها للتخلص من التحديات التي قد تعترض مسيرة العمل الإداري، وبما ينعكس على أدائهم وأداء المعلمين نحو عملهم.
- قد تفتح الدراسة الحالية الآفاق للباحثين نحو إجراء المزيد من الدراسات المشابهة للدراسة الحالية وفي ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية الأخرى؛ وفق ما ستفسر عنه هذه الدراسة من نتائج.

مصطلحات الدراسة:

شملت الدراسة على التعريفات الإجرائية والاصطلاحية الآتية:

- الإبداع الإداري اصطلاحيا: هو "قدرة الإداريين التربويين على التغيير في أساليب الإدارة المدرسية وتجديدها، واتباع مناهج وأساليب عمل حديثة مميزة عن غيرها، بحيث تتميز عن الأساليب التقليدية بعناصر حديثة كالطلاقة والأصالة والإحساس بالمشكلات، وتوظيف هذه المناهج والأساليب بشكل تخدم أهداف المدرسة والعملية التربوية وتتلاءم مع البيئة المحيطة، وتحقق لجميع أفراد البيئة المدرسية المنفعة، وتلبي ما لديهم من حاجات" (عبابنة والشقران، 2013، 469).

  ويعرف إجرائيا: بأنه العملية التي يسعى من خلالها مديرو ومديرات المدارس الحكومية والخاصة في محافظة عجلون إلى توظيف كافة الجهود من أجل إحداث نقلة نوعية ومميزة في مستوى التنظيم المدرسي من خلال توليد جملة من الأفكار الإبداعية وتنفيذها بما ينعكس إيجابيا على أدائهم للمهام الإدارية والفنية المنوطة بهم من قبل وزارة التربية والتعليم، والتي قد تسهم في إثارة دافعية المعلمين وتحفيزهم نحو عملهم لتحقيق الأهداف الإدارية والتعليمية التي تسعى إليها إدارات هذه المدارس، وتقاس في هذه الدراسة بالدرجات التي حصل عليها المستجيبون على الأداة المعدة لهذا الغرض.
- مديرو المدارس: ويعرفهم الباحثان إجرائيا بأنهم مديرو ومديرات المدارس المعينون من قبل وزارة التربية والتعليم، ويشرفون على إدارة المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة عجلون، للعام الدراسي 2021/2020م.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.7

- المعلمون: ويعرفهم الباحثان إجرائيا بأنهم المعلمون والمعلمات المعينون من قبل وزارة التربية والتعليم ويعملـون في المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة عجلون، للعام الدراسي 2021/2020م.

حدود الدراسة ومحدداتها:

وتتمثل حدود الدراسة ومحدداتها فيما يأتي:

- الحدود الموضوعية: وتتمثل بدرجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري ومديرات المدارس في محافظة عجلون أثناء قيامهم بالأعمال والمهام الإدارية والفنية المنوطة بهم.
- الحدود البشـرية: اقتصرت هذه الدراسـة على جميع المعلمين والمعلمات العاملـين في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة عجلون، للعام الدراسي 2021/2020م.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة عجلون.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/2020م.

محددات الدراسة:

يعتمد تعميم نتائج هذه الدراسة على عينة الدراسة والأدوات المستخدمة لجمع البيانات، ومقدار ما تتمتع به من خصائص سيكومترية مقبولة من حيث: (الصدق، والثبات).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لطبيعتها، وتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات العاملين في المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة عجلون، والبالغ عددهم (3500) معلما ومعلمة؛ منهم (1077) معلما و(2423) معلمة، وذلك بحسـب إحصائيات قسـم التخطيط التربوي لمديرية التربية والتعليم في محافظة عجلون للعام الدراسي 2020/ 2021م.

عينة الدراسة:

تكونـت عينة الدراسـة من 350 معلما ومعلمة تم اختيارهم من مجتمع الدراسـة بالطريقة العشـوائية الطبقية بشكل يضمن تمثيل العينة للمجتمع الذي أخذت منه. والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1): توزّع أفراد عينة الدراسة وفقا للمتغيرات

المتغير	مستويات/ فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	105	30.0
	أنثى	245	70.0
	المجموع الكلي	350	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	193	55.1
	دراسات عليا	157	44.9
	المجموع الكلي	350	100.0
المرحلة التعليمية	أساسية	184	52.6
	ثانوية	166	47.4
	المجموع الكلي	350	100.0

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.7

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتطوير استبانة وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية كدراسة كل Gulsen (2014)، الحشحوش (2018)، وغالطي (2020)، وتكونت الاستبانة من جزأين؛ الأول ويمثل البيانات الشخصية، والثاني لقياس درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون، وبهدف التحقق من دلالات صدق الأداة وثباتها قام الباحث بالإجراءات الآتية:

دلالات صدق الأداة:

للتحقق من صدق المحتوى للأداة تم عرضها بصورتها الأولية، على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات: الإدارة التربوية وأصول التّربية، والقياس والتقويم، والمناهج والتدريس في جامعة اليرموك، وجامعة مؤتة، وجامعة إربد الأهلية وعدد من الخبراء والمختصين والمشرفين التربويين العاملين في الميدان التربوي، والبالغ عددهم (10) محكمين، بهدف إبداء آرائهم في فقرات الاستبانة من حيث وضوح المعنى والصياغة اللغوية ومدى مناسبتها للمجال الذي تتبع له، وإضافة أي تعديلات وملحوظات يرونها مناسبة.

تم الأخذ بالملحوظات التي أجمع عليها ما نسبته أكثر من 80 % من المحكمين، والتي اقتصرت على: إجراء تعديل في الصياغة اللغوية، وبهذا أصبحت الأداة بصورته النهائية بعد التعديل وإعادة الترقيم مؤلفة من (45). وللإجابة عن فقرات أداة الدراسة تم اعتماد تدريج ليكرت (Likert) الخماسي؛ وذلك على النحو الآتي: (كبيرة جدا وتأخذ 5 درجات، وكبيرة وتأخذ 4 درجات، ومتوسطة وتأخذ 3 درجات، وقليلة وتأخذ درجتين، وقليلة جدا وتأخذ درجة واحدة).

وللتحقق من صدق بناء الأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية مؤلفة من 30 فردا من مجتمع الدراسة المستهدف ولكن من خارج عينة الدراسة المستهدفة؛ وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالأداة والمجال الذي تتبع له، وذلك كما هو مبين في الجدول 2.

جدول (2): قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات باستبانة قياس درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون والمجال الذي تتبع له

المجال	الرقم	الفقرات	معامل الارتباط بـ المجالات	معامل الارتباط بـ الكُلي
الأصالة	1	يقدم طرقا جديدة لتنفيذ الأعمال المتعلقة بالمدرسة.	0.43	0.67
	2	يوفر الأدوات التكنولوجية الحديثة لخدمة التعليم.	0.66	0.45
	3	يساهم في اقتراح أفكار جديدة لتطوير الممارسات الإدارية في المدرسة.	0.40	0.56
	4	يساعد المعلمين على ابتكار أفكار خلاقة لتطوير العملية التعليمية.	0.39	0.41
	5	يبتكر آليات مبتكرة للتعامل مع المشكلات التي تتعرض لها المدرسة.	0.29	0.59
	6	يوظف أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال تطوير العمل الإداري والفني.	0.66	0.37
	7	يمتلك المقدرة على إنتاج أفكار جديدة لم يسبق أن تطرق إليها أحد.	0.25	0.51
	8	يضع حلول مميزة وفريدة للقضايا والمشكلات التربوية المطروحة.	0.65	0.57
	9	يقدم الحلول للأحداث والمواقف والقضايا والمشكلات المستعصية بمنظور جديد.	0.60	0.57
	10	يتابع بجد جميع الأحداث الجارية والتطورات في مجال العمل الإداري.	0.57	0.51
	11	يبتعد عن الشائع من الأفكار التقليدية عند التعامل مع المواقف غير المناسبة.	0.44	0.62
	12	يستثمر ساعات الدوام من أجل إنجاز الإعمال بكفاءة.	0.24	0.54

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.7

جدول (2): يتبع

المجال	الرقم	الفقرات	معامل الارتباط بـ المجالات	معامل الارتباط بـ الكُلي
الطلاقة	13	يعطي أحكام موضوعية محددة في المواضيع الفنية والإدارية.	0.55	0.64
	14	يطرح أسئلة ذات إجابات مفتوحة النهاية حول المشكلات المطرحة.	0.36	0.62
	15	يستخلص أكبر عدد ممكن من النتائج المحتملة للقضايا والمشكلات المطروحة.	0.60	0.63
	16	يتجاوز العقبات التي تعترض تحقيق الأهداف بمختلف الوسائل الممكنة.	0.30	0.58
	17	يشجع المعلمين على المناقشة والحوار لحل المشكلات التربوية والتعليمية.	0.59	0.70
	18	يطور علاقاته مع المهنيين الذين يعملون في المدارس الأخرى لخدمة المدرسة.	0.29	0.53
	19	يدير النقاش والحوار مع المعلمين بطريقة فاعلة.	0.59	0.57
	20	يقدم أكثر من فكرة خلال مدة قصيرة.	0.45	0.50
	21	يُعبر عن أفكاره بطلاقة.	0.50	0.38
	22	يمتاز بسرعة البديهة في التصرف في الأزمات.	0.50	0.40
الحساسية	23	يتنبأ بالمتغيرات التي تحصل في البيئة الخارجية لمجاراتها.	0.47	0.62
للمشكلات	24	يتمكن من رؤية التهديدات المؤثرة على البيئة التعليمية.	0.52	0.58
	25	يتنبأ بمشكلات العمل قبل وقوعها.	0.47	0.61
	26	يتوقع المشكلات التي يعاني منها المعلمين والعاملين في المدرسة.	0.60	0.63
	27	يتنبأ بقدرات وإمكانيات المعلمين والعاملين في المدرسة.	0.57	0.61
	28	يحدد جوانب المشكلات التعليمية والتربوية المختلفة.	0.52	0.55
	29	يعد خطة خاصة لمواجهة العقبات التي تعترض العمل	0.42	0.62
	30	يبحث عن بدائل جديدة لحل المشكلات بدلا من الحلول المعتادة.	0.69	0.56
	31	يكثر من طرح الأسئلة عن أسباب المشكلات.	0.35	0.54
	32	يتعامل بصبر مع المشكلات التي تواجهه	0.51	0.44
	33	يرتب المشكلات حسب أهميتها في أولوية الحلول.	0.35	0.64
	34	يكافئ المعلمين المتميزين في المدرسة على في المحافل المختلفة.	0.51	0.22
المرونة	35	يهيئ نفسه بأساليب متنوعة لأي نقد يوجه إليه	0.48	0.28
	36	يحصل على المعارف والمعلومات من مصادرها بطرق عديدة ومتنوعة.	0.27	0.36
	37	يقدم أفكار متنوعة حول القضايا والأحداث والمشكلات المطروحة.	0.40	0.45
	38	يسترشد بآراء الآخرين قبل تحديد الأهداف	0.53	0.60
	39	يستخدم منهجية التفكير العلمي في حل المشكلات	0.33	0.62
	40	يبني علاقات إنسانية مع المعلمين والطلبة.	0.29	0.54
	41	يتقبل الأفكار الجديدة بكل موضوعية.	0.41	0.64
	42	يتقبل الأفكار والمقترحات من المعلمين والعاملين في المدرسة حتى وإن كانت مخالفة لرأيه.	0.34	0.62
	43	يحلل الموقف من زوايا مختلفة.	0.59	0.63
	44	يتقبل النقد البناء من المعلمين والعاملين في المدرسة بهدف الارتقاء بالعملية التعليمية.	0.48	0.58
	45	يتكيف مع المواقف المختلفة باحترافية عالية.	0.40	0.70

يُلاحظ من النتائج في الجدول (2) أنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات مجال الأصالة بمجالها قد تراوحت من 0.24 وحتى 0.66، وبالأداة قد تراوحت من 0.37 وحتى 0.67، وأنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.7

مجال الطلاقة بمجالها قد تراوحت من 0.29 وحتى 0.60، وبالأداة قد تراوحت من 0.38 وحتى 0.70، وأنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات مجال الحساسية للمشكلات بمجالها قد تراوحت من 0.35 وحتى 0.69، وبالأداة قد تراوحت من 0.22 وحتى0.64، وأنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات مجال المرونة بمجالها قد تراوحت من 0.27 وحتى 0.59، وبالأداة قد تراوحت من 0.28 وحتى 0.70. إذ يُلاحظ من القيم السابقة الخاصة بصدق البناء للأداة؛ أنَّ قيمة كل معامل ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالأداة لم يقل عن معيار (0.20)؛ مما يشير إلى جودة بناء فقرات الأداة وصلاحيتها لأغراض هذه الدراسة (الكيلاني والشريفين، 2011، 431).

بالإضافة إلى ما تقدم؛ تّم حساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالأداة، علاوة على حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون البينية (Inter-correlation) للمجالات بين بعضها البعض، وذلك كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3): قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالأداة، وقيم معاملات ارتباط بيرسون البينية للمجالات بين بعضها البعض

العلاقة	الإحصائي	الأصالة	الطلاقة	الحساسية للمشكلات	المرونة
الطلاقة	معامل الارتباط	0.76			
	الدلالة الإحصائية	0.00			
الحساسية	معامل الارتباط	0.72	0.81		
للمشكلات	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00		
المرونة	معامل الارتباط	0.67	0.87	0.67	
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	
الكُلي	معامل الارتباط	0.87	0.96	0.89	0.89
للمقياس	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00

يُلاحظ من جدول (3) أنَّ قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالأداة قد تراوحت من 0.87 وحتى 0.96، وأنَّ قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بين بعضها البعض قد تراوحت من 0.67 وحتى 0.87، ويُلاحظ من القيم السابقة الخاصة بصدق البناء؛ أنَّ قيمة كل معامل ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالمقياس وبالمجال الذي تتبع له لم يقل عن معيار (0.20)؛ ممّا يشير إلى جودة بناء فقرات المقياس (الكيلاني والشريفين، 2011، 431).

دلالات ثبات الأداة:

لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لمقياس درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون؛ فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مبين في الجدول (4).

جدول (4): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس ومجالاته

المقياس ومجالاته	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
الأصالة	0.96	12
الطلاقة	0.93	10
الحساسية للمشكلات	0.95	12
المرونة	0.95	11
الكُلي للمقياس	0.92	45

يُلاحظ من جدول (4) أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي لمقياس درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس قد بلغت 0.92 ولمجالاته تراوحت من 0.93 وحتى 0.96؛ وهذه القيم تشير إلى جودة بناء المقياس وصلاحيته لأغراض هذه الدراسة (الكيلاني والشريفين، 2011، 431).

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.7

المعيار المعتمد في الحكم على المتوسطات الحسابية:

بهدف إطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية لأداة الدراسة ومجالاتها والفقرات التي تتبع لها، استخدم الباحث المقياس الخماسي لتصحيح الأداة للحكم على درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون، ومجالاتها والفقرات التي تتبع لها وذلك على النحو الآتي:

جدول (5): معيار الحكم على المتوسطات الحسابية لأداة الدراسة ومجالاتها والفقرات التي تتبع لها

الدرجة	فئة المتوسطات الحسابية
كبيرة جدا	من 4.2 – 5.0
كبيرة	من 3.4 – أقل من 4.2
متوسطة	من 2.6 – أقل من 3.4
قليلة	من 1.8- أقل من 2.6
قليلة جدا	من 1.0- أقل من 1.8

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولا: المتغيرات المستقلة وتشمل:

- **الجنس، وله فئتان: (ذكر، أنثى).**
- **المؤهل العلمي، وله مستويان: (بكالوريوس، دراسات عليا).**
- **المرحلة التعليمية، ولها مستويان: (أساسية، ثانوية).**

ثانيا: المتغير التابع، ويشمل:

- **تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون.**

إجراءات الدراسة:

قام الباحثان بالإجراءات الآتية:

- **الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.**
- **تحديد عدد أفراد مجتمع الدراسة والعينة المستهدفة.**
- **إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة.**
- **التحقق من دلالات صدق أداة الدراسة وثباتها للخروج بالصورة النهائية للأداة.**
- **تطبيق أداة الدراسة بصورتها النهائية على أفراد عينة الدراسة المستهدفة في الموعد المحدد.**
- **جمع الاستبانات، وتدقيقها، وتفريغها حاسوبيا، ومعالجتها إحصائيا للإجابة عن أسئلة الدراسة، والخروج بالنتائج، والتوصيات المناسبة في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة.**

المعالجات الإحصائية:

لتنفيذ الدراسة والإجابة عن أسئلتها، تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- **للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة؛ تَّم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة.**
- **للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة؛ تَّم استخدام تحليل التباين الثلاثي (بدون تفاعل) للكشف عن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون.**

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.7

نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون، وذلك عن طريق الإجابة عن سؤالي الدراسة الآتيين:

أولا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي ينص على: "ما درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين؟". للإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازليا وفقا لمتوسطاتها الحسابية، وذلك كما في الجدول (6).

جدول (6): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد لدرجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازليا وفقا لمتوسطاتها الحسابية

الرتبة	رقم المجال	المقياس ومجالاته	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	الطلاقة	3.67	0.92	كبيرة
2	4	المرونة	3.59	0.94	كبيرة
3	3	الحساسية للمشكلات	3.46	0.95	كبيرة
4	1	الأصالة	3.45	0.92	كبيرة
		الكُلي للمقياس	3.54	0.88	كبيرة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (6) أنَّ درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون جاءت ضمن درجة (كبيرة)، بمتوسط حسابي (3.54) وبانحراف معياري (0.88). وقد جاءت المجالات وفقا للترتيب الآتي: الطلاقة في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي (3.67)، وبانحراف معياري (0.92) وبدرجة (كبيرة)، تلاه مجال المرونة في المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي (3.59)، وبانحراف معياري (0.94) وبدرجة (كبيرة)، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال الحساسية للمشكلات، وبمتوسط حسابي (3.46)، وبانحراف معياري (0.95) وبدرجة (كبيرة)، وأخيرا جاء مجال الأصالة في المرتبة الرابعة، وبمتوسط حسابي (3.45)، وبانحراف معياري (0.92)، وبدرجة (كبيرة).

ولمزيد من المعلومات فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات الأداة، حيث كانت على النحو الآتي:

أولا: مجال الطلاقة:

تَم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الطلاقة من وجهة نظر المعلمين في محافظة عجلون، مع مراعاة ترتيبها تنازليا وفقا لمتوسطاتها الحسابية الكُلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (7).

جدول (7): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون على فقرات مجال (الطلاقة) مرتبة تنازليا وفقا لأوساطها الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	17	يشجع المعلمين على المناقشة والحوار لحل المشكلات التربوية والتعليمية.	3.98	1.45	كبيرة
2	16	يتجاوز العقبات التي تعترض تحقيق الأهداف بمختلف الوسائل المكنة.	3.69	1.61	كبيرة
3	22	يمتاز بسرعة البديهة في التصرف في الأزمات.	3.55	1.50	كبيرة

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.7

جدول (7): يتبع

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
4	21	يُعبر عن أفكاره بطلاقة.	3.42	1.53	كبيرة
5	18	يطور علاقاته مع المهنيين الذين يعملون في المدارس الأخرى لخدمة المدرسة.	3.36	1.40	متوسطة
6	19	يدير النقاش والحوار مع المعلمين بطريقة فاعلة.	3.35	1.49	متوسطة
7	20	يقدم أكثر من فكرة خلال مدة قصيرة.	3.33	1.53	متوسطة
8	15	يستخلص أكبر عدد ممكن من النتائج المحتملة للقضايا والمشكلات المطروحة.	3.31	1.60	متوسطة
9	14	يطرح أسئلة ذات إجابات مفتوحة النهاية حول المشكلات المطرحة.	3.29	1.63	متوسطة
10	13	يعطي أحكام موضوعية محددة في المواضيع الفنية والإدارية.	3.28	1.64	متوسطة
		الكُلي للمجال	3.46	0.95	كبيرة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة لدرجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون على فقرات المجال الأول (الطلاقة) محصورة بين المتوسط الحسابي (3.28) ، والمتوسط الحسابي (3.98)، وقد جاءت (4) فقرات ضمن درجة توافر (كبيرة)، و(6) فقرات ضمن درجة (متوسطة)؛ حيث جاء أعلى تقدير للفقرة (17)، والتي تنص على "يشجع المعلمين على المناقشة والحوار لحل المشكلات التربوية والتعليمية" في المرتبة الأولى؛ إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (3.98)، وبانحراف معياري (1.45)، وبدرجة (كبيرة)، تلتها الفقرة (16)، والتي تنص على: " يتجاوز العقبات التي تعترض تحقيق الأهداف بمختلف الوسائل الممكنة" وبمتوسط حسابي (3.69)، وبانحراف معياري (1.61)، وبدرجة توافر (كبيرة)، وكان أقل تقدير للفقرة (13)، والتي تنص على: "يعطي أحكام موضوعية محددة في المواضيع الفنية والإدارية"؛ إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (3.28)، وبانحراف معياري (1.64)، وبدرجة (متوسطة).

ثانيا: مجال المرونة:

تَم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المرونة من وجهة نظر المعلمين في محافظة عجلون، مع مراعاة ترتيبها تنازليا وفقا لمتوسطاتها الحسابية الكُلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (8).

جدول (8): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون على فقرات مجال (المرونة) مرتبة تنازليا وفقا لمتوسطاتها الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	36	يحصل على المعارف والمعلومات من مصادرها بطرق عديدة ومتنوعة.	4.05	1.40	كبيرة
2	37	يقدم أفكار متنوعة حول القضايا والأحداث والمشكلات المطروحة.	4.02	1.38	كبيرة
3	38	يسترشد بآراء الآخرين قبل تحديد الأهداف	4.00	1.45	كبيرة
4	45	يتكيف مع المواقف المختلفة باحترافية عالية.	3.98	1.45	كبيرة
5	35	يهيئ نفسه بأساليب متنوعة لأي نقد يوجه إليه	3.94	1.39	كبيرة

جدول (8):يتبع

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
6	44	يتقبل النقد البناء من المعلمين والعاملين في المدرسة بهدف الارتقاء بالعملية التعليمية.	3.69	1.61	كبيرة
7	40	يبني علاقات إنسانية مع المعلمين والطلبة.	3.43	1.57	كبيرة
8	39	يستخدم منهجية التفكير العلمي في حل المشكلات	3.41	1.53	كبيرة
9	43	يحلل الموقف من زوايا مختلفة.	3.31	1.60	متوسطة
10	42	يتقبل الأفكار والمقترحات من المعلمين والعاملين في المدرسة حتى وإن كانت مخالفة لرأيه.	3.29	1.63	متوسطة
11	41	يتقبل الأفكار الجديدة بكل موضوعية.	3.28	1.64	متوسطة
		الكُلي للمجال	3.67	0.92	كبيرة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة لدرجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون على فقرات المجال الثاني (المرونة) محصورة بين متوسط حسابي (3.28) ، ومتوسط حسابي (4.05)، وقد جاءت (8) فقرات ضمن درجة توافر (كبيرة)، و(3) فقرات ضمن درجة (متوسطة)؛ حيث جاء أعلى تقدير للفقرة (36)، والتي تنص على "يحصل على المعارف والمعلومات من مصادرها بطرق عديدة ومتنوعة" في المرتبة الأولى، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (4.05)، وبانحراف معياري (1.40)، وبدرجة (كبيرة)، تلتها الفقرة (37)، والتي تنص على: " يقدم أفكار متنوعة حول القضايا والأحداث والمشكلات المطروحة" وبمتوسط حسابي (4.02)، وبانحراف معياري (1.38)، وبدرجة توافر (كبيرة)، وكان أقل تقدير للفقرة (41)، والتي تنص على: " يتقبل الأفكار الجديدة بكل موضوعية"؛ إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (3.28)، وبانحراف معياري (41.6)، وبدرجة (متوسطة).

ثالثا: مجال الحساسية للمشكلات:

تَّم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الحساسية للمشكلات من وجهة نظر المعلمين في محافظة عجلون، مع مراعاة ترتيبها تنازليا وفقا لمتوسطاتها الحسابية الكُلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (9).

جدول (9): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون على فقرات مجال (الحساسية للمشكلات) مرتبة تنازليا وفقا لمتوسطاتها الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	32	يتعامل بصبر مع المشكلات التي تواجهه	4.05	1.39	كبيرة
2	33	يرتب المشكلات حسب أهميتها في أولوية الحلول.	3.85	1.56	كبيرة
3	34	يكافئ المعلمين المتميزين في المدرسة على في المحافل المختلفة.	3.77	1.38	كبيرة
4	31	يكثر من طرح الأسئلة عن أسباب المشكلات.	3.66	1.53	كبيرة
5	30	يبحث عن بدائل جديدة لحل المشكلات بدلا من الحلول المعتادة.	3.63	1.49	كبيرة
6	27	يتنبأ بقدرات وإمكانيات المعلمين والعاملين في المدرسة.	3.57	1.50	كبيرة
7	29	يعد خطة خاصة لمواجهة العقبات التي تعترض العمل	3.53	1.52	كبيرة
8	28	يحدد جوانب المشكلات التعليمية والتربوية المختلفة.	3.51	1.47	كبيرة
9	25	يتنبأ بمشكلات العمل قبل وقوعها.	3.43	1.57	كبيرة

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.7

جدول (9): يتبع

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
10	26	يتوقع المشكلات التي يعاني منها المعلمين والعاملين في المدرسة.	3.40	1.53	كبيرة
11	24	يتمكن من رؤية التهديدات المؤثرة على البيئة التعليمية.	3.40	1.62	كبيرة
12	23	يتنبأ بالمتغيرات التي تحصل في البيئة الخارجية لمجاراتها.	3.27	1.55	متوسطة
		الكُلي للمجال	3.59	0.94	كبيرة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة لدرجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون على فقرات المجال الثالث (الحساسية للمشكلات) محصورة بين المتوسط حسابي (3.27) ، والمتوسط حسابي (4.05)، وقد جاءت (11) فقرة ضمن درجة توافر (كبيرة)، و(فقرة) ضمن درجة (متوسطة)؛ حيث جاء أعلى تقدير للفقرة (32)، والتي تنص على: "يتعامل بصبر مع المشكلات التي تواجهه" في المرتبة الأولى، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (4.05)، وبانحراف معياري (1.39)، وبدرجة (كبيرة)، تلتها الفقرة (33)، والتي تنص على: " يرتب المشكلات بحسب أهميتها في أولوية الحلول" وبمتوسط حسابي (3.85)، وبانحراف معياري (1.56)، وبدرجة توافر (كبيرة)، وكان أقل تقدير للفقرة (23)، والتي تنص على " يتنبأ بالمتغيرات التي تحصل في البيئة الخارجية لمجاراتها"؛ إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (3.27)، وبانحراف معياري (1.55)، وبدرجة (متوسطة).

رابعا: مجال الأصالة:

تَم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الأصالة من وجهة نظر المعلمين في محافظة عجلون، مع مراعاة ترتيبها تنازليا وفقا لمتوسطاتها الحسابية الكُلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (10).

جدول (10): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون على فقرات مجال (الأصالة) مرتبة تنازليا وفقا لمتوسطاتها الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	4	يساعد المعلمين على ابتكار أفكار خلاقة لتطوير العملية التعليمية.	3.70	1.46	كبيرة
2	1	يقدم طرقا جديدة لتنفيذ الأعمال المتعلقة بالمدرسة.	3.63	1.57	كبيرة
3	6	يوظف أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال تطوير العمل الإداري والفني.	3.58	1.48	كبيرة
4	7	يمتلك المقدرة على إنتاج أفكار جديدة لم يسبق أن تطرق إليها أحد.	3.58	1.46	كبيرة
5	9	يقدم الحلول للأحداث والمواقف والقضايا والمشكلات المستعصية بمنظور جديد.	3.53	1.52	كبيرة
6	10	يتابع بجد جميع الأحداث الجارية والتطورات في مجال العمل الإداري.	3.45	1.54	كبيرة
7	12	يستثمر ساعات الدوام من أجل إنجاز الإعمال بكفاءة.	3.43	1.57	كبيرة
8	2	يوفر الأدوات التكنولوجية الحديثة لخدمة التعليم.	3.43	1.43	كبيرة
9	11	يبتعد عن الشائع من الأفكار التقليدية عند التعامل مع المواقف غير المناسبة.	3.41	1.53	كبيرة
10	3	يساهم في اقتراح أفكار جديدة لتطوير الممارسات الإدارية في المدرسة.	3.29	1.60	متوسطة

جدول (10)، يتبع

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
11	8	يضع حلول مميزة وفريدة للقضايا والمشكلات التربوية المطروحة.	3.24	1.57	متوسطة
12	5	يبتكر آليات مبتكرة للتعامل مع المشكلات التي تتعرض لها المدرسة.	3.18	1.70	متوسطة
		الكُلي للمجال	3.45	0.92	كبيرة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (10) أن المتوسط الحسابية لتقديرات أفراد العينة لدرجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون على فقرات المجال الرابع (الأصالة) محصورة بين المتوسط الحسابي (3.18) ، والمتوسط الحسابي (3.70)، وقد جاءت (9) فقرات ضمن درجة توافر (كبيرة)، و(3) فقرات ضمن درجة (متوسطة)؛ حيث جاء أعلى تقدير للفقرة (4)، والتي تنص على: " يساعد المعلمين على ابتكار أفكار خلاقة لتطوير العملية التعليمية" في المرتبة الأولى؛ إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (3.70)، وبانحراف معياري (1.46)، وبدرجة (كبيرة)، تلتها الفقرة (1)، والتي تنص على: "يقدم طرقا جديدة لتنفيذ الأعمال المتعلقة بالمدرسة" وبمتوسط حسابي (3.63)، وبانحراف معياري (1.57)، وبدرجة توافر (كبيرة)، وكان أقل تقدير للفقرة (5)، والتي تنص على: " يبتكر آليات مبتكرة للتعامل مع المشكلات التي تتعرض لها المدرسة"؛ إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (3.18)، وبانحراف معياري (1.70)، وبدرجة (متوسطة).

ويرى الباحثان أن السبب في مجيء درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون على المقياس ككل ومجالاته (مرتفعة)، ربما يعود إلى أن المعلمين يرون أن مديري مدارسهم يمتلكون الخبرات الكافية نتيجة للمواقف والعقبات التي تواجههم أثناء أدائهم للمهام المنوطة بهم، حيث إنهم قادرون على مواجهة تلك العقبات وتجاوزها بمختلف الوسائل التعليمية المتاحة؛ بغية تحقيق الأهداف الإدارية والتعليمية التي يسعون إليها؛ فالمدير المبدع هو القادر على التحري والاستقصاء واستكشاف كافة القضايا والمشكلات التي يمكن أن تعترض مسيرة العمل المدرسي، والتي تتطلب منه ضرورة الوقوف إليها وإعادة النظر فيها للعمل على تقديم الحلول المناسبة لها، أضف إلى ذلك فإن مدير المدرسة المبدع قارد على التصرف مع الأزمات التي تعتري سير العمل المدرسي بسرعة البديهة، ويعبر عن أفكاره بطلاقة، فهو المسؤول عن تحديد نقاط القوة والضعف فيها ومعالجتها وفق سلم الأولويات، وذلك بتشجيع التعاون والتكامل بين جميع أعضاء الكادر المدرسي، بحيث يكون العمل جماعيا وفعالا سعيا لتحقيق الأهداف الإدارية والتعليمية للمدرسة.

ويمكن للباحثين عزو ذلك ربما إلى أن المعلمين في محافظة عجلون يرون أن مديري مدارسهم يمتلكون العقلية المتفتحة والشخصية القيادية الميالة إلى الإبداع، والقدرة على إنتاج أفكار جديدة، وتقديم الحلول المُختلفة للقضايا والمُشكلات التي تواجههم وتواجه مدارسهم على الرغم من كثرة الأعمال والمهام المُلقاة على عاتقهم، والتي تتطلب منهم ضرورة التركيز على متابعة سير الحصص الدراسية وضبط النظام، بالإضافة إلى القوانين التي تفرضها وزارة التربية والتعليم على مديري المدارس، والتي ربما تقيد من حريتهم، وتحد من صلاحياتهم وقدرتهم على الاطلاع بكفاءة على جميع أبعاد العمل الإداري والفني، واستخدام الأساليب المناسبة لتحقيق أهداف سياسة التعليم في مدارسهم.

وربما يعود ذلك إلى أن المعلمين يرون أن مديري المدارس في محافظة عجلون ينظرون إلى العملية التعلمية التعلمية نظرة استشرافية تنبثق من رؤى وزارة التربية والتعليم الأردنية التي تسعى إلى مواكبة الدول المتقدمة تعليميا، لذلك نجدهم وعلى الرغم من القوانين التي تفرضها وزارة التربية والتعليم يحرصون على متابعة كل ما هو جديد بغية الارتقاء بسير العملية التعليمية التعلمية وتحسينها بتقديمهم للأفكار الإبداعية التي تسهم في تحسين بيئة المدرسة التعليمية، وتحفيز المعلمين على أداء مهامهم الوظيفية.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.7

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الحشحوش (2018) التي أظهرت أن درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس جاءت (مرتفعة)، واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كل من: المصاروة والمصاروة (2017) وغالطي (2020) التي أظهرت أن درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس جاءت (متوسطة)، واختلفت مع نتيجة دراسة كل من: الرويلي والعمري (2018)، و Abdul-Aal وAlshammri (2018) التي أظهرت أن درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس جاءت (منخفضة).

ثانيا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، والمرحلة التعليمية)؟". للإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون من وجهة نظر أفراد العينة وفقا لمتغيرات الدراسة: (الجنس، والمؤهل العلمي، والمرحلة التعليمية)، وذلك كما هو مبين في الجدول (11).

جدول (11): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون من وجهة نظر أفراد العينة وفقا لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات/ فئات المتغير	الإحصائي	المجالات				الكُلي للمقياس
			الأصالة	الطلاقة	الحساسية للمشكلات	المرونة	
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.31	3.31	3.44	3.53	3.40
		الانحراف المعياري	0.76	0.81	0.76	0.71	0.68
	أنثى	المتوسط الحسابي	3.52	3.52	3.65	3.73	3.61
		الانحراف المعياري	0.98	0.99	1.00	0.99	0.94
المؤهل العلمي	بكالوريوس	المتوسط الحسابي	3.39	3.35	3.45	3.54	3.43
		الانحراف المعياري	0.91	0.91	0.92	0.86	0.84
	دراسات عليا	المتوسط الحسابي	3.53	3.59	3.76	3.84	3.68
		الانحراف المعياري	0.94	0.97	0.93	0.96	0.90
المرحلة التعليمية	أساسية	المتوسط الحسابي	3.39	3.37	3.45	3.55	3.44
		الانحراف المعياري	0.84	0.84	0.84	0.80	0.76
	ثانوية	المتوسط الحسابي	3.53	3.55	3.74	3.81	3.65
		الانحراف المعياري	1.01	1.04	1.02	1.02	0.98

يُلاحظ من النتائج في الجدول (11) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمقياس درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات الدراسة؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية بين هذه المتوسطات الحسابية، فقد تم إجراء تحليل التباين الثلاثي (دون تفاعل) لدرجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون وفقا لمتغيرات الدراسة: (الجنس، والمؤهل العلمي، والمرحلة التعليمية)، وذلك كما هو مبين في الجدول (12).

جدول (12): نتائج تحليل التباين الرباعي (بدون تفاعل) لدرجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.861	1	0.861	1.134	0.29
المؤهل العلمي	1.904	1	1.904	2.507	0.11

جدول (12)، يتبع

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
المرحلة التعليمية	0.052	1	0.052	0.069	0.79
الخطأ	262.764	346	0.759		
الكلي	265.581	349			

يتضح من النتائج في الجدول (12) عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون تعزى لمتغيرات الدراسة: (الجنس، والمؤهل العلمي، والمرحلة التعليمية). ويمكن عزو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين لدرجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون تعزى لمتغير الجنس إلى أن المعلمين بغض النظر عن جنسهم يرون أن مديري المدارس في محافظة عجلون يتمتعون بقدرة عالية على التخيل والتفكير وتوظيف المهارات الذهنية، والربط بين الأفكار والمواقف وتقديم صورة متكاملة وشاملة عنها، ولديهم قدرة عالية على البحث والاستكشاف وتقصي القضايا والعقبات التي يمكن أن تعترض سير العمل المدرسي، للعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين لدرجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون تعزى لمتغير المؤهل العلمي إلى أن المعلمين والمعلمات بغض النظر عن مؤهلهم العلمي يرون أن المواقف والعقبات التي تواجه مديري المدارس شكلت لديهم الخبرة الكافية، وأسهمت في زيادة قدرتهم على الإبداع وتحفير المعلمين والمعلمات، وتشجيعهم على أداء مهامهم الوظيفية بغرض تحقيق الأهداف الإدارية والتعليمية للمدرسة؛ كون المعلمين هم الأقرب لمدير المدرسة والأكثر احتكاكا به، فهم يلاحظون معظم ممارساته الإدارية الإبداعية والتي تنبثق من توجهات وزارة التربية والتعليم ورؤيتها بغية مواكبة الدول المتقدمة ومسايرتها؛ لذلك نجد أن مديري المدارس يمتثلون لقوانين وزارة التربية والتعليم في أدائهم لمهامهم الوظيفية، وفي تعاملهم مع الكادر التدريس؛ لذلك جاءت وجهات نظر المعلمين متقاربة.

ويُفسر الباحثان عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين لدرجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون تعزى لمتغير المرحلة التعليمية إلى أن معلمي المرحلتين: الأساسية والثانوية لديهم وجهة نظر واحدة حول توافر عناصر الإبداع الإداري لدى مديريهم، ويتضح من خلال ممارستهم لها أثناء عملهم، ويعتقد الباحثان أن السبب في ذلك ربما يعود إلى تشابه غالبية المدارس من حيث طبيعة البناء المدرسي والتجهيزات الخاصة بها، وأن جميع المدارس تخضع لنفس التشريعات والقوانين التي تنظم سير العمل المدرسي، أضف إلى ذلك أن مديري المدارس ومديراتها يخضعون لنفس الورش والدورات التدريبية بغض النظر عن المرحلة التعليمية التي يشرفون عليها.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة المصاروة والمصاروة (2017) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس تعزى لمتغيري: (الجنس، والمؤهل العلمي)، ومع دراسة كل من: الرويلي والعمري (2018)؛ غالطي (2020) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (المؤهل العلمي)، واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الحشحوش (2018) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس، ولصالح الذكور.

ملخص النتائج:

- أظهـرت النتائج أنَّ درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديـري المدارس في محافظة عجلون من وجهة نظـر المعلمين جاءت (كبيرة)، وقد جاءت المجالات وفقـا للترتيب الآتي: الطلاقة في المرتبة الأولى، وبدرجـة (كبيرة)، تليها مجال المرونة في المرتبـة الثانية، وبدرجة (كبيرة)، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال الحساسـية للمشـكلات، وبدرجـة (كبيرة)، وأخيرا جـاء مجال الأصالـة في المرتبة الرابعة، وبدرجة (كبيرة).
- أشـارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مسـتوى الدلالة (0.05) في تقديرات المعلمـين لدرجة توافـر الإبداع الإداري لدى مديريهـم تعزى لمتغيرات الدراسـة: (الجنس، والمؤهل العلمي، والمرحلة التعليمية).

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثان بالآتي:

- تشـجيع مديري ومديرات المدارس على ممارسة عناصر الإبداع الإداري ومهاراته أثناء أدائهم للمهام الوظيفية المنوطة بهم.
- إعداد البرامج التدريبية المناسبة لتطوير ممارسة مديري المدارس في محافظة عجلون مهارات الإبداع الإداري، وكذلك وضع خطة مسـتقبلية مبنية على أسـس واضحة للكشـف عن المبدعين من مديري المدارس، وتحفيزهم على استثمار طاقاتهم الإبداعية من أجل تطوير أدائهم داخل العمل.
- إجراء المزيد من الدراسـات المشـابهة لموضوع الدراسـة الحالية وربطها ببعض المتغـيرات والمواضيع الإدارية ذات الصلة.

المراجع:

أهـل، أماني محمـد (2009). *فعالية برنامـج مقترح لتنمية الإبـداع لدى أطفال محافظة غزة* (رسـالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

بلواني، انجود شحادة (2008). *دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين ومعيقاتها من وجهة نظر مديريها* (رسالة ماجستير)، جامعة النجاح، فلسطين.

حافظ، محمد عبد الفتاح (2011). *تنمية المهارات الإدارية لمسـتويات الإدارة العليا*، الإسـكندرية، مصر: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

حجاحجة، علي خلف (2010). *اتخاذ القرارات الإدارية*، عمان، الأردن: دار قنديل للنشر والتوزيع.

الحشـحوش، عبدالله إبراهيم (2018). واقع الإبداع الإداري لـدى مديري المدارس الثانوية في محافظة الزرقاء، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، *15*(57)، 107-131.

حفصي، آمال العمراوي (2018). *دور القيادة الإدارية في تشـجيع الإبداع الإداري لدى العاملين: دراسـة ميدانية بمديرية السـياحة والصناعة التقليدية بأم البواقي* (رسـالة ماجستير)، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.

خير الله، جمال (2015). *الإبداع الإداري* (ط2)، عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

خيري، أسامة محمد (2012). *إدارة الإبداع والابتكار*، عمان، الأردن: دار الراية للنشر والتوزيع.

الرويلي، أمل محمد، والعمري، بسـام مصطفى (2018). درجة توافر عناصر الإبداع الإداري لدى مديرات المدارس الثانوية للبنات في المملكة العربية السـعودية في ضوء الاتجاهات الإدارية المعاصرة، *المجلة التربوية الأردنية*، *3*(3)، 137-157.

السكارنة، بلال خلف (2011). *الإبداع الإداري*، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبابنة، رامي محمود، والشقران، رامي إبراهيم (2013). درجة ممارسة للإبداع الإداري لدى القادة التربويين في مديريات التربية والتعليم في محافظة إربد، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *14* (2)، 459-486.

علي، أمينة عبد القادر، والحاكم، علي عبد الله (2015). العلاقة بين مقومات ومعوقات الإبداع الإداري بالمؤسسات السودانية: دراسة تطبيقية على بعض منظمات الأعمال متعددة الأنشطة العاملة بمدينة الخرطوم، *مجلة العلوم الاقتصادية*، *16*(1)، 176-197.

غالطي، حسين محمد (2020). مستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظة صبيا، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *4*(43)، 19-45.

مرعي، علي عبد الرحمن (2014). مستوى الإبداع الإداري والقيادة لدى مديري المدارس الابتدائية من وجهة نظر مديري ومعلمي إدارة الحسينية التعليمية – محافظة الشرقية، *مجلة كلية التربية بجامعة بورسعيد*، *1*(15)، 390-434.

المصاروة، أسامة محمد، والمصاروة، عدي محمد (2017). درجة توافر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الحكومية في لواء بني عبيد من وجهة نظر المعلمين، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث: العلوم الإنسانية*، *31*(9)، 1-32.

الناصر، علاء حاكم، وحسين، زينة حمودي (2018). الثقافة التنظيمية وعلاقتها بالأبداع الاداري لدى عمداء الكليات ومعاونيهم في جامعة بغداد، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، *15*(56)، 144-164.

Abdul-Aal, A. M & Alshammri, F. S. (2018). The reality of administrative creativity among the principals of general secondary education schools: A field study in Sohag City. *Global Journal of Management and Business Research. 18* (13), 16-23.

Al-Saudi, M. A. (2012). The impact of organizational climate upon the innovative behavior at Jordanian private universities as perceived by employees: A field study. *International Business and Management, 5*(2), 14-27.

Dagytė, I. (2010). Creative self-management as a tool of enhancing innovation's portfolio of business organization. *Management Theory and Studies for Rural Business and Infrastructure Development, 24*(5), 33-44.

Gulşen, C. (2014). The Readiness Levels of Secondary School Administrators to the Innovation Management. *International Journal on New Trends in Education and Their Implications, 5*(2), 77-86.

Hewison, R., & Holden, J. (2016). *The cultural leadership handbook: how to run a creative organization*. London: Routledge.

Kodama, M. (ed.). (2017). *Ma Theory and the Creative Management of Innovation.* London: Palgrave Macmillan.

Shaheen, R. (2018). *A qualitative investigation to develop Interior design pedagogy that foster students' creativity* (Doctoral dissertation). Anglia Ruskin University, Cambridge, England.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.7

Arabic References in Roman Scripts:

Ababneh, Rami Mahmoud, wa Al-Shaqran, Rami Ibrahim (2013). Darajat mumarasat lil'iibdae al'iidarii ladaa alqadat altarbawiiyn fi mudiriaat altarbiat waltaelim fi muhafazat Irbid, *Majalat Aleulum Altarbawiat Walnafsiati, 14*(2), 459-486.

Ahl, Amani Muhammad (2009). *Faeaaliat barnamaj muqtarah litanmiat al'iibdae ladaa 'atfal muhafazat Ghaza* (Risalat majistir), Aljamieat Al'iislamiati, Ghaza, Filastin.

Al-Hashhoush, Abdullah Ibrahim (2018). Waqie al'iibdae al'iidarii ladaa mudiri almadaris althaanawiat fi muhafazat Alzarqa'i, *Majalat Albuhuth Altarbawiat Walnafsiati, 15*(57), 107-131.

Ali, Amina Abdel-Qader, wa Al-Hakim, Ali Abdullah (2015). Alealaqat bayn muqawimat wamueawiqat al'iibdae al'iidarii bialmuasasat alsuwdaniati: dirasat tatbiqiatan ealaa baed munazamat al'aemal mutaeadidat al'anshitat aleamilat bimadinat alkhartum, *Majalat Aleulum Alaiqtisadiati, 16*(1), 176-197.

Al-Masarwe, Osama Muhammad, wa Al-Masarwe, Uday Muhammad (2017). Darajat tawafur al'iibdae al'iidarii ladaa mudiri almadaris alhukumiat fi liwa' bani eubayd min wijhat nazar almuealimina, *Majalat Jamieat Alnajah Lil'abhath: Aleulum Al'iinsaniati, 31*(9), 1-32.

Al-Nasser, Alaa Hakem, wa Hussein, Zeina Hamoudi (2018). Althaqafat altanzimiat waealaqatuha bial'abdae aladarii ladaa eumada' alkuliyaat wamueawinihim fi jamieat Baghdad, *Majalat Albuhuth Altarbawiat Walnafsiati, 15*(56), 144-164.

Al-Ruwaili, Amal Muhammad, wa Al-Omari, Bassam Mustafa (2018). Darajat tawafur eanasir al'iibdae al'iidarii ladaa mudirat almadaris althaanawiat lilbanat fi almamlakat alearabiat alsaeudiat fi daw' alaitijahat al'iidariat almueasirati, *Almajalat Altarbawiat Al'urduniyata, 3*(3), 137-157.

Al-Sakarna, Bilal Khalaf (2011). *Al'iibdae al'iidaria, Amman*, Al'urdunu: Dar Almasirat Lilnashr Waltawzie Waltibaeati.

Balwani, Anjoud Shehadeh (2008). *Dawr al'iidarat almadrasiat fi tanmiat al'iibdae fi almadaris alhukumiat fi muhafazat shamal filastin wamueiqatiha min wijhat nazar mudiriha* (Risalat majistir), Jamieat Alnajahi, Filastin.

Galati, Hussein Muhammad (2020). Mustawaa al'iibdae al'iidarii ladaa mudiri almadaris althaanawiat bimuhafazat Sibya, *Majalat Aleulum Altarbawiat Walnafsiati, 4*(43), 19-45.

Hafez, Mohamed Abdel Fattah (2011). *Tanmiat almaharat al'iidariat limustawayat al'iidarat aleulya*, Al'iiskandiriat, Misr: Muasasat Hurs Alduwliat Lilnashr Waltawziei.

Hafsi, Amal El-Amraoui (2018). *Dawr alqiadat al'iidariat fi tashjie al'iibdae al'iidarii ladaa aleamilina: dirasat maydaniat bimudiriat alsiyahat walsinaeat altaqlidiat bi'umi albawaqi* (Risalat majistir), Jamieat Alearabii bin Mahidi, Aljazayar.

Hajjajeh, Ali Khalaf (2010). *Aitikhadh alqararat al'iidariati,* Amman, Al'urdunu: Dar Qandil Lilnashr Waltawziei.

Khairallah, Jamal (2015). *Al'iibdae al'iidariu* (Taba'a 2), Amman, Al'urdunu: Dar Osama Lilnashr Waltawziei.

Khairi, Osama Muhammad (2012). *'lidarat al'iibdae waliabtikar*, Amman, Al'urdunu: Dar Alraayat Lilnashr Waltawziei.

Murei, Ali Abdul Rahman (2014). Mustawaa al'iibdae al'iidarii walqiadat ladaa mudiri almadaris alaibtidayiyat min wijhat nazar mudiri wamuealimi 'iidarat alhusayniat altaelimiat - muhafazat Alsharqia, *Majalat Kuliyat Altarbiat bi Jamieat Bursaeid, 1*(15), 390-434.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.22.7

Contents:

Subject	Page
The Relation of Musical Abilities to Positive Thinking: A Study on Female Students Participating in Musical Activities at Maysaloon Girls' Basic School Wafa Ibrahim Hana Ayyash	1
Degree of Practicing Administrative Creativity by Education District Managers as Perceived by Department Heads and Administrators in the Districts of Mafraq Governorate Salwa Ayed Al-Salihi	19
The Concept of Wisdom from an Islamic Perspective Dawood A. Al-Hidabi Mansour Khiati	35
A Proposed Framework for Innovation in Gifted Education Research in Light of 21st-century skills: A Foresight Study Using Delphi Method Rimeyah H.S. Almutairi	47
Effectiveness Degree of Administrative Creativity in the Schools of Ramtha District from the Perspective of Male and Female Teachers Salma A. K. Abu–Allymoon Ministry of Education	73
The Effect of Implementing a Proposed Program for Developing Creative Thinking Skills among Student-Teachers at the Higher Teachers' Institute, Algeria Dawood A. Al-Hidabi Fatiha Laçri	91
Availability Degree of Administrative Creativity among School Principals in Ajloun Governorate from the Perspective of Teachers Husni I. Salem Taghreed R. Al-Momani	115

3. All research papers and relevant correspondence should be sent to this address:

International Journal for Talent Development (IJTD)
University of Science and Technology
P.O. Box: 13064
Republic of Yemen
Email: ijtd@ust.edu

III: Referring and Publication Procedures:

1. The IJTD undertakes to inform the researcher(s) of the receipt of the paper and whether it is accepted for publication or not.
2. If the research is provisionally accepted, then it is refereed by experts who are confidentially selected. Experts judg e the originality and novelty of the research, and its scholarly contribution, and how far the researcher(s) was/were in compliance with research conventions in the field. The referee is requested to indicate whether the research paper is valid for publication or not.
3. In case the referees have certain comments and observations about the research paper, they are sent to the researcher(s) to make the necessary modifications, provided that the research paper is sent back to the Journal within a maximum of one month. Otherwise, the research paper will be disregarded.
4. The researcher will by informed of the decision within three months –at most- from the date of submission. If accepted, the researcher will be informed of the date of publication and the Journal volume number.
5. In case the research paper is accepted for publication, the IJTD reserves the right to make any stylistic or any other necessary changes so as to make the paper in conformity with its standards and conventions.
6. After the Editorial Board's endorsement for publishing the research paper, all copyrights devolve to the IJTD.
7. Any information given in the research papers represents their authors; it does not necessarily reflect the opinions of the Editorial Board, the University or the Advisory Board.

- Introduction: This should cover the theoretical framework and previous studies conflated together in a scholarly critical manner. The Introduction includes these sub-headings: problem statement; research questions/ hypotheses; terms and delimitations.
- Methods: This includes study method, population and study sample, research tools and procedures.
- Results: results should be presented according to the order of the research questions/hypotheses in a sequential manner.
- Discussion: in this section results should be deeply and thoroughly discussed on the basis of previous studies and theoretical framework mentioned in the Introduction, or any other relevant studies.
- Conclusions and Recommendations: The main study results should be presented here, in view of which recommendations and suggestions are to be made and proposed.
- References: the IJTD adopts the format of APA (American Psychological Association) 6th edition., which is as follows:
  - References should be alphabetically ordered, starting with the author's last name followed by the first name.
  - Titles of reference should be italicized; no numbering is required.
  - When books are used as references, author (s) should be given in full, followed by the year of publication in brackets, the title italicized, and publishing house and place of publication.

    Example: Ellis, Rod (1997). SLA Research and Language Teaching. Oxford: Oxford University Press.
  - When journals are used as references, author (s) should be given in full, followed by the year of publication in brackets, the title, journal name italicized, volume number italicized and page numbers.

    Example: Nation, Paul (2014). How much input do you need to learn the most frequent 9,000 words? Reading in a Foreign Language, 26(2): 1-16.
  - Observing documentation ethics and rules by acknowledging sources of information used. Plagiarism software will be used to detect any violation of such citation rules.

2. The researchers are requested to write and sign a cover letter (using the approved form), indicating that the research has been published before, or submitted for publication ant any journal.

I: General Submission Guidelines

1. The IJTD is concerned with research studies pertaining to talent thinking and intelligence.
2. The IJTD publishes research papers only which are in conformity with common international standards of scientific research.
3. The IJTD accepts research papers in both English and Arabic on the condition that they fulfill the following:
   - They should not have been published before or submitted for publication in any other journal.
   - They should be written in a proper and an error-free language.
   - In case the research is extracted from a thesis, this should be clearly stated by the author.
   - The research should be computer-typed.
   - Research papers in Arabic should be double-spaced, and font size 14 (Traditional Arabic).
   - Research papers in English should be double-spaced, and font size 12 (Times New Roman).
   - Margins of all page sides should be 2.50.
   - Tables and illustrations should be inserted in their right places with their descriptive titles and necessary information, using font size 12.
   - Number of pages should not exceed 25 (7000 words), including references and appendices and of A4 size.

II: Submission Procedures:

1. Researchers are requested to submit their papers in accordance with the following procedures.
   - Title page: the first page should be devoted to the title, provided that the number of words does not exceed (15) words. Name and address of the researcher should remain anonymous.
   - Abstract in Arabic: the second page should be devoted to the Arabic abstract whose words should not exceed 250 words, followed by keywords which should be a minimum of 3 words.
   - Abstract in English: the third page should be devoted to the English abstract whose words should not exceed 250 words, followed by keywords which should be a minimum of 3 words.

Editorial Staff

Editor-in Chief

Prof. Dr. Dawood A. Al-Hidabi

Deputy Editor

Dr. Abdulghani Mohammad Al-Amrani

Editorial Board

Dr. Abdullah Othaman Al-Hammadi
Prof. Dr. Zeiad Amin Barakat, Palestine
Prof. Dr. Sabah Husain Al-Ojyli, Eraq
Dr. Raja Mohamed Deeb Al-Jaji

Language Editing

Dr. Mohammed Hosin Khaqu

Dr. Abdulhameed Ashuja'a

Editorial Assistant

Nesmah Sultan Al-Absi

Advisory Board

Prof. Dr. Mahmood Fathi Okasha, Egypt
Prof. Dr. Noria Mohamed Ishaq, Malaysia
Prof. Dr. Khaliel Eliyan, Jordan
Prof. Dr. Mohamed Al-Soofi, Yemen
Prof. Dr. Ahmed Ali Al-Mameri, Yemen
Prof. Dr. Naser Mansur, U.K
Prof. Dr. Naema Bin Yaqoob, Algeria

To Contact

The International Journal For Talent Development

Department of Scientific Research and Publication, Deanship of Postgraduate Studies and Scientific Research, University of Science and Technology, yemen

p.o.box:13064, **University Tel**: 00967 1 373237 - **ex**.6261

e-mail: ijtd@ust.edu

websites: https://ust.edu/ojs/index.php/AJTD

مـركـز تطـوير التـفـوق

رؤيـتـنـا:

الريادة في رعاية التفوق والموهبة

رسـالـتـنـا:

نسـعى إلى رعاية وتنمية قدرات المتفوقـين والموهوبين في الجمهورية اليمنية من خـلال إعداد وتنفيذ برامج تربوية متنوعـة ذات كفاءة عالية، وتقديم خدمات متميزة في هذا المجال للأفراد والمؤسسات بغرض الإسهام في تنمية المجتمع.

أهدافنـا:

يهـدف المركز أن يكون بيتا للخـبرة في مجال تطوير التفـوق والموهبة من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

- **الكشف عن المتفوقين والموهوبين.**
- **إعداد وتنفيذ برامج تربوية متميزة لرعاية المتفوقين والموهوبين.**
- **دراسة التفوق والموهبة علميا من خلال تنفيذ البحوث العلمية.**
- **تنميـة الوعـي لدى الآبـاء والمعلمين والمجتمـع عموما حـول أهمية رعاية المتفوقين والموهوبين.**
- **تقـديم الخدمـات الاستشـارية للأفراد والمؤسسـات ذات العلاقـة برعاية المتفوقين والموهوبين.**

معامل التأثير العربي (http://www.arabimpactfactor.com)

المجلة الدولية لتطوير التفوق

2020	2019	2018	2017	2016
1.3	1.15	0.74	0.6	0.56

The IJTD is indexed in:

Google Scholar EBSCO Crossref DOAJ DIRECTORY OF OPEN ACCESS JOURNALS

The International Journal

for Talent Development

Volume 12 - No.22 2021

جامعة العلوم والتكنولوجيا
University of Science & Technology

The International Journal for Talent Development

International Refereed Journal Published twice a year Jointly by TDC at UST, Yemen and The International Association for Talent Development
(Volume12– No. 22) 2021
p-ISSN: 2415-4563 e-ISSN: 2522-3836

- The Relation of Musical Abilities to Positive Thinking: A Study on Female Students Participating in Musical Activities at Maysaloon Girls' Basic School
  Wafa Ibrahim Hana Ayyash
- Degree of Practicing Administrative Creativity by Education District Managers as Perceived by Department Heads and Administrators in the Districts of Mafraq Governorate
  Salwa Ayed Al-Salihi
- The Concept of Wisdom from an Islamic Perspective
  Dawood A. Al-Hidabi Mansour Khiati
- A Proposed Framework for Innovation in Gifted Education Research in Light of 21st-century skills: A Foresight Study Using Delphi Method
  Rimeyah H.S. Almutairi
- Effectiveness Degree of Administrative Creativity in the Schools of Ramtha District from the Perspective of Male and Female Teachers
  Salma A. K. Abu–Allymoon Ministry of Education
- The Effect of Implementing a Proposed Program for Developing Creative Thinking Skills among Student-Teachers at the Higher Teachers' Institute, Algeria
  Dawood A. Al-Hidabi Fatiha Laçri
- Availability Degree of Administrative Creativity among School Principals in Ajloun Governorate from the Perspective of Teachers
  Husni I. Salem Taghreed R. Al-Momani